

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
العلوم الانسانية



# مذكرة ماستر

العلوم الانسانية  
علم مكتبات  
تكنولوجيا المعلومات و التوثيق  
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:  
سندس زهاني  
يوم: 26/06/2018

دور الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين  
- دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة -

## لجنة المناقشة:

مشرفا و مقررا	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	السعيد بو عافية
رئيس	أ. مس أ محمد خيضر بسكرة	ميلود صغيري
مناقش	أ. مس أ محمد خيضر بسكرة	مراد سهلي

السنة الجامعية: 2017 - 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ )

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) صدق الله العظيم

لا يسعني وأنا بصدد وضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل ، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان

والتقدير إلى من هم بمثابة الرسل بتبليغهم رسالة العلم و المعرفة دون ملل

اليكم اساتذتي ككل باسمه دون استثناء , و اخص بالذكر من كان ناصحي و مشرفي الذي لم

يبخل عليا بإرشاداته ونصائحه السديدة استاذي الجليل : بوعافية السعيد جزاك الله خيرا و دمت

كما انت الاستاذ و الاخ لكل طالب للعلم

و في اخيرا اسدي عبارات العرفان الى كل من يعرفني

## إهداء

الى من عجزت الدنيا وما فيها على مكافأتهما على مر السنين

الى من حلما...فسعيا...فحققا ...

الى من ربياني صغيرة ... وراعياني طفلة ... وسانداني مراهقة ودعماني شابة و لم يملا يوما

فما جزاء الاحسان الا الاحسان اليكما :

أبي وأمي

العزير زوجي حياتي في وجودهما سعادة سوى الحياة في لي سعادة لا من إلى

الغالية جنى البنول وابنتي

ومرارتها إخوتي:كنزة ومارية فطيمة وعادل حفظهما الله بحلاوتها الحياة طعم معهم ذقت من إلى

إلى كل أقاربي أخص بذكر امي الثانية زبيدة ومحمد امين وعواطف

الى كافة اساتذة علم المكتبات وخاصة استاذي المشرف و بوعافية السعيد

الى كافة دفعة 2017-2018

# قائمة المحتويات

ص	قائمة المحتويات
	الاهداء
	الشكر والتقدير
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة المختصرات
	مقدمة
<b>الفصل الأول: الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة</b>	
05	1.1. إشكالية الدراسة
05	2.1. تساؤلات الدراسة
06	3.1. فرضيات الدراسة
07	4.1. أهمية الدراسة
07	5.1. اختيار الموضوع أسباب الدراسة
08	6.1. أهداف الدراسة
09	7.1. الدراسات السابقة

13	8.1. المفاهيم الأساسية للدراسة
<b>الفصل الثاني: الأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات</b>	
15	<b>تمهيد</b>
15	<b>1.2. ماهية الوصول الحر للمعلومات</b>
15	1.1.2. تعريف الوصول الحر للمعلومات
17	2.1.2. الجذور التاريخية لانتشاء الوصول الحر للمعلومات
19	3.1.2. العوامل الدافعة لظهور الوصول الحر للمعلومات
20	4.1.2. أهمية الوصول الحر للمعلومات
21	4.1.2 أهداف الوصول الحر للمعلومات
22	<b>2.2. حركة الوصول الحر للمعلومات: الخصائص، المقومات، المبادئ.</b>
22	1.2.2. خصائص الوصول الحر للمعلومات
23	2.2.2. مقومات الوصول الحر للمعلومات
23	3.2.2. مبادئ الوصول الحر للمعلومات
24	<b>3.2. أساسيات الوصول الحر للمعلومات</b>
24	1.3.2. طرق الوصول الحر للمعلومات

24	1.1.3.2. الطريق الذهبي
25	2.1.3.2. الطريق الأخضر
25	2.3.2. أدوات الوصول الحر للمعلومات
25	1.2.3.2. دوريات الوصول الحر
27	2.2.3.2. المستودعات الرقمية
29	3.2.3.2. مرادف البيانات ذات الوصول الحر
31	3.3.2. مبادرات الوصول الحر للمعلومات
31	1.3.3.2. المبادرات العالمية
36	2.3.3.2. المبادرات العربية
37	4.2. الجهات المدعمة للوصول الحر للمعلومات
38	5.2. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات
40	6.2. مزايا و معوقات وتحديات الوصول الحر للمعلومات
45	7.2. الأستاذ الجامعي و الوصول الحر للمعلومات.
45	1.7.2. تعريف الأستاذ الجامعي
46	2.7.2. فئات الأستاذ الجامعي
53	3.7.2. وظائف الأستاذ الجامعي
56	4.7.2. واجبات الأستاذ الجامعي

57	5.7.2. سبل تطوير أداء الأستاذ الجامعي في ظل الاتصال العلمي
<b>الفصل الثالث: الاتصال العلمي وتأثير الرقمية</b>	
	<b>تمهيد</b>
60	<b>1.3. ماهية الاتصال العلمي</b>
60	1.1.3. تعريف الاتصال العلمي
62	2.1.3. التطور التاريخي للاتصال العلمي
62	1.2.1.3. الاتصال العلمي بين علماء العرب
63	2.2.1.3. الاتصال العلمي بين علماء أوروبا
64	3.1.3. أهداف الاتصال العلمي
65	<b>2.3. أساسيات الاتصال العلمي</b>
65	1.2.3. مقومات الاتصال العلمي
66	2.2.3. أنواع الاتصال العلمي
66	1.2.2.3. الاتصال العلمي الرسمي
66	2.2.2.3. الاتصال العلمي الغير رسمي
67	3.2.2.3. الاتصال العلمي الهجين
67	4.1.3. وظائف الاتصال العلمي

68	4.2.3. أشكال الاتصال العلمي
71	3.3. الاتصال العلمي من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية
71	1.3.3. الاتصال العلمي في البيئة التقليدية
71	1.1.3.3. الاتصال العلمي التقليدي
72	2.1.3.3. ملامح أزمة الاتصال العلمي التقليدي
73	2.3.3. الاتصال العلمي في ظل البيئة الرقمية
73	1.2.3.3. الاتصال العلمي الالكتروني
74	2.2.3.3. الويب 2.0 والبنية التحتية الافتراضية في الاتصال العلمي
80	3.2.3.3. المنصات البحثية
81	4.2.3.3. الجامعة الخفية
82	4.3. الاتصال العلمي في ظل الوصول الحر للمعلومات
82	1.4.3. الوصول الحر نحو فلسفة جديدة للاتصال العلمي
84	2.4.3. المستودعات الرقمية منافذ للمصادر الغير رسمية للاتصال العلمي
	3.4.3. تطور الاتصال الت
	خلاصة الفصل
<p><b>الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية مع الأساتذة الجامعيين</b>  <b>بقسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة</b></p>	

89	<b>1.4. التعريف بمكان الدراسة</b>
89	<b>1.1.4. التعريف بجامعة محمد خيضر بسكرة</b>
89	<b>2.1.4. نشأة و تطور جامعة محمد خيضر بسكرة</b>
<b>2.4. إجراءات الدراسة الميدانية</b>	
91	<b>1.2.4. مجالات الدراسة</b>
92	<b>2.2.4. منهج الدراسة</b>
94	<b>3.2.4. مجتمع الدراسة وعينتها</b>
95	<b>4.2.4. أدوات جمع البيانات</b>
96	<b>3.4. تحليل البيانات ونتائج الدراسة ومقترحاتها</b>
96	<b>1.3.4. جدولة وتحليل البيانات</b>
96	<b>1.1.3.4. تحليل بيانات المحور الأول: البيانات شخصية</b>
102	<b>2.1.3.4. تحليل بيانات المحور الثاني: معرفة الأساتذة الجامعيين</b> بقسم العلوم الإنسانية بحركة الوصول الحر و الاتصال العلمي
111	<b>3.1.3.4. تحليل بيانات المحور الثالث: استخدام الأساتذة الجامعيين</b> بقسم العلوم الإنسانية للقتوات الرسمية والغير رسمية الاتصال العلمي
114	<b>4.1.3.4. تحليل بيانات المحور الرابع: استخدام الأساتذة الجامعيين</b>

	بقسم العلوم الإنسانية لأدوات الوصول الحر للاتصال العلمي فيما بينهم
127	2.3.4. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
129	3.3.4. النتائج العامة للدراسة
130	4.3.4. مقترحات الدراسة
132	خاتمة
133	قائمة المراجع
134	الملاحق
134	استمارة الاستبيان.
	الملخصات
	- الملخص باللغة العربية
	- الملخص باللغة الفرنسية

قائمة المختصرات

باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	المختصر
جمعية المكتبات البحثية	<b>: Association of college and research Libraries</b>	<b>ACRL</b>
اتحاد مستودعات الوصول الحر	<b>confédération of open access repositorries</b>	<b>Coar</b>
دليل مستودعات الوصول الحر	<b>Directory of Open Access journal.</b>	<b>DOAJ:</b>
الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات	<b>International Federation of Library Association</b>	<b>IFLA</b>
الوصول الحر	<b>Open Access</b>	<b>OA</b>
المكتبة العامة للعلوم	<b>Public Library Of Sciences</b>	<b>PLOS</b>
الملخصات الوافية للموقع	<b>: Rich Site Summary</b>	<b>RSS</b>

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	97
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	98
03	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	99
04	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية	101
05	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة	102
06	استجابات أفراد العينة حول درايتهم بمصطلح بالوصول الحر للمعلومات	103
07	استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بمصطلح الوصول الحر للمعلومات	104
08	استجابات أفراد العينة حول معنى مصطلح الوصول لحر للمعلومات	106
09	استجابات أفراد العينة حول معرفتهم بمبادرات الوصول الحر للمعلومات	107
10	استجابات أفراد العينة حول المبادرات التي تم الاطلاع عليها	108
11	استجابات أفراد العينة حول درايتهم بالاتصال العلمي	109
12	استجابات أفراد العينة حول مفهوم الاتصال العلمي	110
13	استجابات أفراد العينة حول أشكال الاتصال العلمي التي يفضلونها	111
14	استجابات أفراد العينة حول قنوات الاتصال العلمي التي يفضلون اعتمادها فيما بينهم	112
15	استجابات أفراد العينة حول القنوات الرسمية التي يفضلونها	113
17	استجابات أفراد العينة حول ما إذا كان لهم معرفة بأدوات الوصول الحر للمعلومات	114
18	استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بأدوات الوصول الحر للمعلومات	115
19	استجابات أفراد العينة حول خصائص أدوات الوصول الحر للمعلومات	116
20	استجابات أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي يفضلونها الاعتماد عليها	117
21	استجابات أفراد العينة حول قيامهم بنشر مقالات في دوريات الوصول الحر للمعلومات	118
22	استجابات أفراد العينة حول دوافع نشر مقالات في دوريات الوصول الحر	119
23	استجابات أفراد العينة حول لغة النشر التي يفضلون النشر بها	120

123	استجابات أفراد العينة حول قيامهم بإيداع بحوثكم في المستودعات الرقمية	24
124	استجابات أفراد العينة حول دوافع إيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية	25
125	استجابات أفراد العينة أسباب امتناعهم عن إيداع مقالاتهم بالمستودعات الرقمية	26
126	استجابات أفراد العينة عن رأيهم بمساهمة الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي.	27

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفترة الزمنية للعمل الميداني	92
02	الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان	95
03	الأسئلة المعدلة من طرف الأساتذة المحكمين	96
04	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	97
05	توزيع أفراد العينة حسب السن	98
06	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	99
07	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية	100
08	استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بمصطلح الوصول الحر للمعلومات	101
09	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة	102
10	استجابات أفراد العينة حول درايتهم بمصطلح الوصول الحر للمعلومات	104
11	استجابات أفراد العينة حول معنى مصطلح الوصول الحر للمعلومات	105
12	استجابات أفراد العينة حول معرفتهم بمبادرات الوصول الحر للمعلومات	106
13	استجابات أفراد العينة حول المبادرات التي تم الاطلاع عليها	107
14	استجابات أفراد العينة حول درايتهم بالاتصال العلمي	108
15	استجابات أفراد العينة حول مفهوم الاتصال العلمي	109
16	استجابات أفراد العينة حول أشكال الاتصال العلمي التي يفضلونها	110
17	استجابات أفراد العينة حول قنوات الاتصال العلمي التي يفضلون اعتمادها فيما بينهم	112
18	استجابات أفراد العينة حول القنوات الرسمية التي يفضلونها	113
19	استجابات أفراد العينة حول ما إذا كان لهم معرفة بأدوات الوصول الحر للمعلومات	115
20	استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بأدوات الوصول الحر للمعلومات	116
21	استجابات أفراد العينة حول خصائص أدوات الوصول الحر للمعلومات	117
22	استجابات أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي يفضلونها الاعتماد عليها	118

119	استجابات أفراد العينة حول قيامهم بنشر مقالات في دوريات الوصول الحر للمعلومات	23
120	استجابات أفراد العينة حول دوافع نشر مقالات في دوريات الوصول الحر	24
121	استجابات أفراد العينة حول لغة النشر التي يفضلون النشر بها	26
122	استجابات أفراد العينة حول قيامهم بإيداع بحوثكم في المستودعات الرقمية	25
123	استجابات أفراد العينة حول دوافع إيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية	26
125	استجابات أفراد العينة أسباب امتناعهم عن إيداع مقالاتهم بالمستودعات الرقمية	27

# مقدمة

لعبت التكنولوجيا دورا هاما في تطوير حياة الباحثين، حيث أتاحت لهم وسائل جديدة سهلت عليهم الكثير من الخدمات والأعمال، إذ وصلت البشرية الى السيطرة على المعلومات من خلال جعلها في متناول الجميع عبر شبكة الانترنت، فقد أصبح العالم اليوم يزخر بكم هائل من المعلومات، مما أدى إلى ظهور حركة جديدة وهي حركة الوصول الحر للمعلومات، والتي صاحبها تطورات هائلة على مستوى التكوين والبحث العلمي والعديد من المجالات ذات العلاقة.

ونظرا للفرص التي أتاحتها شبكة الانترنت فقد فتحت مجالا واسعا للاتصال العلمي ، والذي أصبح ضرورة ملحة للباحثين، حيث يسعى إلى تداول الأفكار بينهم في إطار عملهم العلمي وتبادل المعلومات حول البحوث الجارية من خلال ربط الصلة بين الباحثين من ذوي الاهتمام المشترك.

وتعتبر الجامعات من بين الميادين الهامة للاتصال العلمي كونها تتيح الفرصة للأساتذة لنشر بحوثهم وكافة أعمالهم في مجلات علمية، والتي تساعد الباحثين في الوصول الى المعلومات للجميع.

من هذا المنحى، جاء موضوع الدراسة موسوم بـ: الوصول الحر ودوره في تعزيز الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، حيث قمنا بتقسيم الدراسة الى 04 فصول تتوزع بين فصلين نظريين وفصل منهجي وآخر ميداني، بالإضافة الى مقدمة وخاتمة، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة من خلال تحديد كل من الإشكالية والتساؤلات الفرعية وكذا فرضيات الدراسة، ثم بعد ذلك تحديد كل من أهمية وأهداف الدراسة وكذا أسباب اختيار الموضوع، ثم إدراج الدراسات السابقة والتي

تشارك مع موضوع بحثنا الحالي مع تحديد أوجه الإفادة منها في دراستنا، ضف الى ذلك عرض أهم مفاهيم الدراسة المتعلقة بموضوع البحث.

في حين يعالج الفصل الثاني الوصول الحر للمعلومات في 03 مباحث أساسية، يأتي المبحث الأول ليلقي الضوء على ماهية الوصول الحر للمعلومات من التعريف والنشأة والعوامل الدافعة لظهوره وكذا أهدافه، ليليه بعد ذلك المبحث الثاني من خلال إعطاء لمحة حول حركة الو.ح، من خصائص ومقومات و مبادئ، ليأتي بعدها المبحث الثالث و الذي تناول كل ما يتعلق بالطرق و الأدوات والمبادرات وكذا الجهات الداعمة للو.ح ،وكذا مزايا ومعوقات وتحديات الو.ح.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى خمس مباحث أساسية وهي كالآتي: تعريف الاتصال العلمي وتطوره التاريخي ثم بعد ذلك الأهمية والأهداف والوظائف، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى أساسيات الاتصال العلمي، أما المبحث الثالث والذي جاء تحت عنوان الاتصال العلمي من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية، ثم المبحث الرابع حول الاتصال العلمي في ظل البيئة الرقمية، والمبحث الخامس جاء حول حول الأستاذ الجامعي من تعريف و خصائص وفئات وقدرات وعلاقته بنظام الاتصال العلمي.

أما بالنسبة للفصل الرابع فكان حول نتائج الدراسة الميدانية مع الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، حيث قسمناه الى ثلاث أقسام، قسم يخص التعريف بمكان الدراسة، ثم القسم الثاني خاص بإجراءات الدراسة الميدانية من خلال تسليط الضوء على أهم الحدود الجغرافية المكانية والزماني والبشرية، وكذا تحديد مجتمع الدراسة و عينتها بالإضافة الى أدوات جمع البيانات، أما القسم الآخر والذين كان حول تحليل البيانات

ونتائج الدراسة ومقترحاتها ، وتم فيه ادراج جدولة وتحليل البيانات ثم ادراج النتائج على ضوء الفرضيات والنتائج العامة ومقترحات الدراسة.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة قيمة من المراجع أهمها: كتاب وليم جارفي، الاتصال العلمي أساس النشاط العلمي: ، كتاب احمد بدر الاتصال العلمي ... كذلك أطروحة الدكتوراه ل مصيبح وردة المعنونة بالشبكات الاجتماعية و دورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات و المعلومات في الوطن العربي.

اما بالنسبة لأطروحة نجود بيوض فهي أطروحة دكتوراه تتمحور حول الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين.

ومن اهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء اعداد هذه الدراسة :

- عدم تقبل بعض الأساتذة لمأ الاستبيان بحجة الوقت الغير الكافي لديهم، وكذا كثرة الاستثمارات لديهم من طرف الطلبة.

- تردد بعض أفراد العينة المدروسة على الإجابة مما أدى بنا الى استبعاد مجموعة من الاستثمارات أثناء عملية التحليل.

نأمل ان تحقق هذه الصفحات البسيطة هدفنا السامي وهو معرفة دور الوصول الحر للمعلومات في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعين بقسم العلوم الانسانية من خلال استخدامهم أدوات الوصول الحر للاتصال العلمي فيما بينهم، آملمين في ذلك ان تخطو دراستنا في عدة خطوات لإفساح المجال للدراسات المستقبلية الأخرى.

# الفصل الأول: الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

### 1-1 الإشكالية

مرت المعلومات في بمراحل مهمة أهمها ما يعرف بالانفجار المعلوماتي ثم ثورة المعلومات، إذ أصبحت الحاجة إليها ضرورة ملحة من ضروريات النمو والتطور، فكل بحث علمي ناجح يعتمد على قدر مناسب من المعلومات السليمة ذات المصدقية، فهي المادة الأولية الأساسية لتحقيق التطور في شتى مناحي الحياة، حيث شهدت تطورا كبيرا في وسائط وفضاءات مختلفة خاصة على شبكة الانترنت، هذه الأخيرة تعتبر من أنجح الوسائل لنقلها و تداولها لما تتصف به من سرعة في الإيصال و القدرة على التخزين و إمكانية الاطلاع عليها بسهولة و يسر إذ عرفت وسائل الإيصال تغيرات جذرية جعلت من ذلك خلق نظم اتصالية حديثة بدلا من التقليدية تمكن من إتاحة المعلومات بطريقة مجانية دون عوائق قانونية او تقنية و هذا ما تقوم به فلسفة الوصول الحر الذي يركز أساسا على مبدأ إعادة تملك الباحثين و مؤسسات البحث لنتائج البحوث العلمية من خلال النشر الحر دون وساطة الناشرين التجاريين .

و لجعل إشكالية الدراسة أكثر توضيحا تم إدراج التساؤل الرئيسي كما يلي :

- كيف يساهم الوصول الحر للمعلومات في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين  
قسم العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ؟

### 1-2 تساؤلات الدراسة

للإجابة على التساؤل الرئيسي أعلاه لا بد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مدى إدراك أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة بمفهوم الوصول  
الحر ؟

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- 2- هل يعتمد أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر على أدوات الوصول الحر للمعلومات لنشر أبحاثهم العلمية ؟
- 3- هل يتفاعل الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة مع الأنماط الجديدة للاتصال العلمي؟
- 4- ماهي القنوات التي يعتمد عليها أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة أثناء القيام بعملية الاتصال العلمي؟
- 5- ما هي المعوقات التي تواجه الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة أثناء ممارستهم للاتصال العلمي في ظل الوصول الحر للمعلومات ؟

### 1-3 فرضيات الدراسة

و للإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- 1- تتوفر لدى أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة معارف وافية حول الوصول الحر للمعلومات والاتصال العلمي.
- 2- يستخدم أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة قنوات رسمية وغير رسمية للاتصال العلمي فيما بينهم.
- 3- يعتمد الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة على أدوات الوصول الحر للمعلومات لتعزيز الاتصال العلمي بينهم.

## 1-4 أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في تناولنا لإحدى الموضوعات الحيوية ذات الأهمية البالغة في حد ذاتها وهي الوصول الحر للمعلومات و دوره في دعم وتعزيز الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعين بجامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم العلوم الإنسانية و تبرز أهمية موضوعنا في :

✓ كونها من بين الدراسات القليلة التي تناولت نظام الاتصال العلمي والمرتبب أساسا بالوصول الحر للمعلومات، على مستوى تخصص المكتبات والمعلومات في جامعة بسكرة.

✓ الأهمية التي تكتسبها حركة الوصول الحر للمعلومات ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعين خاصة في ظل التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال...

✓ أهمية الأستاذ الجامعي ضمن الهيكل العام للجامعة الجزائرية كأحد أطراف المعادلة البيداغوجية، وعلاقته المباشرة بالبحث والاتصال العلمي وكذا الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

## 1-5 أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن عن طريق الصدفة أو العشوائية، إنما ذلك يرجع إلى مجموعة من الأسباب دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع كونه يرتبب بجانب مهم من الجوانب التي تحظى باهتمام كبير من طرف المختصين في مجال المكتبات والمعلومات و من بين هذه الأسباب:

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- ✓ الاهتمام والميول الشخصي لموضوع الوصول الحر للمعلومات كونه دعامة للاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين.
- ✓ قلة الدراسات الأكاديمية وخاصة الرسائل والأطروحات الجامعية التي عالجت موضوع دراستنا.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية على مستوى جامعة بسكرة بدراسة علمية تتناول مثل هذه المواضيع المواكبة لأحد مجالات التطور في الإعلام العلمي والتقني.
- ✓ تشجيع الأستاذ المشرف على معالجة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وتحقيق الإضافة العلمية المرجوة في هذا الاتجاه.

### 1-6 أهداف الدراسة

- إن أي دراسة علمية تصبو إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، إذ تسعى دراستنا إلى :
- ✓ محاولة ضبط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بكل من الوصول الحر للمعلومات والاتصال العلمي.
  - ✓ تحديد مدى وعي الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة بموضوع الوصول الحر للمعلومات وأهميته كدعامة للاتصال العلمي بينهم.
  - ✓ التعرف إلى أدوات الوصول الحر للمعلومات المستخدمة من طرف الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة
  - ✓ التطلع إلى معرفة مدى استخدام الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة للقنوات الرسمية وغير الرسمية للاتصال العلمي فيما بينهم.

## 1-7 الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة مجموعة الأبحاث و الدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث أو تتطابق معه و تكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين و تتفق هذه الدراسات بتناولها لمتغير أو أكثر، و في دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة نوردنا مرتبة كالاتي :

### الدراسة الأولى :

دراسة قامت بها الباحثة بيوض نجود 2015 و هي دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، حيث عالجت موضوع الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين<sup>1</sup>، حيث تطرقت الباحثة تهدف هذه الدراسة الى محاولة كشف اللثام على مكانة الوصول الحر للمعلومات لدى المجتمع العلمي الجزائري خاصة في ظل التوجهات العالمية، وما يمر به الاتصال العلمي من إشكاليات و التوجهات نحو النفاذ الحر للمعلومات العلمية لتدعيم التواصل العلمي وتبادل نتائج البحوث العلمية، وبالتالي ابراز دور الوصول الحر للمعلومات في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين من خلال استغلال التقنيات والوسائل المختلفة التي اتاحتها شبكة الانترنت في تجهيز وبث وتكليف المعلومات.

ولقد أجريت الدراسة بمركز الاعلام العلمي والتقني بجامعة بومرداس على مدى 05 فصول دراسية، والتي توصل من خلالها الى:

1 بيوض ، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، قسنطينة: معهد علم المعلومات والتوثيق، 2015.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- الاتصال العلمي الالكتروني أصبح حقيقة واقعة، ساهم في تحول جذري في الممارسات البحثية للباحثين والعلماء عبر العالم بانتقائهم الى فضاء الويب 2.0، والذي فتح المجالات الواسعة لمشاركة وتشاطر المعلومات العلمية عبر العالم.
- ظهور وانتشار الانترنت وشبكة الويب العالمية الويب 2.0 التي أنشئت من طرف الباحثين العلماء في سعيهم لإيجاد طرق وأساليب أفضل لتبادل نتائج البحوث.
- النموذج الاقتصادي للنشر العلمي خاصة في البيئة الالكترونية دفعت بالباحثين الى البحث عن سبل جديدة لتبادل المعلومات العلمية تتماشى مع تطور الويب.
- الوصول الحر للمعلومات العلمية يكتسب شرعية كبيرة كنموذج جديد للاتصال في ظل الانترنت والويب 2.0 عبر العالم، من خلال دعم الباحثين والعلماء والهيئات العلمية والبحثية.

### الدراسة الثانية :

دراسة الباحثة قمت بها الباحثة مصيبح وردة "الشبكات الاجتماعية و دورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات و المعلومات في الوطن العربي" و هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات و التوثيق<sup>1</sup>.2015

تناولت هذه الدراسة جانبا من جوانب موضوع دراستنا و هو الاتصال العلمي و التي تمحورت اشكالياتها حول: مدى استخدام أساتذة علم المكتبات للشبكات الاجتماعية في تواصلهم العلمي مع نظرائهم بالوطن العربي، مع إبراز النوع الأكثر استخداما وأهم الخدمات التي توفرها هذه الشبكات للأساتذة و الباحثين، بالإضافة إلى توضيح دور الشبكات الاجتماعية كوسيلة من

1 مصيبح، وردة، الشبكات الاجتماعية ودورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. رسالته لنيل درجة دكتورا، قسنطنة: معهد علم المكتبات والتوثيق، قسنطنة، 2015

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

وسائل الاتصال الحديثة في تثمين عملية الاتصال العلمي بين أساتذة أقسام علم مكتبات الوطن العربي ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها في تواصلهم العلمي مع نظرائهم
- أغلبية أفراد العينة يقومون بإتاحة منشوراتهم العلمية داخل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية .

### الدراسة الثالثة:

دراسة قبلان، نجاح قبلان. الجوهرة عبد الرحمان العبد الجبار، قامت الدكتورة بدراسة الوصول الحر للمعلومات و دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت، و قدم في اطار وقائع المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات<sup>1</sup>، حيث هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى: التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعات مدينة الرياض نحو نشر وإتاحة أبحاثهم للاطلاع الحر عبر الإنترنت لكل من يريد الوصول لها دون قيود، كذا التعرف على واقع إتاحة الأكاديميين في الجامعات التي تمثل مجتمع الدراسة لإتاحة إنتاجهم الفكري للوصول الحر للمعلومات، وقناعتهم بهذا الاتجاه. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- تفيد خدمة الوصول الحر لمصادر المعلومات إلى تسريع وتيرة البحث العلمي وتنميته،

وتخفيض تكاليف إنتاجه، وزيادة الوعي المعلوماتي في المجتمع. ولكن مع تلك المزايا يضل

1 قبلان، نجاح قبلان. الجوهرة عبد الرحمان العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ،جدة، 17-20

نوفمبر، 2010.

موضوع الوصول الحر للمعلومات من الموضوعات التي لا زالت في مرحلة الجدل العلمي  
لدي

العلماء والباحثين أنفسهم، خاصة فيما يتعلق بمخاوف حقوق الملكية الفكرية، وانخفاض معدل  
الاشتراك بالدوريات مع زيادة معدل الرسوم التي ستفرض على مستخدميها.

- من المعوقات التي يرى المشاركون أنها قد تحول دون رغبتهم في نشر أبحاثهم على الإنترنت وإتاحتها للاطلاع الحر والتي تمثلت في عدم معرفة جهات لديها اهتمام بنشر أبحاثي في الدوريات الإلكترونية على الإنترنت، يليها الحاجة للتدريب لزيادة مهارات الشخصية على استخدام تقنية الإنترنت، ثم الخوف أن الجهات العلمية التي تقوم بنشر الإنتاج العلمي لا تضمن حقوق المؤلف، يتبعه أن أغلبية الدوريات العملية المتاحة على الإنترنت غير محكمة، ثم التخوف من النظرة العلمية غير الجادة للأبحاث العلمية

المتاحة للاطلاع الحر، يليها أيضاً الخوف من أن الدوريات العلمية المحكمة على الإنترنت غير معترف بها في المجالس العلمية في الجامعات، ثم معوق عدم إتقان استخدام الحاسب الآلي والتقنيات المتصلة به، وأخيراً معوق أن الدوريات العلمية المحكمة المتاحة للاطلاع الحر لا تدفع للباحث مقابل مادي عند نشرها لأبحاثهم المتاحة للاطلاع الحر، يليها أيضاً الخوف من أن الدوريات العلمية المحكمة على الإنترنت غير معترف بها في المجالس العلمية في الجامعات، ثم معوق عدم إتقان استخدام الحاسب الآلي والتقنيات المتصلة به، وأخيراً معوق أن الدوريات العلمية المحكمة المتاحة للاطلاع الحر لا تدفع للباحث مقابل مادي عند نشرها لأبحاثهم.

## 1-8 المفاهيم الأساسية للدراسة

- ✓ الوصول الحر للمعلومات: هو الوصول المجاني للمعلومات على الانترنت، حيث يمكن الاطلاع عليها ونسخها وطباعتها مباشرة دون اي قيود مالية أو قانونية
- ✓ الاتصال العلمي: هو عملية تبادل المعلومات والافكار بين الباحثين والذي يتم من خلاله تمرير هذه المعلومات من المؤلف الى القارئ
- ✓ الأستاذ الجامعي: هو الشخص الذي يقوم بالممارسة التربوية الجامعية وهو بمثابة اللبنة الأساسية التي تقوم عليها عملية تلقين المعلومات والمعارف الى الطلبة

**الفصل الثاني: الأستاذ الجامعي :**  
**الماهية، الخصائص، و الوصول الحر**  
**للمعلومات**

### تمهيد

يمثل الوصول الحر إلى المعلومات اتجاها متصاعدا هذه الأيام، وذلك لكثرة تداول الأساتذة الجامعيين لهذا المفهوم في الأوساط العلمية عامة وفي مجال المكتبات والمعلومات خاصة، وكدليل على هذا الاهتمام كثرة المقالات والدراسات ووقائع المؤتمرات التي تعالج هذا المفهوم. وقد استمد الوصول الحر تنامي الاتجاهات الحديثة في عالم الانترنت مثل: التعاون الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية، والمحتوى المعد من قبل المستخدم. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى عدة نقاط أبرزها التعرف على ماهية الوصول الحر والمبادرات وتجليات هذه الحركة، بالإضافة إلى التحديات والقيود التي تعيق تقدم واستمرار هذه الحركة، كما سنتطرق إلى ماهية الأستاذ الجامعي من خصائص و وظائف وقدرات إضافة إلى سبل تطوير الأستاذ الجامعي في ظل الوصول الحر للمعلومات.

### 2-1 ماهية الوصول الحر للمعلومات

#### 2-1-1 تعريف الوصول الحر للمعلومات

لقي مصطلح الوصول الحر أو ما يعرف بالانجليزية : open Access مجموعة من التعريفات نذكر منها :

أنه "اتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الانترنت، مع منح المستفيد الحق في القراءة، والتحميل، و النسخ، والطبع، والتوزيع، دون ان يدفع مقابل ذلك مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف"<sup>1</sup>

1محمد حسين، إيمان رمضان، مبادرات الوصول الحر للمعرفة في القرن 21: مبادرات و خطط المكتبات الجامعية. مصر: دار الجوهرة، 2015م. ص.11.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

كما يعرف الوصول الحر على أنه " تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية ، هذا على المستوى الاقتصادي أما<sup>1</sup> على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية، ومن هذا المنطلق يرد مفهوم الوصول الحر والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام.

كما عرفه عبد المجيد بوعزة على أنه: "الوصول الحر للمعلومات من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادى بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي "

-عرفه سويز بيتر suber Peter في مدونته بأنه : " ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني و المتاح على الشبكة العنكبوتية و الخالي من أغلب عوائق الوصول الحر و ضوابط حقوق التأليف و ضوابط حقوق التأليف " .<sup>2</sup>

-كما عرفه محمد فتحي عبد الهادي بأنه: " جعل المحتوى المعلوماتي حرا و متاحا عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول اليها مجانا "<sup>3</sup> -أما مبادرة بودابست فعرفته بأنه: " درجات و أنماط عديدة للوصول للإنتاج الفكري أكثر شمولاً و يسرا ونعني بالوصول الحر لهذا الإنتاج إطلاق إتاحتها على الانترنت الموجهة على العموم و السماح لأي من المستفيدين بالاطلاع و النسخ و التوزيع و الطباعة و البحث أو الربط

1 إبراهيم، مها، احمد. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. cybrarians journal. تمت الزيارة يوم 20/02/2018. متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=444:20](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20)

2 إبراهيم، مها، احمد. مرجع سابق.

3 عبد الهادي، محمد، فتحي. النفاذ الى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007م. ص.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

بالنصوص الكاملة لتلك المقالات ،بغض التكتيف والإفادة منها لأي غرض من الأغراض ذات السمة القانونية كالبحت والتعليم .ذلك بدون قيود مالية او قانونية وتقنية <sup>1</sup> كما عرف الوصول على انه" تمكين القارئ والمستفيدين الوصول للنص الإلكتروني الكامل للأبحاث والكتب والمقالات على الإنترنت والاستفادة من دون قيود مالية أو تقنية، دعماً للتواصل الإنساني مع من يشاركونهم الاهتمام بهدف تكامل العلوم والبدء من حيث ما انتهى إليه الآخرون"<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج تعريف شامل للوصول الحر للمعلومات وهو " الوصول المجاني للإنتاج الفكري العلمي الخالي من العوائق والقيود والمتاح على شبكة الانترنت بحيث يمكن الاطلاع على المعلومات لجميع المستفيدين وتحميلها وتوزيعها ونسخها وطباعتها"

### 2-1-2 الجذور التاريخية لنشأة الوصول الحر للمعلومات

كانت البداية الفعلية للدوريات العلمية في عام 1665 وكانت في ذلك الحين تمثل فرصة أمام الباحثين لنشر أعمالهم بسرعة وضمان توزيعها على نطاق واسع ، فضلا عن أنها كانت وسيلة لإثبات حق سبق في الوصول لنتائج أبحاثهم العلمية ، وكانت الدوريات في بداياتها الأولى لا تدفع مقابلا ماديا للمؤلفين، وإنما كانت تهبهم مكافآت مقابل جهودهم العلمية، ومع مرور الوقت وحتى الآن تمثل المقالات المنشورة من خلال الدوريات العلمية أحدث تطورات المعرفة،<sup>3</sup> وتعد وسيلة هامة لتقييم الأعمال العلمية ، ووسيلة لتطوير البحث العلمي.

1نزارى ،زبيدة ،اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو نشر بحوثهم على شبكة الانترنت :معهد علم المكتبات و التوثيق ، قسنطينة ،2012.ص. 21

2 قبيلان، نجاح القبيلان. الجوهرة عبد الرحمان العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت.المؤتمر 18للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ،جدة،17-20 نوفمبر،2010.ص 6  
3إبراهيم،مها،احمد.مرجع سابق .

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

ومع تزايد الدوريات شهدت الدوريات أزمة فعلية ، وتعرضت للكثير من الجدل والنقاش وذلك بسبب ارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه ، مما أثر سلباً على ميزانيات العديد من المكتبات ومرافق المعلومات ، وكنتيجة طبيعية لهذا الارتفاع قللت الكثير من المكتبات اشتراكاتها لعدد كبير من الدوريات مما أدى إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة أعداد الدوريات العلمية ، ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته.

ومع ظهور الإنترنت والنشر الإلكتروني وحقت المعادلة الصعبة والتميزة في نفس الوقت بإمكانية إتاحة هذه الدوريات وإمكانية الوصول المباشر، وقد أسس الفيزيائي Paul Ginsparg أول خدمة للإتاحة من خلال الإنترنت قبل النشر ، ففي عام 1991 سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر، وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء. وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني Steven Harnad أهمية الإيداع من خلال الإنترنت ، وتحفيز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا فوراً بالأرشفة الذاتية وإيداع أعمالهم و إتاحتها بشكل حر، وتم إنشاء مستودع للمنشورات العلمية في جامعة سوثامبتون في عام 1997 بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر وما بعده ، وذلك إيماناً بأن الوصول الحر من شأنها إزالة عائق الاشتراكات المادية التي بالتبعية تعوق المشاركة عبر العالم وشهد مشروع Harnad الكثير من الجدل حتى وصل مبدأ الوصول الحر لما هو عليه الآن.

وشهد عام 1998 حركة أقوى في طريق الوصول الحر وذلك بتأسيس SPARC اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر<sup>1</sup>

1 إبراهيم، مها، احمد. مرجع سابق .

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

في مجال الطب الإحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنية ورغم معارضة بعض الجمعيات والناشرين التجاريين إلا أن عدد الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر بنصوصها كاملة قد بلغت 160 دورية ، وأصبحت المؤسسة الوطنية للصحة مسئولة عن فكرة الإتاحة الحرة للدوريات الطبية.

أن الوصول الحر يأخذ شكل عدد من المبادرات التشريعية مثلما فعل الاتحاد العام للبحث عام 2006 في الولايات المتحدة الذي يضمن أن يكون تمويل البحث حكومياً حتى يجعله<sup>1</sup> متاحاً حرة أكثر في جميع أرجاء العالم . علاوة على ذلك ممارسة العديد من الضغوط على جهات علمية من أجل إتاحة أبحاثهم لجمهور المستفيدين على سبيل المثال المعهد القومي للصحة

### 2-1-3 العوامل الدافعة لظهور الوصول الحر للمعلومات

ظهر نظام الوصول الحر في وسط المجتمع المعلوماتية نتيجة لعدة عوامل منها ما يلي:.

- ✓ نشوء الانترنت وتقنيات المشابكة وتطورها وانتشارها، وتلاحمها مع تقنيات النشر الالكتروني، ومن ثم زيادة عدد المصادر للمعلومات الالكترونية المتاحة على الشبكة سواء في أنماطها التقليدية أو الأنماط التي ولدت مع الشبكة نفسها
- ✓ ارتفاع اسعار الدوريات العلمية
- ✓ ازدياد الإفادة من المعلومات المتاحة على الانترنت، وبصفة خاصة ازدياد المشاركة العامة على الشبكة.
- ✓ نمو حركة النشر العلمي وازدياد الإنتاج الفكري العلمي على مستوى العالم.

1براهيم، مها، احمد.مرجع سابق

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

✓ تناقص في الميزانيات والمخصصات المالية الموجهة لاقتناء هذا الإنتاج الفكري العلمي،  
ومن ثمة عدم تمكن المكتبات من إرضاء جميع احتياجات المعلومات لدى المستفيدين  
✓ القيود ذات الصلة من حقوق التأليف من قبل الناشرين والتي عملت على الحد من  
الإفادة من المعلومات وبثها.

✓ الوصول المحدود لهذا الإنتاج الفكري العلمي بالرغم من ان نسبة كبيرة منه ممولة م  
قبل المؤسسات العامة.<sup>1</sup>

✓ الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية بوصول الى البيانات الأولية  
لأجل التحقق من نتائج البحوث و لأجل المزيد من إجراء الدراسات حول تلك النتائج.

✓ التحولات السياسية والاجتماعية التي يمر بها العالم المعاصر، والتي تطالب بالمزيد من  
الحقوق خاصة الحق في المعرفة والحصول على المعلومات.<sup>2</sup>

### 2-1-4 أهمية الوصول الحر للمعلومات

يحظى الوصول الحر للمعلومات بأهمية بالغة في الوسط المجتمع المعلوماتي حيث أصبح  
مطلبا ملحا للباحثين والمتخصصين لكي يسهل لهم الوصول الى المعلومات التي تمنحهم  
الفرصة للإفادة منها والبحث فيها دون اية قيود، كما انه يسمح بتحقيق اعلى مستوى ممكن  
لتوزيع المواد المنشورة، فمن خلاله يمكن للمؤلفين والناشرين ان يصلوا الى أكبر عدد ممكن من  
المستفيدين الذين يصلون بسهولة الى مصادرهم واستخدامها دون دفع مقابل مالي عن ذلك.

وتتمثل الأهمية الأساسية للوصول الحر في انه نموذج يخدم مجموعات مختلفة ومتنوعة من  
البشر اذ يعد مجال خصب جدا امام المؤلفين باعتبارها وسيلة فعالة لأثراء معلوماتهم، وتوسيع  
قاعدة المستفيدين من الإنتاج الفكري لهم، والحصول على ردود فعل مباشرة وسريعة حول

2 حلاق، سارةحسان.مرجع سابق.ص.60-61.

1 حلاق، سارةحسان.مرجع سابق.ص.60-61.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

انتاجهم الفكري الحديث، كما انه يعد وسيلة أخرى لتحديث المادة العلمية. كما يخدم الوصول الحر أيضا القراء او المستفيدين leaders/and users باعتباره كسر كل القيود او الحدود المفروضة نحو الحصول على الإنتاج الفكري مقارنة بما كان عليه الحال في السابق متخطيه أي حواجز مالية او مكانية او زمانية...هذا بالإضافة لخدمة الوصول الحر لقطاع عريض من المدرسين والطلاب و المكتبات والجامعات و الدوريات، والناشرين، والحكومات ، والمواطنين، ...الخ حيث لا يقتصر الوصول الحر على هذه الفئات بل أن الإعلاميين<sup>1</sup> والسياسيين اليوم على سبيل المثال من أشد المطالبين للوصول الحر للمعلومات ورفع الحظر و جميع القيود للوصول اليه حيث يعدون تدفق المعلومات للمستفيد أمر جوهري للديمقراطية وحرية التعبير

### 5.1.2 أهداف الوصول الحر للمعلومات

تتمثل أهداف الوصول الحر للمعلومات في :

- ✓ إزالة العوائق التي تحول دون الوصول الحر إلى الدراسات والأبحاث
- ✓ زيادة تأثير البحوث العلمية بزيادة الوصول إليها
- ✓ مساعدة الباحثين علو مجابهة مشكلة الإتاحة
- ✓ توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال مستودعات ومخازن المؤسسات
- ✓ المشاركة بالبحوث والخبرات العلمية بين أفراد المجتمع الأكاديمي
- ✓ توفير العمل البحثي المفتوح بغض النظر عن المكان او المصادر المالية
- ✓ مساعدة المؤسسات العلمية والأكاديمية في التغلب عن مشكلة الارتفاع المستمر في

كلفة الاشتراك في الدوريات العلمية<sup>2</sup>

2 فروخي، لويذة، مرجع سابق.ص.169--171  
2 كرثيو، إبراهيم، مرجع سابق.ص.23

## 2-2 حركة الوصول الحر للمعلومات (خصائص - مبادئ - مقومات)

### 1-2-2 خصائص الوصول الحر للمعلومات

تتمثل خصائص الوصول الحر فيما يلي:

- سهولة الاستخدام: أي تسيير الوصول الى المعلومات من حيث استخدام الحاسب الالى و شبكة الانترنت و المحتوى الرقمي، مما يضمن سهولة البحث والتصفح والاسترجاع.<sup>1</sup>
  - ديمومة الوصول: أي أن الوصول الى المعلومات يكون بشكل دائم ومستمر وهذا يمكن ارجاعه الى السياسات المنتهجة في الارشفة والحفظ على المدى الطويل للمصادر
  - مجانية الوصول: حيث أن الوصول الى مصادر المعلومات يكون خالي من العوائق المالية، أي أن الوصول يكون بدون مقابل، بالإضافة الى قضية قيود الاستخدام المتعلقة بجانب التراخيص.<sup>2</sup>
- سرعة الاتاحة المعلومات وبتالي سرعة تداول المعلومات<sup>3</sup>

1 الحلوجي،داليا عبد الستار. إفادة الباحثين في كلية الآداب بجامعة القاهرة من مصادر الوصول الحر من خلال استشهاداتهم المرجعية لاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات. ع 4، مصر: المكتبة الأكاديمية، 2014. ص 146

2 عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ الى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007

3 الحلوجي،داليا عبد الستار، مرجع سابق. ص. 146

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

### 2-2-2 مبادئ الوصول الحر للمعلومات

ترتكز حركة الوصول الحر للمعلومات على مبادئ أساسية المحققة على فلسفته القائمة على التعاون والمشاركة وتشاطر المعرفة بما يضمن انسيابها وحرية تبادلها بين جميع أطراف دورة المعلومات وهذه المبادئ هي:

✓ إتاحة مطبوعات الوصول الحر دون نفقات مالية لجميع الأشخاص، من الباحثين والدارسين والجمهور العام

✓ لا ينبغي ان تكون هناك حواجز من أي نوع أمام الوصول الحر هذا فيما عدا الحواجز التقنية التي تحول بالفعل دون الاتصال بالإنترنت نفسها

✓ على الباحث ان يسمح مسبقا بالإفادة الحرة والممتدة والنهائية من عمله العلمي عن طريق ترخيص شامل

✓ الشرط الرئيس الذي يلحق بهذه الاجازة هو الاعتراف بصاحب العمل الأصلي وعدم ارتكاب اية انتحالات بصدد هذا العمل<sup>1</sup>.

### 2-2-3 مقومات الوصول الحر للمعلومات

تستند حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية على ثلاث ركائز أساسية، هي  
أ- المؤلفون

وهم النخبة المبدعة من العلماء والدارسين الراغبين في النشر والبحث للتأثير، وبحث أعمالهم على نطاق واسع وليس سعيا وراء الربح المادي. وهذا ما تأكده جمعية المكتبات البحثية Association Research Library بأن الوصول الحر يعتمد على<sup>2</sup> الأعمال التي تنشأ دون

1فروخي،لويذة،مرجع سابق،ص.170.

2حسين،إيمان رمضان محمد،مرجع سابق،ص.34.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

توقع لعائد مادي مباشر كمقالات الدوريات المحكمة ومسودات المقالات والبيانات الأولية ومجموعات البيانات، Data Sets إلى جانب المؤلفين القادرين على استردادها حق النشر ووافقون على الوصول الحر للمعلومات، دون قيود قانونية لإيداع سواء بالمستودعات المؤسسية أو المتخصصة الموضوعية.

### ب- شبكة الإنترنت:

تتسم شبكة الإنترنت كوسيط يوزع نسخا افتراضية أنها توفر تلك الخدمة دون تكلفة على عائق المستخدمين، وهو ما كان متعذرا حصوله في عصر الطباعة.

### ج- أخصائيو المكتبات:

يعد أخصائيو المكتبات الوسيط الأساس ي بين المعلومات والمستخدمين منها، والذين يؤدون وظائف متعددة ابتداء من إعداد المصادر لتصبح جاهزة للأرشفة إلى بناء وإدارة المستودعات الرقمية التي تعد آلية مهمة لتنفيذ هذه الحركة<sup>1</sup>

## 3-2 أساسيات الوصول الحر للمعلومات

### 1-3-2 طرق الوصول الحر للمعلومات

#### 1-2-3-2 الطريق الذهبي:

و يعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف الى الربح المادي، والتي تسمح للمستخدمين منها بالتمكن من الوصول عبر الانترنت الى النسخ الكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وتتبعي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، و على رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

1حسين، ايمان رمضان محمد، مرجع سابق، ص.34

### 2-2-3-2 الطريق الأخضر

ويعني قيام الدوريات القائمة على الريح المادي بالسماح و تشجيع إيداع المقالات المحكمة<sup>1</sup> المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة ) في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر، وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على العديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتغال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري، و يهدف هذا الدليل الإرشادي إلى معاونة الباحثين في مجال المكتبات وعلم المعلومات واختصاصي المعلومات على التعرف على مصادر الوصول الحر المتاح على الانترنت و المتخصصة في هذا المجال ، سواء كانت دوريات مستقلة أو إنتاج فكري متاح عبر المستودعات الرقمية، كما أضفنا إلى ذلك ما يسمى بمراسد البيانات المتاحة وفقا لأسلوب الوصول الحر ،أي التي تمنح المستفيدين منها الفرصة للإفادة منها البحث فيها دون أية قيود

### 2-3-2 أدوات الوصول الحر للمعلومات

#### 2-3-2-1 دوريات الوصول الحر

تعد دوريات الوصول الحر للمعلومات دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع اية رسوم، بعض هذه الدوريات و خاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية في الجامعات لا تفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر ،أما البعض<sup>1</sup>الأخر فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث. ويلتقي هذا النموذج مع النشر التجاري لأنه يتطلب من الباحث الذي يرغب في نشر مقاله العلمية بالدورية دفع مبلغ مالي ليتمكن الناشر من إتاحة المقالة إلكترونيا للوصول الحر مباشرة بعد نشرها<sup>2</sup>

1 فراج، عبد الرحمن، مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات، مجلة المعلوماتية، ع20، السعودية:وزارة التربية والتعليم، 2007، ص.46

2 عودة،سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات.مجلة جامعة دمشق، ع3-4، دمشق،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2013.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

-هناك اجماع بين الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تشكل أساسا لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي ، وينزع جميع القيود المالية والقانونية التي لا زالت السند القوي لهذا النظام، إذ أن هذه الدوريات تتيح محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين. غير أن دوريات الوصول الحر مازالت تتعرض لانتقادات حادة من جانب المعارضين لحركة الوصول الحر و ينصب معظم هذه الانتقادات حول تدني مستوى التحكيم و معاييرها ، قلة أعداد البحوث المنشورة فيها<sup>1</sup>. ومن الدوريات التي يمكن الوصول الحر إليها في مجال المكتبات ما يلي:



### Directory of Open Access Journals (DOAJ) <http://www.doaj.org/>

يهدف هذا الدليل الى تغطية الدوريات العلمية الاكاديمية في جميع التخصصات و اللغات والمتاحة نصوصها الكاملة مجانا.و رصيد هذا الدليل 2799 دورية في اغسطس 2007م، يوجد منها 839 دورية قابلة للبحث على مستوى المقالة<sup>2</sup>.

1 فروخي،لويذة،مرجع سابق.ص.178  
2 لشوابكة،اسماعيل يونس احمد. المكتبات و حركة الوصول الحر للمعلومات:الدور والعلاقات و التأثيرات المتبادلة،البوابة العربية للمكتبات والمعلومات،ع18، 2009ص 5 .

كذلك بوابة: LIVRE !

و التي تتوفر على رعايتها مركز المعلومات النووية في البرازيل، و هي بوابة تشتمل على أكثر من 2500 دورية متاحة وفقا لاسلوب الوصول الحر منها 66 دورية في مجال علم المعلومات، نصفها تقريبا باللغتين الاسبانية و البرتغالية.<sup>1</sup>

### 2-2-3-2 المستودعات الرقمية

عادةً ما يشار إلى المستودعات الرقمية ، بالأرشيفات المفتوحة وهي عبارة عن قاعدة بيانات على الشبكة العنكبوتية تشمل الأعمال العلمية التي يتم إدارتها من قبل الباحثين وتوفر إمكانية البحث عن تلك الأعمال.

و تعد أرشيفات الوصول الحر مجموعات رقمية من مواد البحث التي يتم ايداعها من قبل مؤلفيها ،أما في حالة مقالات الدوريات فمن الممكن إيداعها قبل او بعد النشر ،هذا النوع من إيداع البحوث في الأرشيفات الرقمية يطلق عليه اسم الأرشفة الذاتية ،و عادة ما تعرض الأرشيفات الرقمية البيانات البيبليوغرافية الواصفة لكل مقالة .و للوصول الى هذه الأرشيفات يمكن استخدام محرك البحث جوجل أو أي محرك بحث متخصص للحصول على نتائج أكثر كفاءة و تركيزا كما قد تكون أرشيفات الوصول الحر متعددة الموضوعات و متاحة عبر مواقع الجامعات و غيرها من المؤسسات المتخصصة في مجال البحث.و من بين المستودعات المركزية نذكر الاتي:<sup>2</sup>

---

1 فروخي،لويذة،مرجع سابق.ص.178

2 فراج،عبد الرحمان،مرجع سابق.ص.47.

مستودع E-LIS:



E-LIS

<http://eprints.rclis.org/>

يعد هذا المستودع الرقمي من ابرز المستودعات المركزية او الموضوعية في مجال المكتبات و المعلومات حيث يشتمل على 6200 وثيقة منذ يوليو 2007 و من عوامل قوته : انه يدعم اية لغة كما تعد محتوياته من الوثائق ذات المستوى العلمي الرفيع .فأكثر من نصف الوثائق المقتناة محكمة،و يتبنى هذا المستودع خطة تصنيف jita التي طورت من قبل فريق العمل هذا المستودع الرقمي.<sup>1</sup>

-وتنقسم المستودعات الرقمية الي نوعين أساسيين هما :

- المستودعات الموضوعية او المتخصصة : subject repositories or disciplinary هي مستودعات تخصصية تتبع مجالا موضوعا معيناً،وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص، ويعد مستودع (اركسيف) المتخصص في الفيزياء، والمنشا في جامعة كورنل اول واشهر مستودع موضوعي في العالم<sup>2</sup>
- المستودعات المؤسسية: repositories institutionel

فراج، عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 47. 1 .  
رمضان محمد حسين، ايمان. مرجع سابق، ص 202.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

وهي بمثابة أرشيف رقمي للإنتاج الفكري الخاص بالأكاديميين والباحثين والطلاب والمنتسبين لمؤسسة ما و إتاحتها للمستخدمين سواء داخل المؤسسة او خارجها بحد ادنى من القيود التي تحول للمستخدمين سواء المؤسسة او خارجها بحد ادنى من القيود التي تحول دون الإتاحة فالواضح ان المستودعات الرقمية تتضمن: الرسائل والمطروحات الجامعية الخاصة بالطلاب والمنشورات والمقالات والدراسات المتعلقة بإنتاج أعضاء هيئة التدريس فضلا عن التقارير العلمية وبحوث الطلاب لاسيما العلمية المتميزة<sup>1</sup>

-ومن بين اهداف المستودعات المؤسساتية نذكر:

- ✓ إيجاد رؤية عالمية لأبحاث هاذي المؤسسة البحثية .
- ✓ جمع المحتوى في موقع واحد.
- ✓ تشجيع الوصول الحر للمعلومات و البحوث العلمية.
- ✓ الرفع من مكانة الجامعة و سمعتها من خلال عرض بحوثها الأكاديمية و التعريف بها<sup>2</sup>.

### 2-3-2-3 مرصد البيانات ذات الوصول الحر :

على الرغم من عدم إتاحتها للنصوص الكاملة للمقالات الدوريات وغيرها من أنماط المطبوعات، الا ان مرصد البيانات التي تتيح البيانات الورقية، فحسب لتلك المطبوعات اضافة الى المستخلصات المتاحة من خلال الأسلوب الحر أي مجانا على الخط المباشر ولجميع المستخدمين، ومن نماذجها في مجال علم المكتبات المعلومات ما يلي:<sup>3</sup>

1 حسان حلاق ، سارة مرجع.ص.79-79.

2 خميس عطية، أسامة. الكيانات الرقمية للمحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: مفهوم،

البرمجيات، البناء، الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013. ص. 83.

3 فراج، عبد الرحمان. مرجع سابق. ص. 49.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات



Library, Information Science & Technologie Abstracts (LISTA)

<http://www.epnet.com/thisTopic.php?topicID=205>

هذا المرصد متاح من قبل دار النشر ايبسكو والتي أعدت هذا المرصد في مجال علم المعلومات وتقنياتها، كما مصدر مجاني للمهتمين في مجال المكتبات وإدارة المعلومات. تتوفر هذه الخدمة على كشف أكثر من 600 دورية متخصصة إضافة إلى الكتب وتقارير البحوث و المؤتمرات. يوفر مرصد البيانات التابعة لمركز المعلومات التربوية Éric أكثر من مليون ونصف تسجيلة ورقية للمقالات الدوريات وغيرها من أنماط مصادر المعلومات، بإضافة إلى روابط النص الكامل لهذا المصدر في حال توفره.

تتم رعاية هذا المركز من قبل إدارة التربية والتعليم التابعة لمعهد العلوم التربوية بالولايات المتحدة<sup>1</sup>.

ERIC



1فراج، عبد الرحمن. مرجع سابق. ص. 49.

<http://www.eric.ed.gov/>

يوفر مرصد البيانات التابع لمركز مصادر المعلومات التربوية (إيريك) أكثر من مليون ونصف تسجيلية وراقية لمقالات الدوريات وغيرها من أنماط مصادر المعلومات، بالإضافة إلى روابط إلى النص الكامل لهذا المصدر في حال توافره. تتم رعاية هذا المركز من قبل إدارة التربية والتعليم التابعة لمعهد العلوم التربوية بالولايات المتحدة.<sup>1</sup>

## 2-3-4 مبادرات الدعوة والإعلان للوصول الحر للمعلومات

### 2-3-4-1 المبادرات العالمية:

ان حركة الوصول الحر للمعلومات ماهي الا نتيجة لاجماع المجتمع العلمي العالمي على إعادة تشكيل تملك نتائج البحوث العلمية بعدما اصبح الوصول اليها في غاية التعقيد ، حيث كان في بادئ الامر حركة قادها مجموعة من الافراد ثم تحولت هذه الحركة و تجسدت في مبادرات و نداءات كان لها الأثر الكبير في نشر ثقافة الوصول الحر و التعريف بها على المستوى العالمي و من بين هذه المبادرات :

### 2-3-4-2 مبادرة المكتبة العامة للعلوم : plos 2001 :

كانت أولى مبادرات الوصول الحر هي الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم<sup>2</sup> في عام 2001 التي دعا إليها 34000 باحث من 180 دولة بهدف خلق مكتبة عمومية على الخط المباشر لتنمية الوصول إلى الأدبيات العلمية وتقوية التواصل بين الباحثين<sup>3</sup> بدأت هذه

1 فراج، عبد الرحمن. مرجع سابق، ص.49.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

المبادرة بتوجيه رسالة مفتوحة من قبل باحثين من دول مختلفة ،طالبو فيها الناشرين السماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا في مكتبات على الانترنت من مقالات و أبحاث منشورة في الدوريات :،كما ورد في الرسالة أن هذه المكتبة العامة ستساهم في الرفع من إمكانيات إتاحة الأدبيات العلمية العامة ، و كذا دعم الإنتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين المجتمعات الباحثين في العلوم الطبية .<sup>1</sup>و تتلخص اهداف هذه المبادرة في :

- خلق مكتبة عمومية على الخط بهدف :
- تنمية الوصول الحر للأدبيات العلمية
- تقوية الإنتاجية العلمية
- تقوية التواصل بين الباحثين .<sup>2</sup>

### 2-3-4 مبادرة بودابست للوصول الحر (Initiative Access Open Budapest) (2002م) :

وقعت هذه الاخيرة في فيفري 2002 في بودابست عاصمة المجر برعاية من معهد المجتمع المفتوح الذي اسسه الملياردير الأمريكي George soros<sup>3</sup>حيث نظمت من قبل نخبة من العلماء والهيئات من دول واختصاصات متنوعة دعوا إلى استغلال التكنولوجيا لإتاحة المجالات العلمية مجانا، وذلك من اجل تسريع وتيرة البحث، وإتاحة الفرص لتبادل المعلومات ، وكذلك إعادة الطاقة والفائدة للأدبيات المنشورة .. خلال عامي 2002 و 2003م،

1نزاري ،زبيدة. مرجع سابق.ص. 241

2 فروخي، لويذة .مرجع سابق.ص. 185

3 كرثيو، إبراهيم.مرجع سابق.ص.90

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

وقد جاء في البيان "...ندعو الحكومات والجامعات والمكتبات ومحري المجلات والناشرين و المؤسسات والجمعيات المهنية والعلماء والافراد الذين يشاركونا رؤيتنا الانضمام الينا في مهمة إزالة الحواجز التي تحول دون الوصول الحر ... و لتحقيق وصول حر الى الادبيات المنشورة في الدوريات العلمية نوصي استراتيجيتين متكاملتين هما:<sup>1</sup>

الارشفة الذاتية: أي إيداع المقالات والارشيفات الالكترونية مفتوحة

دوريات الوصول الحر المتاحة مجاناً على الانترنت، اذ تتلخص اهداف هذه المبادرة الى:

• استغلال التكنولوجيا لإتاحة منشورات المجلات المتوفرة على هيئات للقراءة بهدف

تسريع وتيرة البحث

• تبادل العلم بين الأغنياء و الفقراء

• إعادة الطاقة و الفائدة للأدبيات المنشورة<sup>2</sup>

### 2-3-4-5 اعلان بيديستا Bethesda 2003 :

صيع هذا الإعلان من حيث المبدأ في الاجتماع الذي عقد في يوم 11 أبريل 2003 في المقر الرئيسي لمعهد HowardHughes الطبي بولاية ميريلاند و الغرض منه هو تحفيز النقاش داخل مجتمع الباحثين في المجال الطبي الحيوي بشأن كيفية المضي قدماً و في أسرع وقت ممكن في تحقيق الهدف الذي وضع وهو توفير وصول حر الى الادبيات العلمية الأولية، حيث جاءت وثيقة الإعلان في 04 اقسام و هي كالاتي:

• تعريف النشر الحر

1 بهلول أمانة،الأرشيف المؤسساتي و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية .متاح على الخط:،تمت الزيارة يوم2018/05/05،متاح على الرابط:

Budapest Open Access Initiative. <http://www.soros.org/openaccess>

2 فروخي، لوزية، مرجع سابق.ص.185.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- اعلان فريق عمل المؤسسات و الهيئات التمويل<sup>1</sup>
- اعلان فريق عمل المكتبيين والناشرين.
- اعلان فريق عمل الباحثين و الجمعيات العلمية .

و يهدف هذا الإعلان الى :استغلال التكنولوجيا لإتاحة المنشورات بحرية للجميع في كل بقاع العالم دون أي تمييز.

### 2-3-4-6 اعلان برلين berlin 2003 :

صدر هذا الإعلان عن ممثلي جامعات عالمية في 22 أكتوبر 2003 ، حيث يندرج ضمن السياق الذي انتهجته مبادرة بودابست و اعلان بيدستا حيث يهدف هذا الإعلان الى ك

جعل الانترنت أداة لخدمة المعرفة

تكوين خزان للمعرفة الإنسانية

نشر المعرفة و اقتسامها مع الواقع<sup>2</sup>

### 2-3-4-7 للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA 2004

صدر هذا الاعلان في لاهاي يوم 05 ديسمبر 2003 من طرف المجلس الإداري للايفلا،

حيث جاء فيه أن IFLA ملتزمة بضمان الوصول الى المعلومات على أوسع نطاق ممكن

لجميع الشعوب وفقا للمبادئ التي أعرب عنها غلاسكو في المكتبات و خدمات المعلومات و

الحريات الفكرية ، كما أكد البيان أن الوصول الحر الشامل للعلوم و الآداب أمر حيوي لفهم

عالمنا و تحديد التحديات و الحلول و بصفة خاصة من عدم المساواة في الوصول الى

المعلومات

3 كرثيو، إبراهيم، مرجع سابق.ص.25. .  
2 فروخي، لويظة.مرجع سابق. ص. 186

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

ويهدف هذا الخير الى :تحقيق الوصول الأكثر اتساعا للجميع حسب مبادئ اعلان غلاسكو حول المكتبات و المعلومات و الحرية الفكرية .<sup>1</sup>

**2-3-4-8 مبادرة الاتصال العلمي لجمعية المكتبات البحثية والأكاديمية :في 24 فيفري 2003:** والتي وضع نصها عضاء لجنة الاتصال العلمي الخاص بجمعية المكتبات البحثية والأكاديمية ،وتهدف في مجملها الى اتساع نطاق انغماس المكتبات الاكاديمية في قضايا الاتصال العلمي لتصبح أكثر استجابة لاحتياجات الباحثين الاكاديميين.

**2-3-4-1-7 اعلان المبادئ والخطوط الارشادية للحصول و اتاحة بيانات البحوث الممولة من المال العام:** ظهر هذا الإعلان في يناير 2004 و الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و الذي يهدف الى تسهيل الحصول على أفضل عائد تكلفة لبيانات البحوث الرقمية من المال العام.

**2-3-9 اعلان السلفادور:** الصادر في 19-23 سبتمبر 2005 في مدينة سلفادور في ولاية باهيا في البرازيل، حيث اجتمع المشاركون في المؤتمر العالمي التاسع للمعلومات الصحية للمكتبات و المؤتمر الإقليمي السابع للمعلومات الصحية، والتزموا بعمل مبادرتين للوصول الى المعلومات هما :

• اعلان موجه للحكومات :بهدف تعزيز الوصول الحر و توفير العدالة و المساواة في الوصول للمعرفة للمجتمعات العلمية كافة.

• اعلان سلفادور من منظور المجتمع النامي: نادى فيه المشاركون بفتح الوصول الحر للمعلومات العلمية من الأبحاث الممولة من القطاع العام.<sup>2</sup>

1 كرشيو، إبراهيم، مرجع سابق.ص.26.

1حسين، ايمان محمد رمضان. مرجع سابق. ص.31-32.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

2-3-4-10 مؤتمر إفريقيا للوصول الحر: ذلك في نوفمبر 2010، والذي يهدف الى

ضرورة النشر ذي الوصول الحر في البيئة الإفريقية من وجهة نظر القراء والباحثين.<sup>1</sup>

### 2-3-4-2 المبادرات العربية (نداء الرياض )

من المبادرات العربية نجد نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في 26 فيفري 2006 م اثناء انعقاد المؤتمر الخليجي المغربي الثاني بالرياض، بشراكة علمية بين مؤسسة<sup>2</sup> التميمي للبحث العلمي و دار الملك عبد العزيز ، فقد وجه نداء لكل المؤسسات و كل الأفراد الذين يهمهم الامر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الادبيات العلمية و ذلك عن طريق رفع كل الحواجز بما فيها الاقتصادية التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي و مد جسور التواصل بين العلماء، كما أكد النداء على أن الوصول الحر للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الانترنت لتمكين الجميع من القراءة و التحميل و النسخ و الارسال و من أجل فهرستها او استعمالها كمعطيات من أجل البرمجة ، و كل هذا دون أي شروط أو حواجز مالية أو قانونية او تقنية ، باستثناء المتعلقة منها بالحقوق الأدبية للمؤلف. ومن أجل ذلك يوصي نداء الرياض بتبني موقفين متكاملين لبلوغ هدف الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هما: الاخذ بالأرشفة الشخصية: وذلك من خلال إيداع العلماء لأبحاثهم الشخصية في ارشيفات الكترونية متاحة للجميع استحداث مجلات علمية بديلة عن المجلات التجارية وذلك من خلال احداث عناوين جديدة تنافس الموجودة من حيث المضمون وياقل التكاليف كل هذا مع تشجيع المجلات المتواجدة الى الاتاحة الحرة لمحتوياتها<sup>2</sup>

1من الانترنت. متاح على الخط، تمت الزيارة 20/04/2018. متاح على الرابط: .

www.biomedcentral.com/developingcountries/events/openaccessafrica/programBioMed  
Central. Open access Afric

2فروخي،لويزة.مرجع سابق.ص.186-187

## 2-4 الجهات الداعمة للوصول الحر للمعلومات

### 1-4-2 الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات: The international federation of Library association(IFLA)

و الذي تم تأسيسه عام 1972 بإسكتلاندا و يضم أكثر من 1500 دولة و هو يمثل الكيان الدولي الممثل لاتجاهات خدمة المكتبات و المعلومات و يمثل الصوت الدولي لمهنة المكتبات و المعلومات.

### 2-4-2 اتحاد المصادر الاكاديمية والنشر العلمي : Scholarly publishing and academic resources coalition (SPARC)

شهد عام 1998م تأسيس Sparc، و عمل الاتحاد على زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الاحيائي وانبثق هذا الاتحاد من جمعية المكتبات البحثية ويتألف من عدد الجامعات والمكتبات البحثية وكل الجهات المعنية بتلبية احتياجات المؤسسات العلمية بشكل إيجابي لتسويق الاتصال العلمي ويخدم Sparc دعم وتحفيز النظام الذي يوسع بث وتوصيل المعلومات واستخدامها في نطاق البيئة الإلكترونية لمواجهة الاحتياجات الأكاديمية.

### 2-4-3 اتحاد اتاحة المعلومات Information Access Alliance:

يتألف من سبع مؤسسات ابرزها الجمعية الامريكية للمكتبات، اتحاد النشر العلمي و المصادر الاكاديمية، جمعية المكتبات المتخصصة، الجمعية الامريكية للمكتبات القانونية، جمعية<sup>1</sup>

---

1 حسين، إيمان محمد رمضان. مرجع سابق. ص45.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

المكتبات البحثية والأكاديمية، جمعية المكتبات الطبية، ويدعم هذا الاتحاد ترسيخ مبدأ عدم احتكار صناعة وبث الدوريات العلمية.

### 5-4-2 جمعية المكتبات البحثية Association of college and ResearchLibraries (ACRL)

وهي منبثقة عن جمعية المكتبات الامريكية و تعد جمعية مهنية لامناء المكتبات الاكاديمية وتهتم باتجاهاتهم و اهتماماتهم و تعمل على تعزيز خدمة المعلومات للمجتمع الاكاديمي وتحسين خدمات التعليم العالي،و تعد مصدرا لوضع استراتيجية الاتصال العلمي و الاتاحة الحرة

### 6-4-2 اتحاد مستودعات الوصول الحر : confédération of open access repositories (coar)

أسس في أكتوبر 2009 و يهدف الى تعزيز رؤية المخرجات البحثية من خلال شبكة الانترنت العالمية للمستودعات الرقمية، و تركز رؤيته على انشاء بنية معرفية عالمية اسنادا الى المستودعات الرقمية على مستوى أنحاء العالم...الخ

### 5-2 المكتبات و حركة الوصول الحر للمعلومات :

تلعب المكتبات دورا هاما في دعم حركة الوصول الحر نظرا للعلاقة التبادلية بينهما و ذلك من خلال الادوات الحالية للوصول الحر كدوريات الوصول الحر والأرشيفات الرقمية حيث تؤثر بدورها في المكتبات. اذ أشار نيكيبانا (Ncayiyana) 2005 إلى أن المكتبات الجامعية<sup>1</sup> - حسب إعلان بودابست - تستطيع المساهمة في حركة الوصول الحر من خلال:

### 1.5.2 الأرشفة الذاتية Self Archiving: وهذا يعني أن على المكتبات الجامعية أن تستضيف

1 حسين،إيمان محمد رمضان.مرجع سابق.ص46.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

أرشيف الجامعة الإلكتروني، وأن تساعد أعضاء هيئة التدريس في أرشفة بحوثهم السابقة ورقمتها عند الضرورة، وأن تعلمهم كيف يقومون بأرشفة بحوثهم في المستقبل<sup>1</sup>.

2.2.5 **التعريف بدوريات الوصول الحر Open Access Journals**: وهذا يفرض على المكتبات الجامعية أن تساع المكتبات الأخرى في التعرف على دوريات الوصول الحر التي تقتنيها، وخدمات التكشيف لها التي تغطيها، والممولون المحتملون لها، وكذلك القراء. - ويرى بيلى 2006 ( Bailey ) أن دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر يتمثل في النقاط التالية:

1. أن توفر المكتبات وصولاً حراً أفضل للمواد المتاحة عبر الوصول الحر
2. أن تصبح المكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الوصول الحر من خلال إصدار دوريات الوصول الحر المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات أو الأرشيفات الرقمية المفتوحة
3. أن تقوم المكتبات ببناء نظم متخصصة للوصول الحر مستفيدة بذلك من نظم الحوسبة المتكاملة التي تستخدمها في إدارة مجموعاتها وخدماتها.
4. أن تقوم المكتبات بتصوير الأعمال التي انتهت حقوق تأليفها ونشرها رقمياً و إتاحتها مجاناً<sup>2</sup>.
5. أن تقوم المكتبات بحفظ المواد المتاحة عبر الوصول الحر.<sup>2</sup>
6. أن تساهم المكتبات في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر.

1 حسين، إيمان محمد رمضان. مرجع سابق. ص 46 .  
2 اسماعيل الشوابكة، يونس احمد. مرجع سابق. ص 10.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

-ويرى بوش وهارناد(2004 Bosc and Harnad ) أن المكتبات ستقوم بدور قيادي بارز في دعم حركة الوصول الحر، فالمكتبات إلى جانب اشتراكها في الدوريات - التي أصبح غالبيتها إلكترونيا - وقواعد البيانات المباشرة واقتنائها للكتب الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، أضافت لنفسها وظائف جديدة مثل إنشاء دوريات الوصول الحر والأرشفيات الرقمية المفتوحة وأرشفة البحوث التي ينشرها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس.

### 2-6 مزايا و معيقات وتحديات الوصول الحر

#### 2.6.1 مزايا الوصول الحر للمعلومات

- ✓ هناك العديد من المزايا للوصول الحر إلى المعلومات والمعارف نذكر منها :
- كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، حيث انه يجعل الوصول للمعلومات العلمية أكثر عدال وإنصافا .
- ✓ يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر، والبت المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع .
- ✓ تسريع وتيرة البحث و الحد من تكرار البحوث<sup>1</sup>
- ✓ العلمي والتقني، إذ أن النظام يسمح بالتخفيض في آجال النشر للمقالات من 12 شهرا في إلى بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام<sup>2</sup>
- ✓ تقوية الإنتاجية العلمية<sup>3</sup>

1 متولي،نريمان إسماعيل.الابداع المعرفي الاكاديمي في عصر المعلوماتية بين الارشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات:دراسة الاتجاهات و تطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.18، ع جدة:جامعة طيبة،2012.ص. 22.

2محمود النور فاطمة،،الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية،مذكرة لنيل درجة البكالوريوس،علوم المكتبات و المعلومات،الخرطوم،2012.ص.21.

3 حمود،أسامة السيد.مرجع سابق.ص.149.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- ✓ تسهيل نقل وتبادل المعلومات وامكانية نقل وتحويل وتعديل البيانات
  - ✓ متابعة الاخبار العلمية من ندوات وتقارير ونشاطات علمية واختراعات اولا بأول<sup>1</sup>
  - ✓ تحقيق التواصل بين العلماء على مستوى العالم وتدفق المعلومات بين الدول.
- إن الوصول الحر يمكن من النشر الفوري وسهولة الوصول الى المعلومات، كما انه يساهم في تسريع الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية مما يؤدي إلى حل الكثير من المشكلات التي يريد الباحث حلها من خلال دراساته، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى بحث علمي ناجح.

### 2.6.2. معوقات الوصول الحر للمعلومات

- قسم بورك معوقات الوصول الحر الى 6 معوقات وهي:
- أ-معوقات قانونية: التي تتصل بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف.
  - ب-معوقات تكنولوجية: متصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
  - ج-معوقات مادية: متصلة بالأمور المالية والاقتصادية، أساليب التمويل والتعامل التجارية.
  - د-معوقات فنية: متصلة بخدمات ومعايير التكشيف.
  - هـ-المعوقات الأكاديمية: المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية: دوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئات التدريس.
  - و-معوقات معنوية: متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر.

كما ذكر Suber أن الوصول الواسع أو ما أطلق عليه تسمية الإتاحة العالمية<sup>2</sup>

1 محمود، أسامة السيد. مرجع سابق. ص. 149.  
2 حسين، إيمان محمد رمضان. مرجع سابق. ص. 14.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

Truly universal access هو القيمة الأساسية للوصول الحر، التي حتى بعد تخطي حواجز التسعير والتصريح لم يتم بلوغها بعد، والذي يتوقف على إزالة عوائق أخرى تقف عقبة في طريق تحقيقها وهي :

أ. **عوائق الإتاحة للمعاقين Access Barrier Handicap**، و يعني ذلك قيود الوصول الحر أمام ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لأن معظم مواقع المستودعات والدوريات المجانية<sup>1</sup> غير ملائمة من حيث التصميم لاحتياجات المستفيدين المعاقين.

ب. **القيود اللغوية**: معظم الإنتاج الفكري متاح باللغة الانجليزية مما يحد من الإفادة أمام عدد كبير ممن لا يجيدون اللغة الإنجليزية أو تقتصر درايتهم اللغوية على لغة واحدة فقط.<sup>2</sup>

ج. **قيود الرقابة والتنقية Filtering and** حيث أن كثير من الهيئات و المنظمات والمؤسسات مازالت تقوم بعملية تنقية قبل النشر، بمعنى نشر الجزء دون الكل في معظم الأحوال

د. **قيود الاتصال Connectivity barriers**: و التي يعنى بها في الفجوة الرقمية التي تبعد بلايين البشر من بعض القارات التي قد تتضمن ملايين من الكليات الجادة عن التواصل مع الآخرين.<sup>3</sup>

ولكي يتحقق الوصول الحر الكامل للمعلومات فلا بد من التغلب على كل هذه المعوقات أو بعضها للوصول إلى الإتاحة الحقيقية للمنشورات العلمية للعالم كله.

1 Suber, Peter. How should we define open access? SPARC Open Access Newsletter. available on the web 8201.18.04

[http://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/4736589/suber\\_oadefine.htm?sequence](http://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/4736589/suber_oadefine.htm?sequence)

2 حسين، ايمان محمد رمضان. مرجع سابق. ص. 14.

3 فوزي ايمان عمر، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة، العدد 27، مصر 2011

## 3.6.2 تحديات الوصول الحر للمعلومات

بالرغم من النجاحات الكبيرة التي حققتها حركة الوصول الحر للمعلومات في الأوساط العلمية الا انها تواجه عدة صعوبات و تحديات من بينها:

**1.3.6.2 تحديات اقتصادية:** و ذلك من خلال القضايا الاستمرارية التمويل وكلف النشر اذ ان هناك انتقادات متكررة ووجهت لحركة الوصول الحر تتعلق بتكاليف النشر، حيث يؤدي هذا الى التساؤل عما اذا كانت تكلفة منشورات الوصول حقيقية و مبررة اذا ما قورنت بمثيلاتها التقليدية، حيث لا يمكن إعطاء إجابة واضحة لهذا التساؤل، و مع ذلك فان منشورات الوصول الحر هي أكثر فعالية و ربحا من حيث التكلفة من وجهة نظر التوزيع و التسويق فهي لا تحتاج الى مصاريف الطباعة.

**2.3.6.2 تحديات التقنية:** و ذلك من خلال قضية استمرارية الوصول، فالمؤلفين والمساهمين في حركة الوصول الحر يريدون التأكد ما اذا كانت أعمالهم متاحة على المدى البعيد و ان أعمالهم تتميز بالأصالة و بالإمكان الوصول اليها في أي وقت، و لضمان استمرارية الوصول يجب أن تكون الوثائق محفوظة بشكل آمن و بصورة دائمة، كما يجب ان ترفق بما وراء البيانات حتى تسهل عملية البحث و الاسترجاع لهذه الوثائق.

كذلك من بين التحديات التقنية نجد حفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد مما يزيد في أهمية العمل الأكاديمي من خلال عملية نشره والأهم من ذلك الحفاظ عليه، فخيارات الحفظ ليست<sup>1</sup>

1 كرتيو، إبراهيم. مرجع سابق. ص. 41-42.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

صعبة ولا مكلفة و على الأقل يمكن للدوريات ان تكون محفوظة.

**3.3.6.2 تحديات ثقافية:** وذلك من خلال التحفظات حول مراقبة الجودة، حيث يعتقد بعض الباحثين أن منشورات الوصول الحر لا تلقى تأييدا واعترافا في الأوساط الاكاديمية، حيث انهم يشعرون بقلق لان هذه المنشورات لا يتم الاعتراف بها في عملية الترقية الاكاديمية. كذلك يعتقد بعض الأكاديميين ان منشورات الوصول الحر غير خاضعة لمراقبة الجودة و عملية التحكيم العلمي، و البعض الاخر يعتقد أن دوريات الوصول الحر تهمل التحكيم العلمي و لا تحمله محمل الجد كما في الدوريات التجارية.

كذلك من بين التحديات الثقافية نجد استحالة تحديد الفئات المستهدفة للحصول على المعلومات حيث ان الوصول الحر للمعلومات متاح للجميع اذ يمكن ان تكون لها عواقب كثيرة غير مرغوب فيها ، و على سبيل المثال :ففي المعلومات و الأبحاث في المجال الطبي عندما تكون نتائجها معروضة على المرضى فان ذلك سوف يكون مقلقا بالنسبة اليهم، فعلى اية حال في مجتمع المعلومات اليوم اتاحة الأبحاث لا تشكل مشكلة متعلقة بالوصول الحر و لا يمكن حجب هذه المعلومات ،فالوصول الحر يتيح معلومات ذات جودة عالية و هذا ما يجعل ثقل زائد على المريض خصوصا عندما يطلع على أبحاث مرضع و الدراسات المتعلقة بمرضه و تحديد مصيره.

### 4.3.6.2 تحديات قانونية

فبعض المؤلفين يشعرون بقلق من أنه سيكون لديه مشاكل بشأن حقوق التأليف و النشر اذا كانت أعمالهم مودعة في مستودعات بحيث تتعلق هذه المخاوف بحقوق الاستغلال، حيث يسعى مؤلفو هذه الأعمال أن تصل الى أكبر قدر ممكن من القراء.<sup>1</sup>

1كارثيو إبراهيم.ص.43.

## 7.2. الاستاذ الجامعي والوصول الحر للمعلومات

### 1.7.2. تعريف الاستاذ الجامعي:

الأستاذ في الجامعة يعتبر مصدرا أساسيا وركيزة مهمة جدا في قيام الصرح الجامعي، وتمكين الجامعة كمؤسسة علمية أكاديمية من إنجاز المهمة الموكلة إليها، وهي خدمة البحث العلمي وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، بتزويدها بمختلف العلوم والمعارف والمهارات اللازمة، ولذلك يعمل الأستاذ على تلقين الطلبة هذه المعارف بشكل منتظم ومنهجي، إذن فمهمة الأستاذ هي ذات أهمية بالغة في إعداد الكفاءات، وتخريج أفراد بمستوى علمي راق يؤهلهم لحمل راية البحث والتقصي، وكذا تحمل تبعات الحياة المختلفة بما يخدم مصلحته كفرد ومصلحة التمتع بصفة عامة، لهذا يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون مزودا بالمهارات والقدرات التي تضمن إلى حد ما التفوق والنجاح في مختلف مناحي الحياة الثقافية

والفكرية... إذ أنه يجب عليه أن يكون مطلعاً ومتقفاً ومزوداً بكم لا بأس به من الذخيرة العلمية والمعرفية، فهو ليس مجرد مواطن مثقف يتعلم لنفسه.<sup>1</sup>

ويعرف عبد الفتاح أحمد جلال الأساتذة الجامعيين على أنهم " مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف و

---

2ببزان ، مزبان .استغلال الاساتذة الجامعيين لشبنة الانترنت. اطروحة دكتوراه : علم مكتبات: جامعة منتوري قسنطينة ص 581

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

واجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليه<sup>1</sup>

" كما يعرفه محمد حسنين بأنه " محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعلّما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في نقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة<sup>2</sup>.  
وعليه فالأستاذ الجامعي هو عضو فعال في العملية التعليمية، حامل لشهادة معينة إما شهادة ماجستير أو دكتوراه توكل إليه أدوار ومهام عدة داخل الجامعة وخارجها، ومن مهامه نقل المعارف والمعلومات للطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، كما يؤدي في النهاية إلى نجاح التعليم الجامعي أو فشله وبالتالي هو مسؤول عن ازدهار أو انحطاط المجتمع في مختلف المجالات .

### 2.7.2. فئات الاستاذ الجامعي :

يتم تقسيم أعضاء هيئة التدريس على مستوى الأسلاك التابعة للتكوين والتعليم العالين وفقا لمستوى الشهادة العلمي المؤهل العلمي وكذا طبقا للمهام الموكلة إليه، ويمكن من خلال المرسوم التنفيذي رقم 06\_03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق ل05 ماي 2006 تقسيم الأساتذة الجامعيين وفق الفئات التالية :

سلك المعيدين ،سلك الاساتذة المساعدين ،سلك المحاضرين<sup>3</sup>.

1 الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 130\_08. المؤرخ في 03 ماي 2008 يتضمن القانون الاساسي الخاص بالاستاذ الباحث . (مناح على الخط ) متاح على : [http://www.univ-alger.dz/univ\\_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf](http://www.univ-alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf)  
2 لزرادي، خميسة . لحمر، خديجة .ثقافة المعلومات لدى الاساتذة: دراسة ميدانية لدى اساتذة جامعة العربي بن مهيدي.مذكرة ماستر : علم مكتبات : جامعة منتوري ، 2011. ص22

3 الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 130\_08. مرجع سابق. ص.22

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

**سلك المعيدين :** الذي يبقى في طريق الزوال يدمج في رتبة معيد المعيدون و يكلف المعيدون بما يأتي و يتعين على الاساتذة ضمان خدمة التدريس وقتنا للحجم الساعي السنوي المرجعي المحدد ب 192 دروس و يقابل الحجم الساعي 288 ساعة من الاعمال الموجهة او 384 ساعة من الاعمال التطبيقية طبقا للمعادلة الاتية ساعة من الدروس تعادل ساعة و نص من الاعمال الموجهة و تساوي و ساعتين من الاعمال التطبيقية :

• تصحيح اوراق الامتحانات التي يكلف بها

• المشاركة في مداولات لجان الامتحانات

• المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية

**أستاذ مساعد :** يضم سلك الاساتذة المساعدين رتبتين :رتبة استاذ مساعد أ، رتبة استاذ مساعد ب :يتم توظيفهم عن طريق المسابقة بناء على الشهادات من بين الحاصلين على<sup>1</sup>

دبلوم ماجستير أو شهادة معادلة لها، كما يمكن أيضا توظيف الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة، أو شهادة معادلة حسب الشروط التي يحددها التشريع المعمول به، كما يدمج أيضا المسجلون في دكتوراه دولة وذلك بعد تقييم العلمي لأطروحاتهم توكل إلى هذه الفئة من الأساتذة المهام التالية:

3 الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 130\_08. المؤرخ في 03 ماي 2008 يتضمن القانون الاساسي الخاص بالاستاذ الباحث . (متاح على الخط ) متاح على : [http://www.univ-alger.dz/univ\\_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf](http://www.univ-alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf)  
2 لزرادي، خميسة . لحر، خديجة .ثقافة المعلومات لدى الاساتذة: دراسة ميدانية لدى اساتذة جامعة العربي بن مهيدي.مذكرة ماستر :علم مكتبات : جامعة منتوري ، 2011. ص22

3 الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 130\_08. مرجع سابق..ص.  
1 لزرادي، خميسة . لحر،مرجع سابق. ص22

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- ضمان التدريس في شكل دروس او عند الاقتضاء في شكل اعمال موجهة او عمال تطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6
- تصحيح اوراق الامتحانات التي يكلف بها

### الاستاذ المساعد "أ"

يتمج قصد التأسيس الاولي للرتبة و يرسم و يرتب في رتبة استاذ مساعد قسم أ الاساتذة المساعدون الذين عينوا في منصب عال يكلف بالدروس و يرقى في الرتبة قسم أ بمقرر من مسؤول المؤسسة الاساتذة المساعدين قسم ب المرسمون و الذين يثبتون 3 تسجيلات متتالية في الدكتوراه بناء على اقتراح عميد الكلية او مدير المعهد و يكلف بما يلي :

- ضمان الاعمال الموجهة او الاعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 06

- تحضير و تحيين الدروس
- المشاركة في مداوات لجان الامتحانات
- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الاسبوع من اجل نصحتهم و توجيههم
- المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية.

### استاذ مساعد "ب"

يتمج في رتبة استاذ مساعد قسم ب الاساتذة المساعدون المرسمون و المتربصون و يوظفون بصفة استاذ مساعد بمقرر من مسؤول المؤسسة

- على اساس الشهادة الحائزون على دكتوراه دولة او شهادة دكتوراه في العلوم او شهادة معترف بمعادلتها<sup>1</sup>

1 الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 08\_130. ص. 231

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- على اساس المسابقة على اساس الشهادة الحائزون على شهادة الماجستير او شهادة معترف بمعادلتها
- يجب ان شهادة الماجستير المحصل عليها في اطار المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 جوان 1998 المعدل و المتمم او الشهادة المعترف بمعادلتها بتقدير قريب من الحسن و توكل الى هذه الفئة من الاساتذة المهام التالية :
- ضمان الاعمال الموجهة او الاعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة (6) السابقة الذكر
  - تصحيح اوراق الامتحانات التي يكلف بها
  - المشاركة في مداولات لجان الامتحانات
  - المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية
  - استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الاسبوع من اجل نصحتهم و توجيههم<sup>1</sup>
- **سلك الاساتذة المحاضرين :** و يضم سلك الاساتذة المحاضرين رتبتين :
  - رتبة استاذ محاضر قسم " ب "
  - رتبة استاذ محاضر قسم " أ "
- **الاستاذ المحاضر قسم "ب" :** يرقى بصفة استاذ محاضر قسم ب بمقرر من مسؤول المؤسسة :

1 الجديدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) مرجع سابق.ص23

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

الاساتذة المساعدون قسم ب المرسمون الحاصلون على شهادة الدكتوراه في العلوم او شهادة معترف بمعادلتها

الاساتذة المساعدون قسم أ الحاصلون على شهادة الدكتوراه في العلوم او شهادة معترف بمعادلتها ( المادة 42 )

يكلف الاستاذ المحاضر قسم ب بما يأتي :

- تحيين و تحضير دروسه
- ضمان اعداد المطبوعات و الكتب و كل مستند بيداغوجي اخر
- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها
- المشاركة في مداولات لجان الامتحانات و تحضير المواضيع و تصحيح اوراق الامتحانات
- المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية
- ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة

**الاستاذ المحاضر " أ " :** يرقى بصفة استاذ محاضر قسم أ بمقرر مسؤول المؤسسة :

الاستاذ المحاضرين قسم ب الذين يثبتون تأهيلا جامعيًا او درجة معترف بمعادلتها  
الاساتذة المساعدون قسم ب المرسمون الحاصلون على دكتوراه دولة او على شهادة معترف بمعادلتها

يكلف الاستاذ المحاضر قسم أ بنفس المهام المكلف بها الاستاذ المحاضر قسم ب

- المشاركة في نشاطات التصور و الخبرة البيداغوجية في مجالات اعداد برنامج

التعليم و وضع اشكال تكوين جديد و تقييم برامج و المبادرات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بوجلال، سميرة. استخدام تكنولوجيا المعلومات من طرف الأساتذة الجامعيين، مذكرة ماستر، قسنطينة: معاهدة علم المكتبات والتوثيق، 2012، ص. 29.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- ضمنن تأطير الاساتذة المساعدين في اعداد و تحيين الاعمال الموجهة و الاعمال التطبيقية<sup>1</sup>.

- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصون (المادة 44)<sup>2</sup>

### ➤ سلك الاساتذة :

يضم سلك الاساتذة رتبة استاذ تؤسس لجنة جامعية وطنية تكفل بقسيم النشاطات و المنشورات العلمية و البيداغوجية للأساتذة المحاضرين قسم أ المرشحين للترقية لرتبة الاستاذ ، تعد اللجنة الجامعية الوطنية معايير التقييم و شبكة التنقيط المتعلقة بها و تعرضها على الوزير المكلف بالتعليم العالي للموافقة عليها<sup>3</sup> و يعين اعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العلي من بين الاساتذة الباحثين المنتمين لسلك الاساتذة الذين يثبتون ( 3 ) سنوات اقدمية بهذه الصفة على الاقل المادة 48<sup>4</sup>

و يكلف الاستاذ بنفس المهام المكلف الاستاذ المحاضر قسم أ

### ➤ الاستاذ المميز

تؤسس لجنة وطنية للتميز تكلف بتقييم النشاطات و المنشورات العلمية البيداغوجية للأساتذة المرشحين للتعين في درجة استاذ مميز  
تعد اللجنة الوطنية للتميز معايير التقسيم و شبكة التنقيط المتعلقة بها و تعرضها على الوزير المكلف بالتعلم العالي للموافقة عليها . يعين اعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم

بوجلال،سميرة.مرجع سابق.ص.1.28.

2الجديدة الرسمية .المرسوم التنفيذي رقم (08-130)ا لمرجع السابق.ص 23

3 بوجلال،سميرة.مرجع سابق.ص.28

4 لزرادي،خميسة.مرجع سابق.ص.20-21.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

العالي من بين الاساتذة الذين يثبتون درجة استاذ مميز كما يحدد زيادة على المهام الموكلة للأستاذ يكلف الاستاذ المميز بما يلي :

- ضمان المحاضرات و حلقات وورشات على مستوى التكوين في الدكتوراه
- استقبال الطلبة من اجل نصحتهم و توجيههم
- المشاركة في تحديد محاور البحث و ذات الاولوية في ميدانهم
- ضمان مهام الدراسات و الاستشارة و الخبرة او التنسيق العلمي او البيداغوجي كما يمكن دعوة الاستاذ المميز للقيام بمهام التمثيل لدى الهيئات الوطنية او الدولية (المادة 54)

و يعين في درجة استاذ مميز بعد اخذ رأي اللجنة الوطنية للتميز الذين يستوفون الشروط التالية:

- خمسة عشرة سنة من الخدمة الفعلية بصفة استاذ
- تأطير مذكرات الماجستير او رسائل الدكتوراه الى غاية مناقشتها بصفة مشرف و ذلك منذ التعيين في رتبة استاذ
- نشر مقالات في مجلات علمية ذات سمعة معترف بها منذ تعيينهم في رتبة استاذ<sup>1</sup>

### ➤ المناصب العليا

تحدد قائمة المناصب العليا المطابقة لأسلاك التعليم والتكوين العالين ( تطبيقا للمادة 85 المؤرخ في 23 مارس 1985 وفقا للوظائف التالية  
رئيس الوحدة التربوية ويتولى بالإضافة إلى المهام الموكلة إليه كأستاذ التعليم العالي ضمان قيامه بالمهام التالية:

لزراي، خميسة. مرجع سابق. ص. 20-21.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- السهر على حسن سير التعليم على مستوى الوحدة التربوية .
- اقتراح مشاريع برامج الأعمال التربوية والعلمية بالاشتراك مع أساتذة الوحدة وتقديمها
- إلى المجلس العلمي.
- إعداد تقرير عن عمل الوحدة مرة كل 03 أشهر .

### • رئيس لجنة تربوية متخصصة

بالإضافة إلى المهام الموكلة إليه كأستاذ محاضر، يتولى رئيس اللجنة التربوية المتخصصة ما يلي:

- حسن تسيير وتنسيق أعمال اللجان التربوية المتخصصة .
- حسن تسيير التعليم الملقن الذي يتكفلون به في إطار اللجنة التربوية
- المتخصصة<sup>1</sup>

### 3.7.2. وظائف الاستاذ الجامعي :

تعتبر الوظائف و الادوار منطلقا و اساسا في تحديد مسؤوليات و مهام الاستاذ الجامعي و منه فان من وظائف الاستاذ الجامعي بالرغم من صعوبة حصر الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوار، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته. كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في<sup>2</sup>

2 بيزان ، مزبان . مرجع سابق.ص60

2 فلوح ، احمد . مواصفات اساتذة الجامعة من نظر الطلبة .شهادة دكتوراه: علم النفس و علوم التربية: جامعة وهران ،2013، ص64

2 بواب ، رضوان .مرجع سابق.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.

### • وظيفة البحث العلمي : تعتبر احد الوظائف الاساسية لأستاذ الجامعي فقيام الاستاذ

الجامعي بإجراء البحوث و تطوير المعرفة فهو يؤهل للبحث العلمي و لا يؤهل

للتدريس فمهمته الاساسية هي توسيع

المعرفة و اثناء الحضارة القومية الانسانية و يحدد وظائف الاستاذ الجامعي في البحث

العلمي في النقاط التالية :

### • التأليف في ميدان البحث وتقنياته

• الاستمرار في ممارسة البحث والانتاج العلمي ونشره في ميدان تخصصه

• التدريب على البحث العلمي واساليبه ويتحقق اثناء اعداد درجتي الماجستير والدكتوراه

• حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان

تخصصه والمشاركة فيها، لأن حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من

النقاش العلمي البناء والذي يساعد على التعرف على أفكار الباحثين ومن ثمة رفع

مستوى الأستاذ<sup>1</sup>

### • وظيفة التدريس :

تتطلب هذه الوظيفة واجبات أخرى، وهي لقاء الطلبة في قاعات الدراسة، تحضير

المحاضرات وإلقاءها، بالإضافة إلى إعداد الامتحانات والبحوث وحتى الاطلاع على نتائج<sup>2</sup>

الطلبة، ويمكن

1 فلوح ، احمد . مرجع سابق. ص64

2 بواب ، رضوان .مرجع سابق.

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

القول إن من بين العناصر الأساسية التي تدخل ضمن مهمة التدريس التي يضطلع بها الأستاذ الجامعي المحافظة على بقاء الطلبة في مستوى معين من السلوك الحسن والآداب داخل قاعات الدراسة<sup>1</sup>.

كما تشمل هذه العملية " الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، والتدريس هو عملية نقل معارف واتجاهات في إطار أكاديمي حيث يتم نقل المعارف وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من الاستخدام والتطبيق، ويركز على مدى إدراك الطالب للمادة العلمية ومدى القدرة على التطبيق<sup>2</sup>

- **وظيفة خدمة المجتمع وتنميته:** يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكانياته وخبراته وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية... إلخ، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع . ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده، ما لم يكن ملتزما بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها، بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح مؤسسات مجتمعية، وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامع<sup>3</sup>

1 ريجان المولودة معمر، جميلة . البحث العلمي في الجامعة الجزائرية و دور تكنولوجيا المعلومات و الانترنت في تطويره: مذكرة ماجستير: علم المكتبات : قسنطينة ، 2001ص 22

2 1 فلو ح ، احمد .مرجع سابق. ص66

2 بواب ، رضوان . الإداء الوظيفي و الاجتماعي للأستاذ الجامعي و دوره في نظام LMD، متاح على الخط المباشر، تمت الزيارة بتاريخ 2018/03/18 متاح على <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10084/1/S2106.pdf>

بواب ، رضوان.مرجع سابق.<sup>3</sup>

#### 4.7.2. واجبات الاستاذ الجامعي :

تختلف الوظائف عن الواجبات، فالواجبات أكثر خصوصية من الوظائف وهي أكثر إلزامية وإجبارية منها، والأستاذ الجامعي بواجباته والابتعاد عن كل ما يسيء لسمعة الجامعة من تبديد للأموال واستغلال اسمها لأغراض شخصية والعمل خارجها يكون إلا بموافقة الجامعة. التدريس ضمن الحجم السنوي المرجعي المحدد في المادة 06 من القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي الباحث

- التدريس الإضافي فوق النصاب القانوني إذا دعت الضرورة.
- إعداد الامتحانات الخاصة بمادته وتصحيحها والمشاركة في مداولات الامتحانات.
- المشاركة مع زملائه في إعداد الخطط الدراسية والمشاريع الدراسية<sup>1</sup>.
- الإشراف على الجانب العملي من إعطاء تدريس نوعي والمشاركة في إعداد المعرفة وضمن نقلها والقيام بنشاطات البحث التكويني
- القيام بالبحوث والدراسات والمشاركة في البحوث الجماعية والندوات العلمية في مجال تخصصه
- الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية والمرافقة البيداغوجية للطلبة.
- مساعدة الطلاب وإرشادهم في أداء واجباتهم الشخصية واكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين
- المشاركة في الجلسات التنسيقية واللجان البيداغوجية والجمعيات المختلفة في الجامعات.

2 الجديدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) مرجع سابق.ص19

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

- القيام بالكتابات الإبداعية والاتصال بكل جديد في مجال تخصص<sup>1</sup>

### 5.7.2 سبل تطوير اداء الاستاذ الجامعي في ضل الوصول الحر للمعلومة

ان البحث في سبيل تحسين وتطوير الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يجب أن ينطلق من عدة منطلقات وجوانب عدة والاندماج والتطورات الحالة الوصول الي المعلومات وخاصة في ظل الوصول الحر للمعلومات، وذلك بوصفه وباحثا و عليه فواجب عليه مواكبة التغيرات على أبحاث الطلبة وعضوا فعالا في خدمة المجتمع ومرشدا للطلبة. ولكل جانب من هذه الجوانب شروط وأدوات لتحسين أدائه والارتقاء به لذلك فإن مهنة التدريس الجامعي تتطلب شروطا وظروفا ومستلزمات يقتضي توفيرها للرفع من مستوى أداء الأساتذة الجامعيين<sup>2</sup>.

- توفير بيئة مواتية لتوظيف تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات و تسيير العثور على المواد التعليمية المفتوحة و الحصول عليها و تبادلها .. و تدعيم البحث في مجال الموارد التعليمية المفتوحة<sup>3</sup>

- التواصل والاطلاع على أحدث أساليب التدريس والتقويم وحضور الدورات الخاصة بذلك .

التدريب أثناء الخدمة على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس وتطوير القدرات الذاتية والعلمية وتنميتها خاصة في استيعاب وفهم اللغات الأجنبية وذلك لمسايرة التطورات الحاصلة في جميع الأنظمة التعليمية<sup>4</sup>.

1 الجديدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) مرجع سابق.ص19  
2 اوباري ، حسن . المواد التعليمية المفتوحة . متاح على الخط المباشر. تمت الزيارة بتاريخ 28.03.2018. متاح على الرابط التالي: <https://www.new-educ.com/open-educational-resources>

3 اوباري ، حسن.مرجع سابق.  
2 بواب ، رضوان . مرجع سابق.ص84

## الفصل الثاني: لأستاذ الجامعي : الماهية، الخصائص، و الوصول الحر للمعلومات

---

# الفصل الثالث: الاتصال العلمي وتأثير الرقمية

## تمهيد

أدى الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال بالعلماء والباحثين الى مراجعة طرق وأساليب عملهم لتكثيف التحاور والتشاور بينهم لتحسين الإنتاج الفكري ونقل نتائج بحوثهم حتى يتسنى لنا فهم التحولات الحاصلة في مجال الاتصال العلمي والسبل التي يسلكها منتج المعلومات لتكيف مع البيئة جديدة له.

وهذا الفصل يركز على الجوانب الاتصالية للمعلومات وتأثيرات البيئة الرقمية على الاتصال العلمي.

### 1.3 ماهية الاتصال العلمي

#### 1.1.3 تعريف الاتصال العلمي

-قبل التطرق الى مفهوم الاتصال العلمي لا بد لنا من إعطاء مفهوم الاتصال حيث أن مصطلح الاتصال بشكل عام من المصطلحات الشائعة الاستخدام في أكثر من مجال، اذ تختلف دلالاته باختلاف المجالات وحسب السياق الذي يرد فيه حيث لا يوجد تعريف متفق عليه، فقد وضع مجموعة من المختصين عدة تعاريف لتقديم صورة مبسطة لمعنى مصطلح الاتصال. ومن التعاريف نذكر:

"انه هو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم و من حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه"<sup>1</sup>  
هو عملية نقل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات بل الميول والعواطف من شخص الى آخر او من جماعة الى أخرى،أي انه التفاعل الاجتماعي ذات المضامين المختلفة،و هذا التعريف يتصل بعملية الاتصال نفسها او بالرسالة التي يحتويها موضوع الاتصال<sup>2</sup>

1محمود، عودة: أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي، الكويت: ذات السلاسل، 1989، ص51

2احمد، انور بدر. الاتصال العلمي، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001، ص.18

-كما عرفه محمود صديق عبد الواحد على أنه: "هو العلاقة التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، و الذي يتم بواسطة الكلمة المسموعة او المطبوعة او الالكترونية...الخ او"<sup>1</sup>

-**أما الاتصال العلمي:** فقد حظي بالعديد من التعاريف لتبيان مفهومه، فقد قام العالم وليم جارفي بتعريفه على أساس أنه: "الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث"<sup>2</sup>، و تغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدءا بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية ، حتى الجوانب الرسمية من الاتصال العلمي كالدوريات و المراجعات العلمية و الكتب<sup>3</sup>

وقد عرف أيضا بكونه "تفاعل و تعامل الباحثين مع المعلومات، إذ أن العالم الباحث يستخدم المعلومات و نتائج بحوث العلماء في مجال تخصصه لإعداد أبحاثه و توظيفها بطريقة تدفعه الى انتاج معلومات جديدة و ابتكارات ينقلها بدوره الى باحثين آخرين في مجال تخصصه أو تخصصات علمية أخرى و هذه العملية المبنية على جمع المعلومات و إعطائها تعتبر من أهم مظاهر الاتصال العلمي"<sup>4</sup>

كما عرفه ميدوز على أنه "نشاط متطور ومتغير دائما، وأن أكثر معدلات التغير والتطور التي حدثت في الآونة الأخيرة تنصب على وسائل الاتصال التي يتم تداولها بواسطة دور النشر

1محمود صديق عبد الواحد، مهارات الاتصال لنظرية و التطبيق،: دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع، مصر، 2015، ص.10.

22جارفي ، وليم. الاتصال ساس النشاط العلمي،ترجمة حشمت قاسم بيروت: الدار العربية للموسوعات ،1984، ص.22.  
3 نذير، غانم . المكتبات الجامعية و أزمة الاتصال لعلمي: خلفيات المشكلة و البدائل الممكنة.مجلة المعلومات العلمية والتقنية ،ع،1،2006.

4الدوسري، فهد مسفر . الاتصال لعلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحتة. الرياض:مكتبة الملك فهد،1،1991، ص07-08.

والتوزيع والمكتبات، وغيرها من عناصر النظام التي تقع وسط حلقة الاتصال، وذلك بفعل تأثيرها الطبيعي بالتطورات الجارية في تقنيات المعلومات والاتصال".<sup>1</sup>

### 2.1.3 التطور التاريخي للاتصال العلمي

يعود أصل الاتصال العلمي الى القرن 17م تاريخ نشر أول دورية علمية، عندما قرر مجموعة من العلماء من الجمعية الملكية في لندن الى نشر نتائج الأبحاث فيما بينهم، و لقد مر الاتصال العلمي بعدة فترات تاريخية اختلفت فيما بينها سواء بما يتعلق بالاتصال عند العرب أو الغرب فنوضحها كما يلي :

#### 1.2.1.3الاتصال العلمي بين العلماء العرب :

- كان العلماء يتجولون بين مراكز العلم في البلاد الإسلامية خلال العصور الوسطى.  
- كانت الرحلات العلمية وسيلة هامة لجمع المعلومات من مصادرها الأصلية والمتمثلة في اللقاءات العلمية، اذ تمنحهم فرصة الالتقاء بعلماء آخرين للتعلم أكثر في المسائل العلمية لربط علاقات الصداقة لتبادل المزيد من الآراء و لطرح النقاش و الحوار حول القضايا العلمية.

كان العلماء يحضرون حلقات النقاش و في كل محطة من ترحالهم يطلعون على الكتب و يشتررون المؤلفات الجديدة .

كانت المراسلات العلمية قناة للاتصال العلمي بين العلماء سمحت بتبادل المعلومات كما ساهم الناسخون في توفير نسخ من المؤلفات العلمية و عمل المكتبيين على تنظيم الكتب و المجلدات و اتاحتها للقراء في مختلف المكتبات و المدارس و غيرها ، كما يعد الاستشهاد المرجعي الذي يدل على الإنتاج الفكري المستخدم في التأليف شكلا آخر، وظهرت أول<sup>2</sup>

1عائشة مسيف، ممارسات الاتصال العلمي الإلكتروني لدى الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة. مجلة cybrarians journal العدد43، سبتمبر 2016(متاح على الخط المباشر).تمت الزيارة يوم 2018/03/22.متاح على الرابط التالي: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=745:amaci&catid=294:papers&Itemid=93](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amaci&catid=294:papers&Itemid=93)

المبادرات لتجمعات العلماء و المفكرين في المساجد مثل "المعتزلة" في جامع البصرة و كذلك مجالس الخلفاء العباسيين ثم ظهرت المؤسسات العلمية التي تعد بمثابة أكاديميات للعلوم مثل بيت الحكمة في بغداد و القيروان ...، إلا أن العلماء العرب فضلوا الابتعاد عن السلطة السياسية حتى يعملوا بكل استقلالية و موضوعية لذا أنشأوا<sup>1</sup>مؤسسات و مجالس خاصة بهم مستعنيين بنظام الأوقاف دون الاعتماد على الدولة ، و هنا ظهرت المدارس و المكتبات و دور العلم التي وفرت فضاءات للبحث العلمي و لنقل المعلومات و تبادل الآراء.

### 3.1.2.2.الاتصال العلمي بين علماء اوربا

إن عمليات نقل المعارف لم تكن منظمة طيلة العصور الوسطى و هذا يفسر اختفاء مصادر التراث العلمي اليوناني و الروماني الذي أدى إلى إعادة اكتشاف هذا التراث عبر الترجمات العربية و محاولة<sup>2</sup> تجاوز حالة الركود المعرفي بالاعتماد على الإنتاج العلمي للمسلمين و كذلك الاطلاع على الحركة الفكرية في الهند و الصين، كما لا يوفر الإنتاج الفكري المحدود لرجال الكنيسة مادة كافية لإعادة دراسة الاتصال بين العلماء الاوربيين قبل القرن 17م و الذي يوافق بداية التحرر من سيطرة الكنيسة و منذ ذلك الوقت نشطت حركة تداول المعلومات و تحسنت قنوات الاتصال وازدادت المراسلات العلمية لتبادل الآراء فتعددت الأسفار بعد أن تطورت وسائل النقل و تعددت اللقاءات و تطورت حركة التأليف و النشر العلمي بفضل الطباعة التي ظهرت في أوربا منذ منتصف القرن 15م كما مثلت الأسفار فرصة للتثبيت من بعض المعلومات من مصادرها، و نشطت المراسلات في القرن 18م مع تطور البريد إذ ساعد نموها على ظهور شبكات اتصال غير رسمية بين العلماء و من أهمها شبكة أنشأها

1 مفداوي، شهرزاد. تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي بين الأساتذة الباحثين، مذكرة لنيل درجة ماستر، قسنطينة: معهد علم المكتبات، 2009.ص. 261

2بيوض ، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين،مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، قسنطينة: معهد علم المعلومات والتوثيق،2015. ص.

رجل ديني فرنسي يدعى مارين مارسن (1588-1648) التي نظم 212 مراسل وتجمع 1095 رسالة من بينها 306 رسالة كتبها رجل الدين نفسه ، كما ظهرت شبكة توماس مور<sup>1</sup> الذي أنشأ ما يسمى بالحلقات و هي تجمع لعلماء يتبادلون الرسائل و تطورت لتصبح أكثر تنظيماً وإحكاماً و هي الأكاديميات و الجمعيات العلمية فتأسست الجامعات الأولى بتشجيع من رجال السياسة في إيطاليا و هنا دشن عهداً جديداً إذ تطور العمل الجماعي و التشاور بين الباحثين لأجل إثراء التجارب.

أما فيما يخص الجمعيات العلمية فكانت أولها هي الجمعية الملكية بلندن عام 1662م ترأسها نيوتن (1642م-1727م) لمدة 25 سنة و يتمثل دورها في القرن 18م في:

- اجراء تجارب وعروض حية للتأكد من بعض نتائج البحوث
  - التعريف بالاكتشافات الجماعية وتسهيل وصول المجموعة اليها عبر تدوينها في سجلات أو نشرها في كتب، ودوريات.
  - تبادل المعلومات العلمية وتقاسمها لأجل اثناء الرأسمال المعرفي للمجموعة
- ولقد أعطت أكاديمية العلوم بباريس و الجمعية الملكية بلندن انطلاقة هامة للبحث العلمي و دفعا للاتصال العلمي كما عملت على إرساء علاقة بين العلم و السياسة و تدعم هذا الاهتمام خاصة بعد الثورة الفرنسية عام 1789م و التي كانت بحاجة إلى تقنيات جديدة للحروب

### 3.1.3. أهداف الاتصال العلمي

يحقق الاتصال العلمي خمسة متطلبات وظيفية أساسية و هي :

**التسجيل:** والذي ينشأ أولوية ملكية على اكتشاف أو تقدم معين

**التصديق:** و الذي ينشأ الشرعية للعمل الأكاديمي المسجل وذلك من خلال عملية التحكيم و التحرير.

الادراك: هو الذي يسمح لمجتمع البحث بأن يظل على دراية بالأعمال و النتائج الجديدة وذلك من خلال نشر الأوراق و المفردا.<sup>1</sup>

الحفظ: هو ذلك من خلال حفظ التسجيل الأكاديمي مع الوقت، فعندما تنشر المواد تصبح عندئذ متاحة إلى الجمهور العام و مكنتات البحث<sup>2</sup>

### 2.3. أساسيات الاتصال العلمي

#### 1.2.3 مقومات الاتصال العلمي

يقوم الاتصال العلمي في المجتمع كنظام ويتكون هذا النظام من مجموعة من العناصر التي يؤثر كل منها على الآخر، وبالتالي يتكون الاتصال العلمي من الأركان التالية:

• مؤسسات انتاج المعلومات: كالجامعات، مراكز البحوث، الأجهزة الحكومية، المكاتب الاستشارية

• المؤسسات التي تقوم بنشر المعلومات وتوزيعها: والتي تتكون من المؤسسات السابق ذكرها إضافة الى الجمعيات العلمية ودور النشر التجارية، قد أضيفت اليها الشركات والمؤسسات المتخصصة في إضافة المحتوى الالكتروني على الانترنت

• مؤسسات تنظيم المعلومات: وهي المؤسسات التي توفر خدمات التكشيف والاستخلاص

• المؤسسات التي تعمل على تسيير الإفادة من المعلومات:مثل المكتبات، مراكز المعلومات على اختلاف مستوياتها<sup>3</sup>

1 مفداوي، شهرزاد. مرجع سابق. ص 27

2بيوض، نجود. الاتاحة الالكترونية وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية. مذكرة لنيل درجة ماستر، قسنطينة: معهد علم المعلومات والتوثيق، 2010.ص.48.

3مصبيح، وردة. الشبكات الاجتماعية ودورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن

العربي. رسالته لنيل درجة دكتورا، قسنطنة: معهد علم المكتبات والتوثيق، قسنطينة، 2015م. ص. 75

### 2.2.3. أنواع الاتصال العلمي

يعتبر الاتصال العلمي دورة كاملة تحكمه نوعان من المعايير يمثل نصفه الأول القطاع الغير رسمي والنصف الثاني القطاع الرسمي، هذا ما سنتطرق اليه الان:

**1.2.2.3. الاتصال العلمي الرسمي:** والذي يمثل كل القنوات والوسائل الرسمية لبث نتائج البحوث العلمية وتتمثل أساسا في الدوريات والكتب والإستشهادات المرجعية وغيرها من الوسائل<sup>1</sup> وذلك لكون هذه الاوعية هي التي يتم فيها إيداع المنتجات الأساسية للنشاط العلمي وهي المعلومات والمعرفة<sup>2</sup>

و في سياق الاتصال العلمي الرسمي يتم نشر المواد التي تمت مراجعتها و تحكيمها وتحريرها من قبل الناشرين، حيث تكون هذه الأخيرة قابلة للاسترجاع من خلال نظم المعلومات المختلفة<sup>3</sup>

**2.2.2.3. الاتصال العلمي غير الرسمي:** و الذي يتم فيه التفاعل بطريقة غير رسمية بين العلماء لتبادل المعلومات و الأفكار ووجهات النظر اذ تعكس المعلومات المتداولة بين جماعات معتمدة على حد كبير من الاتصالات الشخصية<sup>4</sup>، حيث تشير كثير من الدراسات حول سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات بان معظم أنشطة تبادل المعلومات العلمية تبدو في المراحل المبكرة لدورة الاتصال العلمي و يمثل كل القنوات و الوسائل غير رسمية و التي تساعد الباحثين للوصول الى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة، كتبادل المعرفة بين زوار المؤتمرات و مجموعات الحوار و النقاش... وهذا لمعرفة ما يحدث في فرع محدد من فروع المعرفة.

1شارف، فتيحة. اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو حركة الوصول الحر للمعلومات بين النشر والاستخدام، مذكرة لنيل درجة

الماستر، خميس مليانة: جامعة الجبالي بونعامة، 2016، ص 41

2جارفي، وليم. مرجع سابق. ص. 361

3لحواطي عتيقة، استرجاع المعلومات العلمية و التقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين

الباحثين، اطروحة درجة دكتوراه، معهد علم المكتبات والتوثيق، 2013. ص. 83

**3.2.2.3 الاتصال العلمي الهجين:** يصعب في الكثير من الأحيان التمييز بين الاتصال الرسمي والغير رسمي فمثلا المحاضرة تدخل في الاتصال الغير رسمي ولكنها إذا طبعت أو سجلت على شريط فيديو تصبح اتصالا رسميا لكون القناة المستعملة تعتبر أداة رسمية لبث المعلومات ومعنى هذا أن هناك تكامل وارتباطا وثيقا بين كلا القطاعين في مسار تدفق المعلومات<sup>1</sup>

### 4.3 وظائف الاتصال العلمي

يقضي الباحث جزءا هاما في وقته أثناء الاتصال وتبادل المعلومات حيث يصل بالنسبة للباحثين في الكيمياء ال 40% من الوقت المخصص للبحث العلمي ولذلك فان وظائف الاتصال العلمي متعددة نذكر من بينها:

- احاطة الباحث باخر التطورات في مجال تخصصه والاتجاهات الحديثة التي يشهدها<sup>2</sup> جمع الملاحظات والآراء وتبادل المعلومات حول البحوث الجارية.
- ترقية الروابط العلمية بين الجامعات والمؤسسات<sup>2</sup>
- تبادل المعلومات حول البحوث الجارية بين العلماء وهذا ما يسمح بتجنب تكرار البحوث العلمية
- تعريف العلماء باتجاهاتهم الرئيسية في مجال اهتماماتهم
- ربط الجماعات ومؤسسات البحث بالقطاعات والمؤسسات الأخرى من خلال ترقية الروابط العلمية<sup>3</sup>

كما أن للاتصال العلمي وظائف أخرى تساهم في تفعيل تبادل المعلومات من بينها:

[شارف فتيحة، نفس المرجع السابق ص 41

Schopfel, Joachim. **Introduction – Enjeux actuels de la communication scientifique**. [en 2 [http://lcn.revuesonline.com/gratuit/LCN5\\_2\\_04\\_Intro.pdf](http://lcn.revuesonline.com/gratuit/LCN5_2_04_Intro.pdf):ligne]. Disponible sur 2018.05.14 )Visite

3بيوض، نجود. مرجع سابق. ص. 37.

- التسجيل: ونقصد به انساب، اكتشاف أو اختراع علمي لمؤلف أو مبدع الذي يؤمن الحفاظ على الملكية الفكرية
- التحكيم: وهو عملية تقييم البحث وتأكيد قيمته العلمية وصحة نتائجه من طرف لجنة القراءة
- النشر: بث وإتاحة البحث ونتائجه إلى المستفيدين.
- ارشفة نتائج البحوث لضمان استمرارية تدفق المعلومات وإتاحتها.<sup>1</sup>

### 3.2.3. أشكال الاتصال العلمي

يستخدم الباحثين من أجل الاتصال فيما بينهم عدة أشكال وهي كالاتي:

#### 3.2.3.1 الاتصال العلمي الشفهي:

كان الاتصال العلمي في بدايته يعتمد الأساليب الشفوية والتي لازالت مصدرا أساسيا للاتصال العلمي والذي يتم عادة بين الباحثين الذين ينتمون لنفس التخصص وذلك في إطار ملتقيات ولقاءات علمية و التي تنقسم الى مستويين:<sup>2</sup>

أ اللقاءات العلمية المحدودة: وتختلف هذه اللقاءات في حجمها وتكوينها و غالبا ما تقتصر هذه اللقاءات على عدد محدود من المشاركين و لمثل هذه اللقاءات جذورها الراسخة في القطاع غير الرسمي حيث تخدم احتياجات إعلامية خاصة لا يمكن تلبيتها الا في جو يسوده التفاعل الودي<sup>3</sup> و تقتصر اللقاءات العلمية على عدد محدود من المشاركين منها:

#### • منتديات الدوريات:

والتي عادة ما تستخدم لتركيز المناقشات حول بعض البحوث الجارية على وجه التخصيص، ويتم تنظيمها في نطاق أحد الأقسام التخصصية أو بالتعاون بين عدد من الأقسام ذات الاهتمامات المشتركة في إحدى الجامعات أو في إحدى مراكز البحوث.

1 شارف فتحة، نفس المرجع السابق. ص. 43.

2 صبيح، وردة مرجع سابق ص 842

3 جارفي، وليم.. مرجع سابق. ص. 90..

• **الحلقات الدراسية:**

كثيرا ما يتم تنظيم الحلقات الدراسية بالهيئات الاكاديمية ومراكز البحوث الصناعية لاستقدام الباحثين المعروفين بما لهم من باع طويل في بعض مجالات البحث.

• **المؤتمرات التي تنظم بناء على دعوات:** والتي عادة ما تقتصر على العلماء الذين أكدوا تألقهم في أحد المجالات، وربما كان من أهم ما تضطلع به هذه اللقاءات من مهام إقرار<sup>1</sup>الاتجاهات الجديدة للبحث لأول مرة، وتجميع الباحثين المهتمين بالمجال لتدارس هذه الاتجاهات وبمجرد بلوغ المجال مرحلة النضج الذي يجعله مهياً للتوسع فانهم يتمكنون من تنظيم جلسات متخصصة في المؤتمرات القومية أو الدولية الكبرى.<sup>2</sup>

• **اللجان العلمية او الفنية:**

والتي تكتسي دور بالغ في الأهمية في نظام الاتصال العلمي، وتشكل الإقرار أو الرفض لاحد البحوث التي تحتاج الى تمويل والتي يمكن مقارنتها في سياق البحث العلمي في الجزائر بتلك اللجان<sup>1</sup>المشكلة على المستوى الوزاري المركزي بهدف تقييم عمل مخابر البحث ودراسة جدوى المشاريع المقترحة للبحث بقصد تمويلها.<sup>3</sup>

**ب اللقاءات العلمية الموسعة : و تتمثل في :**

• **اللقاءات المحلية والقطرية:** وغالبا ما تضم الفروع القطرية للجمعيات العلمية، والتي تسمح بالتعريف بالباحثين والعلماء من مختلف الجامعات ومراكز البحوث فيالدولة، كما تتيح فرص الاطلاع على الجهود العلمية قبل أن تصبح في متناول الأوساط العلمية على اختلافها.

• **اللقاءات الإقليمية:**والتي تتسم بتغطيتها المجال الجغرافي الواسع، اذ تضم جملة من الباحثين والعلماء على مستوى إقليمي يتبادل فيه المعلومات والآراء والمناقشات

1مصبيح، وردة.مرجع سابق.ص.84.

2مصبيح.وردة.مرجع سابق.ص.84.

3وليم جارفي.امرجعسابق ،ص90

• **اللقاءات القومية:** والتي تكون ذات نطاق أوسع إذ تضم جمهور أوسع من الباحثين والعلماء وغالبا ما ترعاه الجمعيات العلمية القومية كالجمعية الكيميائية الأمريكية والجمعية السيكولوجية البريطانية، حيث أصبحت هذه اللقاءات القومية في أيامنا هذهجزء لا يتجزأ من نظام الاتصالالشامل حيث تشكل أول مناسبة رسمية للبحث المبكر للأعمال العلمية.<sup>1</sup>

• **4.2.3.2.3 المؤتمرات العلمية الدولية:** وتمثل أهم وسائل الاتصال العلمي، إذ استطاع النشاط العلمي المحافظة على طابعه الدولي برغم ما تعرض له العالم من حروب، العالميتينوالحرب الباردة، فقد شهدت من القرن الحالي بروزها بكثرة، إذ اعتبرها الباحثون في هذه الفترة أمرا ضروريا من أجل الإحاطة بما يدور على جبهة البحث، وبت ما يتوصلون اليه من نتائج على نطاق عالمي، و غالبا ما يؤدي تبادل المعلومات على هذا المستوى الى تطوير و توسيع شبكات الاتصالغير الرسمية لتصبح نظما دولية.<sup>2</sup>

**ج الاتصال العلمي المكتوب:**رغم الدور الذي يلعبه الاتصال العلمي الشفهي في تداول المعلومات، الا ان الاتصال العلمي المكتوب يفرض نفسه في المحصلة النهائية وذلك عبر الأساليب التي يعتمدها في تداول المعلومات عبر النظامين الرسمي و الذي يتمثل في:

- **الاتصال العلمي المكتوب للوثائق الأولية:** والتي تنشر فيه النتائج الاصلية للبحث ويكون بين الباحثين في نطاق مغلق
- **الاتصال العلمي المكتوب للوثائق:** والتي تخدم الأهداف التعليمية والبيداغوجية وهو موجه نحو فئة من الطلبة والدارسين

1مصبيح.وردة.مرجع سابق.ص.84.

2جود بيوض. مرجع سابق. ص. 30-31

• **الاتصال العلمي المكتوب الموجه لكافة الناس:** وهو يهدف الى نشر الثقافة العلمية في أوساط المجتمع.<sup>1</sup>

أما النظام الرسمي للاتصال العلمي المكتوب فيتمثل في:

- **التقارير التحريرية:** حيث هناك عدة أنواع من التقارير التحريرية التي يمكن لأي باحث اعدادها و توزيعها قبل أن يقدم مسودة على نفس التقرير حيث تساعد على تصحيح الأخطاء قبل النشر و تخدم الكثير من المهام في نظام الاتصال العلمي.<sup>2</sup>

- **التقارير الفنية:** ويطلق عليها وثائق قبل النشر، حيث يشاع عنها انها لا تستعمل من قبل الباحثين الآن المكتبيين يعرفون ان الامر ليس كذلك، والمشكلة أن هذه التقارير الفنية تشكل جزءا من ذلك الإنتاج الفكري الذي يصعب اختزانه واسترجاعه باعتبارها تقارير مرحلية، اذ يتم توزيعها في مرحلة مبكرة نسبيا من مجرى تدفق المعلومات، اب في نفس العام أو العام التالي لبدأ البحث.

- **الاطروحات و الرسائل الجامعية:** و هي تمثل أحد القنوات غير الرسمية لبث المعلومات العلمية على أوسع نطاق، حيث تبين الدراسات أن ما بين (16%-20%) مما ينشر بالدوريات البورية في مجال من المقالات ذات التأثير العالمي.<sup>3</sup>

### 3.3. الاتصال العلمي من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية

#### 1.3.3. الاتصال العلمي التقليدي

#### 3. 1.1.3. ملامح ازمة الاتصال العلمي التقليدي

عرف الاتصال العلمي في العشرينيات الأخيرة أزمات متلاحقة أثرت على اتاحة المعلومات و الوصول اليها بين الباحثين، بدءا بالانفجار المعرفي الذي عرفه عصر المعلومات و

1مصبيح وردة،مرجع سابق، ص 85

2وليم،جارفي.مرجع يابق.ص.93.

3وليم جارفي، مرجع سابق، ص 111-116

المشكلات التي افرزها هذا الأخير وصولا الى التعقد و ازدياد الصعوبات القانونية و الاقتصادية في اتاحة هذه المعلومات في البيئة الرقمية.

فالالاتصال العلمي التقليدي السائد نموذج راسخ له مصداقيته ووزنه داخل مجتمع الباحثين، لذلك فلم يكن من السهل ادخال تغييرات عليه الى أن اعترته بعض النقائص التي جعلته غي قادر على تأمين نقل المعلومات العلمية والتقنية و تداولها بشكل جيد، الأمر الذي دعا<sup>1</sup>

العلماء و الباحثين الجامعيين التفكير في حلول بديلة لهذا النموذج، حيث أنه يسود الأوساط العلمية الآن الاهتمام البالغ بأزمة الاتصال العلمي التقليدي، إذ أن الاندماج الاجتماعي للتكنولوجيا في المجتمع الاجتماعي لم يكن بالأمر الهين لأنه مجتمع مغلق تحكمه مجموعة من السلوكيات و المعايير المترابطة مع نظام الاتصال العلمي التقليدي و الذي يركز عليه النشاط العلمي، الا أن هذا النظام بدأت تظهر عليه أعراض الازمة وهذا راجع الى سبب بطئه في نشر المعلومات و توزيعها وعدم قدرته على مواكبة النمو اللامحدود للمعلومات العلمية والتقنية و تأمين نقلها للباحثين و القراء.<sup>2</sup>

**2.1.3.3 ملامح أزمة الاتصال العلمي التقليدي :** أصبح الباحث الآن يجد نفسه يعاني من قدرة الوصول الى المعلومات العلمية و التقنية، وذلك لان وسائل الاتصال المحبذة عند الباحثين في الدوريات العلمية يخضع اقتناؤها و الوصول اليها منذ بداية صدورها في أواسط القرن السابع عشر الى دفع رسوم باهضة تفوق قدرة أي مكتبة أكاديمية على الاشتراك و لو في عدد محدود منها، و هذا ما شكل أزمة حقيقية مظاهرها فيما يلي :

صعوبات مختلفة في تنظيم الانتاج الفكري، حيث عجزت وسائل الضبط البيبليوغرافي المتمثلة في الكشافات و الفهارس .... على حصره و تكشيفه وتقييمه وكذا اتاحته للمستخدمين ✓ البطء في أجال النشر و التوزيع: اذ أن المنشورات العلمية تأخذ وقتا بين تحريرها و

اتاحتها للمستخدمين، مما قد يؤثر على قيمة المعلومات العلمية

1لحواطي عتيقة.مرجع سابق. ص. 97

2لحواطي عتيقة.مرجع سابق. ص. 97

- ✓ المشاكل التي يواجهها المستفيدون خاصة منهم الباحثون في الوصول الى المنشورات العلمية التي نزداد تعقيدا في ظل التحول في طبيعتهم، كما أن الطرق التقليدية المتمثلة في المصادر الورقية أصبحت عاجزة عن تلبيةها وتأمينها<sup>1</sup>
- ✓ الصعوبات المالية والمتمثلة في الارتفاع المتزايد للمنشورات العلمية خاصة الدوريات العلمية
- ✓ بروز ظاهرة الغرق المعرفي المعبرة عن الكثافة المعلوماتية التي أصبح يعيشها الفرد نتيجة الانفجار المعرفي.<sup>2</sup>

### 2.3.3.2.3.3. الاتصال العلمي في ظل البيئة الرقمية

أصبح نظام الاتصال العلمي عاجزا عن تقديم الخدمات المرجوة منه الى جمهور الباحثين الذين أصبحوا يعيشون حالة حرمان بسبب القدرة المحدودة في الوصول الحر للمعلومات العلمية ، و هذه المتغيرات التي أحاطت في ظل البيئة التقليدية دفعت الى إيجاد حلول لتطوير وسائل نقل المعلومات و التواصل العلمي بين الباحثين، و بالتالي جاءت البيئة الرقمية مغيرة العديد من المفاهيم والممارسات داخل المجتمع العلمي بما في ذلك الممارسات الاتصالية التي أخذت انماطا جديدة تماشيا مع تغيرات البيئة التقليدية مما أدى الى ظهور اشكالا جديدة يسلكها العلماء و الباحثون في اطار نشاطهم العلمي<sup>3</sup> ، و من بين الأنماط الجديدة للاتصال العلمي في ظل البيئة الرقمية نجد :

#### 2.3.3.1.1 الاتصال العلمي الالكتروني

ان التطور الذي عرفته ثورة المعلومات في القرن العشرين قد ابتدع الحاجة الى إيجاد طرق وأساليب حديثة للتعامل مع المعلومات من جهة، وإيجاد وسائل اتصالية تتناسب مع

1 بيوض،نجد. مرجع سابق.ص. 45

2 لحواطي عتيقة،مرجع سابق. ص. 97

الاحتياجات البحثية الأكاديمية للباحثين، وهو ما أدى الى ظهور قنوات جديدة تتماشى مع المعطيات الجديدة والمتمثلة في: الانترنت ، شبكات المعلومات...<sup>1</sup> وهناك العديد من التعريفات لمصطلح الاتصال العلمي الالكتروني باعتباره نمطا جديدا للاتصال العلمي، ومن بين التعاريف هذه عرف بأنه: "عملية يتم بمقتضاها نقل الرسائل من نقطة إلى أخرى باستعمال وسائل لتبادل المعلومات الإلكترونية، مثلا البريد الإلكتروني والملتقيات عن بعد، وغيرها كما جاء في تعريف آخر على أنه "مصطلح شامل يستعمل للتعبير عن كل أشكال الاتصال المعتمدة على الوسائل الالكترونية مثل: الانترنت، الفاكس، الحواسيب، الشبكات وما الى ذلك".

ومن الطبيعي أن تركز هذه التعاريف مجتمعة على الوسائل و القنوات الالكترونية كأداة لنقل وتداول المعلومات في الاتصال الالكتروني، ومعنى هذا ان الاتصال العلمي الالكتروني يضم في محتواه كل الأنشطة المتعلقة بتبادل المعلومات من اجل تحقيق الهدف العلمية و البحثية للعلماء و الباحثين غير انه يعتمد في قيامه بهذه النشاطات على الوسائل والقنوات الالكترونية التي أصبحت متاحة حاليا ومسخرة من طرف المنتسبين الى الوسط العلمي لتحقيق اقصى درجات الكفاءة و الإفادة في تواصلهم البحثي والعلمي .

### 2.2.3.3. الويب 2.0 والبنية التحتية الافتراضية في الاتصال العلمي

يعتبر الويب 2.0 جزءا هاما في عملية البحث العلمي عامة وفي الاتصال العلمي خاصة، حيث يوفر هذا الأخير بيئة ملائمة للباحثين و يعطي فرصة لظهور قنوات جديدة للاتصال العلمي و التي تطور بشكل كبير في مضمون الاتصال العلمي

#### • مفهوم الويب 2.0:

بعد اقتراح المصطلح في مؤتمر سان فرانسيسكو في 2003 جاءت محاولات ضبط هذا<sup>2</sup>

1 بيوض ،نجود.مرجع سابق.ص.52.

2 لحواطي عتيقة،مرجع سابق. ص. 97

المفهوم الجديد وإبراز حدوده وصفاته، ففي سنة 2005 جاء مقال أورلي الذي اعتبر الجيل الثاني للويب " أنه خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحاسوبية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول

إلى محتويات الانترنت كاملة" ويبدو هذا التعريف عام سطحي وغامض إلى درجة أن أورلي نفسه قام بوضع تعريف آخر في 2006 محاولاً تحديد المصطلح بشكل أوضح حيث يقول أن "الويب 2.0 ثورة في مجال الحاسب الآلي نشأت بسبب الاعتماد على الإنترنت كبيئة عمل<sup>1</sup>

"هو مجموعة من التطبيقات التقنية التي طرأت على الشبكة العنكبوتية و التي جعلتها أكثر تفاعلاً و تواصلاً، حيث أصبح بإمكان المستخدمين تبادل المعلومات و الخبرات مع الأفراد و التشارك في إنشاء المحتوى ". كذلك عرفت JISC في تقريرها الذي نشر سنة 2007 بأنه: "يشتمل على مجموعة معينة من المعاني المختلفة التي تتضمن زيادة التركيز على المحتوى المنشأ من قبل المستخدمين و تشارك هذا المحتوى و إثرائه بصفة تعاونية باستخدام طرق جديدة للتفاعل مستندة على تطبيقات الويب 2.0 و استخدام شبكة الانترنت".<sup>2</sup>

### • تشاركية المعرفة في الاتصال العلمي في ظل الويب 2.0 :

يعتبر الويب 2.0 مصطلح موحد للتكنولوجيا التي تمكن المستخدمين من التفاعل و التشارك فيما بينهم، حيث أنه هو من يعطي الفرص اللازمة لظهور قنوات جديدة للاتصال العلمي، فمن خلال أدواته يمكن أن يوفر أساليب أكثر تفاعلية بين الباحثين، لذلك فإن تطبيقاتها تكون<sup>3</sup>

سهلة جداً، فالمشاركة دور كبير في تغيير سياق الويب 2.0 حيث أنها تمكن الباحثين من المساهمة بالمعلومات والمعرفة الجديدة. كما تمكن الباحثين من التفاعل و الحصول على

1 مهري، سهيلة .تطبيقات الويب 2.0 بالمكتبات :خدمة الملخص الوافي للموقع RSS نموذجاً، سكيكة :جامعة 20 اوت 1955 .ص.04.

2 مصييح،وردة.ص.33.

3 كرتيو ،إبراهيم.مرجع سابق.ص.54-55.

طرق جديدة لإبداء الرأي ووجهات النظر تجاه ما تم نشره ليس بالكتابة والتعليق فقط و إنما باستخدام الوسائط المتعددة التي تتيح البث الصوتي و الصورة...الخ.

#### • تطبيقات الويب 2.0 في العملية لاتصالية :

❖ الوسائط الاجتماعية: المتعلقة بتشارك نتائج البحوث و التي هي مجموعة من التطبيقات على الانترنت، تقوم أساسا على تقنية الويب 2.0 و تسمح بنشاء و تبادل المحتوى الذي تم إنشاؤه من طرف المستخدمين و التي يستخدمها الباحثون من أجل توسيع مجال الاتصالالعلمي و تنويع وسائطه و من بين هذه الوسائط نذكر <sup>1</sup>:

➤ المدونات:والتي ظهرت سنة 1997 وبدأت في الظهور على الانترنت سنة 1999 وانتشرت في بداية الالفية خاصة مع ظهور مواقع توفر خوادم ذات سعة كبيرة،وتعتبر من ابرز ادوات الويب 2.0 حيث كان تطويرها ناجحا للغاية حيث انها اصبحت وسيلة سهلة واكثر جاذبية بالنسبة للباحثين وبذلك تكون اداة ممتازة لنشر البحوث والدراسات وكذا متابعة التطورات العلمية في مجال البحث المعين <sup>2</sup>.

➤ الويكي :والتي استخدمت في مجال الانترنت لتعبير عن سرعة الكتابة الموسوعات الحرة حيث كان اول ظهورها في عام 1995 حيث تم انشاء اول موقع ويكي<sup>3</sup> وهو wiki wikiweb الذي يمكن من اي شخص المشاركة في تطوير وزيادة محتويات الموقع،ويستخدم الباحثون الويكي لعرض البحوث في طور الانجاز للحصول على ملاحظات وتعليقات او لتنظيم عمل جماعي ، ومن اهم المبادرات في هذا المجال

1كريثوابراهيم.مرجع سابق.ص.54-55.

2 إسماعيل،شيماء،عباس.المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية.عندالخط،تمت الزيارة يوم:15.04.2018..متاح على الخط المباشر

arab-afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=author

3مصبيح، وردة،مرجع سابق.ص.43.

نجد: open weare و التي تهدف الى تقديم خدمات في مجال الاتصال العلمي من خلال التشجيع على تقاسم المعلومات بين الباحثين.<sup>1</sup>

➤ المنتديات :

و التي تعتبر فضاءات لتبادل المعرفة و الثقافات حول موضوعات واحتياجات معينة،وهي مجموعات قائمة على تقاسم نوع محدد من المضامين مثل الفكر...الخ

❖ **الشبكات الاجتماعية:** و التي تعتبر من أهم أدوات تقاسم الأبحاث والدراسات بين

الباحثين كونها تعد ضمن تطبيقات الويب 2.0 و هي عبارة عن منصات تفاعلية تسمح للباحثين بفتح حسابات و التواصل مع أصدقائهم، كما تمكن من تبادل جميع أنواع الوثائق و المعلومات.

وتقسم الشبكات الاجتماعية الى :

➤ الشبكات الاجتماعية التواصلية: تعتبر هذه الأخيرة وسيلة فعالة في التواصل

الاجتماعي بين الأفراد، وهي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع ظهور الجيل الثاني للويب و التي تتيح التواصل بين الأفراد يجمع بينهم اهتمام مشترك، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، وهي وسيلة فعالة للتواصل العلمي بين الباحثين لما تقدمه من خدمات تساعد الباحثين و الأكاديميين في تواصلهم العلمي و تبادل معلوماتهم وإتاحتها ومن بين الشبكات<sup>2</sup>

1كرثيو، إبراهيم.ص.55.

2مصبيح،وردة، مرجع سابق.ص.45.

- الاجتماعية التواصلية نذكر الفيسبوك: والذي يعتبر من إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من المجتمعات مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم<sup>1</sup>،
- اما الخدمات التي تقدمها مثل هذه الشبكات التواصلية: حلقات النقاش، مشاركة الروابط، وكذا انشاء الصفحات و انشاء المجموعات التي تعبر عن العمل الجماعي، بالإضافة الى الدردشة و التي تعتبر أحد أشكال الاتصال الفوري. من أهم الدوافع المشجعة على استخدامها في الاتصال العلمي نذكر:
- ✓ تميزها بالطابع الفردي للعلاقات الاجتماعية وعولمة مساحات التبادل في مختلف أنحاء العالم
- ✓ تبادل الخبرات وتشارك المعرفة بين الاساتذة والباحثين
- ✓ كذلك أصبح من الممكن استخدامها في العملية التعليمية وحتى البحثية فيمختلف التخصصات.
- ✓ كونها امست وسيلة أساسية للتواصل العلمي والبحث بين الاساتذة.
- الشبكات الاجتماعية السمعية البصرية: وهي عبارة عن مواقع تسمح باحتواء لقطات الفيديو و إرسالها و مشاهدتها و كذا مشاركتها مجاناً مع المستخدمين، حيث تقدم خدمات تستخدم في إطار الاتصال العلمي و من بينها: مشاركة الفيديو، تحميل الفيديو والبت المباشر، و من بين هذه الشبكات نذكر اليوتيوب: و الذي هو عبارة عن شبكة اجتماعية سمعية بصرية تسمح باحتواء و إتاحة لقطات الفيديو بطريقة مجانية، حيث يستخدمه الباحثون في إيصال العروض و الدروس التي يقومون بإعدادها لأكثر قدر<sup>2</sup>

1 من الانترنت ،متاح على الخط، تمت الزيارة يوم: 2018/05/20. متاح على الرابط التالي:

[http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D)

<9%D8%A8%D9%88%D9%83>

2 مصيبح ، وردة. مرجع سابق. ص. 129.

ممكن من المستخدمين، ومن أهم الدوافع التي تشجع على استخدامه في عملية الاتصال العلمي نذكر:

- ✓ تشجيع الحاجات العلمية والمعرفية عن طريق التحميل والبث المباشر لمقاطع الفيديو
- ✓ التفاعل والمشاركة من خلال تنزيل المقاطع ومشاركتها مع جمهور المتخصصين
- ✓ سهولة الاستخدام سواء في التحميل و تنزيل مقاطع الفيديو أو مشاركتها بثها على

الموقع

➤ الشبكات الاجتماعية الإعلامية: والتي أصبحت اليوم المكان الأمثل للحصول على المعرفة و بالتالي تمكن الباحثين من التعرف على متخصصين و باحثين في نفس المجال من خلال البحث عنهم و متابعتهم ومن ثمة معرفة كل ما هو جديد في التخصص، ومن بين هذه الشبكات نذكر: التويتر الذي يعتبر من أشهر الشبكات الاجتماعية و أكثرها استخداما نظرا لكونه يقدم مجموعة من الخدمات التي تميزه عن غيره مثل خدمة التدوين المصغر و امكانية المشاركة في الروابط و كذلك التتبع و خدمة متابعة المؤتمرات على الخط.

من بين دوافع استخدامه في عملية الاتصال العلمي:

- الأهمية الكبيرة في الحياة العلمية للباحثين والأكاديميين لما يوفره من سهولة الاستخدام
- اتاحته لأدوات التدوين والارسال للوسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة
- ومن أي مكان في العالم
- نقل التصريحات والأخبار العاجلة و الفورية
- امكانية النقاش وتبادل الآراء والخبرات حول موضوع معين .

➤ الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:

حيث تجمع هذه الأخيرة بين الباحثين والأكاديميين ذوي الاهتمامات المشتركة و التي تسهل<sup>1</sup>

1 مصيبيح، وردة. مرجع سابق. ص. 129.

عليهم العمل التعاوني فيما بينهم و زيادة نسبة وضوحهم من خلال منشوراتهم العلمية، و من بين هذه الشبكات نذكر academia.edu و هي شبكة اجتماعية موجهة للباحثين أنشئت سنة 2008م من طرف ريتشارد بريس و هي أكثر شبكة اجتماعية أكاديمية استخداما كونها تركز في خدماتها على تقاسم و تشارك المصادر و تهدف الى إعادة بناء النشر العلمي. ومن بين الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة: متابعة المنشورات العلمية من خلال قواعد بيانات خاصة بالمنشورات العلمية، معرفة رأى النظراء بالمسودات العلمية و إمكانية التعليق و نقد البحوث العلمية بعد مراجعته، و كذا متابعة الأشخاص من ذوي التخصص و تلق رسائل التبليغ لمن يتبعك و متابعة المنشورات الحديثة.

ومن بين الدوافع لاستخدام مثل هذه الشبكة الاجتماعية في الاتصال العلمي:

✓ اعتبارها أداة لبث المحتوى العلمي الخاص بهم من أجل زيادة وضوحه وتلقي العروض لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية

✓ تنظيم المؤتمرات الحفاظ على التواصل مع الباحثين الاخرين وتنسيق برامج البحث

✓ تبادل المصادر مع الروابط المتخصصة<sup>1</sup>.

• المنصات البحثية:

تعتبر المنصات البحثية من التقنيات التي تساعد الباحثين في جميع مراحل البحث العلمي، حيث تشمل على خدمات تتمثل في إنشاء الشبكات الموضوعية وتشارك البيانات وإنشاء المستودعات الوثائقية، تقدم هذه المنصات العديد من الخدمات ذات القيمة المضافة بما في ذلك التقييمات المشتركة وكذا القدرة على اضافة المدونات واستخراج الاحصاءات والرسومات ونشر النتائج<sup>2</sup>.

1مصبيح،وردة.مرجع سابق.ص.151-1531

2كرثيو،إبراهيم.مرجع سابق.ص.55.

ومن أبرز المنصات البحثية نجد HUBzero وهو عبارة عن منصة تستخدم لإنشاء مواقع على شبكة الانترنت لأغراض البحث وتوفير بنية تحتية لمنصات علمية متخصصة مثل NanoHUB: المتخصصة في تكنولوجيا النانو والتي لديها أكثر من 100.000 مستخدم، تتيح هذه المنصة للباحثين امكانية تبادل المعلومات و الموارد التعليمية وانشاء الرسومات و اداء المحاكاة و مناقشتها مع الباحثين كما تتضمن الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية الأخرى.<sup>1</sup>

### 5.2.2.3.3 الجامعة الخفية:

تعتبر الجامعات الخفية شكلا من أشكال الاتصال بين الأساتذة والباحثين، حيث تختلف عن الجمعيات العلمية كونها لا تضم سوى نخبة من العلماء الذين يوجدون في قمة العطاء والإبداع في مجالهم العلمي ويعملون في الخطوط الأمامية لجهة البحث حول مسائل محددة، وهو مصطلح معروف في اللغة الإنجليزية تحت تسمية Invisible College وقد استعملت العديد من المسميات للتعبير عنه باللغة العربية كالجامعة الخفية أو الكلية غير المرئية أو الجامعة الاعتبارية، وفي هذا الصدد يفضل الدكتور أحمد بدر باستعمال<sup>2</sup> مصطلح الكلية أو الجامعة غير الرسمية لارتباطها الكبير بنظام الاتصال العلمي غير الرسمي والذي سبق الإشارة إليه. كما يعتبر الباحث غانم نذير في أن أصول هذا المصطلح تعود إلى ديريك دي صولا برايس Derrech De Solla Price الذي يعتبر أول من وضع هذا المفهوم في كتاب له حول تاريخ العلوم من خلال تحليله لتطور المؤسسات والجمعيات العلمية، حيث وضع ملاحظاته الهامشية الشهيرة التالية والتي كشفت هذه الظاهرة الاتصالية وفتحت المجال لدراستها: "إن التطور السريع لجامعات غير الرسمية جديدة في كل القطاعات الأساسية للبحث العلمي، يمكن أن يشكل مجال اهتمام الدراسات الاجتماعية." ويمكن تعريف

1 كرتشو، إبراهيم، مرجع سابق، ص. 55.

2 <http://hubzero.org> [en ligne]. Visite 10.05.2018, Disponible sur: <http://hubzero.org>

3 لحوطي، عتيقة، مرجع سابق، ص. 133.

الجامعات غير الرسمية او الخفية بأنها "عبارة عن شبكات غير رسمية تضم مجموعة محدودة من الأشخاص، يقومون بإجراء اتصالات مباشرة فيما بينهم باعتماد طرق وسائل غير رسمية، بغض النظر عن انتماءهم إلى اختصاص معين".<sup>1</sup>

### 4.3. الاتصال العلمي في ظل الوصول الحر للمعلومات

#### 1.4.3. الوصول الحر نحو فلسفة جديدة للاتصال العلمي

عرفت تكنولوجيا المعلومات بظهور الانترنت في الآونة الأخيرة تغيرا عميق في نظام الاتصال العلمي وقنواته الرسمية وغير الرسمية اللتان تشهدان تحولات جذرية مرتبطة بمعبر التحول من الورقي إلى الالكتروني، ومع ظهور الاتصال العلمي المباشر والمؤسس من خلال الأرشفة الذاتية فإن هذه التحولات التدريجية مع التحول من الوسائط الورقية إلى الوسائط الالكترونية التيمحت الحدود الفاصلة بين الاتصال العلمي الرسمي وغير الرسمي. فمع بروز الأرشيفات المفتوحة قد فتحت المجال للنشر الواسع والمرئية وعالمية لأنواع مختلفة من المنشورات العلمية التي زادت من حدتها الممارسات المطروحة من طرف الباحثين مشكلة بذلك نماذج جديدة للمنشورات العلمية وبذلك فارتفاع استعمال الوسائط الرقمية وإيجابياتها من طرف المجتمع العلمي بطريقة سريعة سيسمح بتحسين كبير في نظام الاتصالات وإعادة التفكير في توزيع ونشر الكتابات العلمية خاصة مع ظهور حركة النفاذ الحر للمعلومات العلمية.

وخلاصة القول ان مستقبل الاتصال العلمي يعتمد على أساس مستقبل نجاح حركة الوصول الحر باعتبارها ظاهرة عالمية دعت إلى ضرورة النشر السريع و المجاني للمقالات والدوريات العلمية الممولة من طرف المال العام، وكذا ضرورة أرشفة الأعمال العلمية في أرشيفات مفتوحة، وهذه الأخيرة التي تشكل قناة ثانوية للاتصال العلمي "الاتصال العلمي المباشر"<sup>2</sup>

1 لحوطي، عتيقة. مرجع سابق. ص. 133.

2 بيوض، نجود. مرجع سابق. ص. 111.

الذي يتماشى مع الاتصال المشكل من خلال الدوريات العلمية المجانية ولجنة التحكيم المعبر عنها بالطريق الذهبي.<sup>1</sup>

فالثورة في مجال الاتصالات العلمية اليوم لا يقتصر على تطوير أنواع جديدة في الأعمال العلمية التي يمكن تحقيقها من خلال الوسيلة الرقمية، بل تعمل على تحسين في الأشكال التقليدية مثل مقالات الدوريات التي تحتاج إلى مجموعة بيانات أو أدوات تحليلية تكميلية، التي تساعدها في ذلك وجود مستودعات بيانات تعمل على إدراتها بطريقة جيدة، وبذلك فالمستودعات الرقمية تعد شكل مكمل وملحق وليس بديلا من النشر العلمي التقليدي، وفي هذا يقول: لينش بأن هناك فرقا جوهريا بين الاتصال العلمي و النشر العلمي، ويبرز بأنهما يستخدمان بالتبادل عند الحديث أو إثارة النقاش حول المستودعات المؤسساتية باعتبارها طريق اخضر للوصول الحر. فالنشر العلمي هو جزء فرعي من التواصل العلمي الذي هو أوسع بكثير وأكثر تنوعا وأحيانا أكثر رسمية، وبالرغم من أن المستودعات<sup>2</sup> المؤسساتية تتعامل مع أنواع متعددة من المصادر والموارد فهي لن تؤثر في النشر العلمي بقدر ما ستؤدي إلى تحسين التواصل العلمي.

فالمستودعات الرقمية تشجع الاستكشاف واعتماد أشكال جديدة من الاتصال العلمي التي تستغل في البيئة الالكترونية بطريقة أساسية، وذلك من خلال الانفتاح على أشكال جديدة من الاتصالات العلمية التي تحتاج إلى أن تكون شرعية ورعايتها مع ضمان على حد سواء قصيرة او طويلة المدى مع سهولة الوصول إليها.

كما أن للمستودعات الرقمية المؤسساتية أدوارا ابعدها من مجرد نشر وإدارة أعمال العلماء البحثية الفردية التي تعد جزءا من حوار الاتصالات العلمية، من خلال دعم ممارسات جديدة حول الأبحاث العلمية، التي تؤكد البيانات أنها جزء لا يتجزأ من محضر وخطاب المنح البحثية ، كما يمكن هيكله وبذل الجهود من اجل النقاط ونشر التعلم والموارد التعليمية،

<sup>1</sup> أيبوض، نجود. مرجع سابق. ص. 111.

الندوات، العروض و الوثائق ذات الصلة بالحياة الفكرية للجامعات، وبذلك يتجل لنا الأثر البالغ للوصول الحر على الاتصال العلمي خاصة في شقه الذي أثار نقاشات حاسمة وعميقة حول مستقبل النشر و الاتصال العلمي، هذا التوجه الذي يسعى إلى تطوير طرق ونماذج جديدة لاتصال والنشر ، وإفراز منشورات تتناسب مع سرعة الاتصالات الحاصلة وتطور العلوم، بحيث تتوافق مع خصوصيات التخصصات بما يؤطر لمسارات جديدة للاتصال و النشر العلمي تتناسب و احتياجات المجتمعات العلمية وفي ذلك تذكر اليزابيت روسو Isabel Galina Rusell بقولها: " لقد خدمت الطباعة على الورق المجتمع الأكاديمي بشكل ملحوظ على مدى قرون من الزمن باعتبارها شكل ثابت ودائم لنشر، لكن المهم ان نتذكر ان هذه الأشكال لم تكن دائم نفسها وتطورت مع مرور الوقت لتلبية الاحتياجات المختلفة كقناة لنقل المعلومات البحثية و الدوريات و الكتب المطبوعة، وبالتالي تغيرت بشكل ملحوظ فالطرية التي ينظرون إليها الآن تعتمد على طبيعة البحوث وتاريخ المجتمع البحثي. ولذلك تضم مزيج من العوامل التي تتراوح بين توقعات المجتمع لتطورات تكنولوجيا الطباعة

اذن فالوصول الحر للمعلومات العلمية سيساهم بشكل حاسم في تغير التواصل والنشر العلمي، من خلال تسهيل طرق جديدة للنشر، وكذلك زيادة البيانات من خلال تعزيز الوصول إلى الموارد، وكذا إعادة استخدام البيانات الخام، إضافة إلى تطوير طرق التقييم المعتمدة على تحليل الاستشهادات المرجعية التي ستكون بدون شك طرق تكميلية وفعالة لتقييم الأبحاث العلمية في بيئة الانترنت.

### 2.4.3. المستودعات الرقمية منافذ للمصادر الغير رسمية للاتصال العلمي

شهدت السنوات الأخيرة مع بروز شبكة الانترنت تغيرات جذرية أدت الى ظهور شكل جديد من مصادر المعلومات التي تتماشى مع الوسائل الحديثة للنشر والاتصال بالمعارف ونتائج<sup>1</sup>.

1 بيوض، نجود.مرجع سابق.ص.113-114

البحوث، والتي يعبر عنها بالمصادر الرقمية، والتي تعرف بأنها: مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها أو قراءتها بواسطة الحاسب، وتشمل: الأقراص المليزرة، وقواعد المعلومات على الخط المباشر، وقواعد المعلومات المخزنة على القرص الصلب،<sup>1</sup> والملفات المتاحة على شبكة الإنترنت، ولها على الأقل موقع واحد من مواقع الإنترنت، وقد يكون لها نسخ أخرى في مواقع أخرى.<sup>2</sup>

كما تعرف على انها المصادر المتاحة من خلال شبكة الانترنت مثل مقالات الدوريات، مقالات الدراسات التي تنشر ذاتيا أو تم الحصول عليها من خلال جماعات النقاش، كما تتنوع مصادر المعلومات الرقمية على الانترنت لتضم قواعد النصوص الكاملة كالكتب و أعمال المؤتمرات وكذا الدوريات.

وانطلاقا من ذلك فان المستودعات المؤسسية كونها منافذ ثانوية لنشر مصادر المعلومات الالكترونية إضافة الى انها تتسم بصفة غير رسمية والتي لها الأثر البالغ على المفاهيم التقليدية للنشر والاتصال العلمي في ظل شبكة الانترنت والوصول الحر للمعلومات.

ومن هذا المنطلق فالمستودعات المؤسسية لها مكانة فريدة في المؤسسات العلمية والبحثية، من أجل تنظيم وتوفير الوصول الى مجموعة واسعة من المحتويات التي يمكن الوصول اليها أو كانت منتشرة سابقا، وهي خطوة هامة في تطوير الاتصال العلمي.

---

1مسفرة، بنت دخيل الله الخثعمي. مدى استخدام المعلومات الالكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة الملك فهد الوطنية.مج.16.ع.1.ديسمبر،2009-2010.

### 3.4.3. تطور الاتصال العلمي في ظل الوصول الحر

إن التغيرات الجذرية في طبيعة البحوث العلمية تتطلب في المقابل تغيرات في نظام الاتصال العلمي، إذ يستحق العلماء نظام اتصالات علمية رقمية قادرة على التقاط التسجيلات العلمية الرقمية وحفظها على مر الزمن.

ومن هذا المنطلق فعلى نظام الاتصال العلمي الجديد تسهيل التسجيل وبالتالي الحفظ لكل الوحدات في النظام بغض النظر عن طبيعتها، مما يسهل الجهود القائمة في شبكة تعاونية مع زيادة سرعة الاكتشاف مقالات ما قبل النشر، وما شابه ذلك.

بالإضافة الى أن أرشيفات الوصول الحر يمكن أن توفر الأسس لمثل هذا النظام، فالاستجابة لاحتياجات البحث قد يكون محددًا لتخصصات أو مجالات أوسع للبحث، ومثال على ذلك: الفروقات بين التخصصات يؤدي الى مستويات مختلفة من قبول نماذج الوصول الحر، ومن هذا المنطلق فإن آليات تحقيق الإتاحة الحرة سوف تختلف بحسب التخصصات.

ومن هذه المقدمات يمكننا القول أن نظام الاتصال العلمي في ظل هذه البيئة الجديدة تطور وذلك راجع الى تطور البنية التحتية للمعلومات أي من ظهور الطباعة الى الانترنت كوسيلة للتواصل العلمي، كذلك من خلال انتاج المعارف أي التحول نت انتاج المعرفة المتخصصة الى المعرفة التشاركية المتعددة التخصصات... الخ.

إن فالوصول الحر كشكل جديد للاتصال العلمي له مزاياه التي تساعد الباحثين في التعامل السريع مع العالم المنفتح، كما يحقق استمرارية التواصل الفعال المبني على التشاركية و الانفتاح على بيئة المعلومات العلمية<sup>1</sup>

1 بيوض ، نجود. مرجع سابق. ص.ص.114.

### خلاصة الفصل.

يعمل الاتصال العلمي على نشر وتبادل المعرفة بين الباحثين من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية، حيث انه يعتبر جوهر وأساس العلم، اذ حظي هذا الأخير بمجموعة من التطورات في العقد الماضي بكثير من الاهتمامات نتيجة لعدة تطورات من بينها ظهور شبكة الانترنت وبالتالي جعلت من الباحثين اكثر اعتمادا على قنواته الغير رسمية لتحقيق أهدافهم البحثية، ويتطور الاتصال العلمي جاءت البيئة الرقمية بأنماطها لتستخدم كقناة رسمية للاتصال العلمي باستخدام الشبكات الاجتماعية الناتجة عن الويب 2.0 في النشر والترويج لأبحاثهم.

# الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

### تمهيد:

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في التعرف على كيفية مساهمة الوصول الحر للمعلومات في الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وهذا انطلاقا من البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية المعتمدة على استمارة الاستبانة كوسيلة أساسية لجمع المعلومات، فأسلوب الاستبيان يعد " من أكثر طرق جمع البيانات شيوعا في الدراسات، نظرا لتنوعه وتعدد أشكاله، مما يجعله يخدم أغراضا مختلفة لبحوث مختلفة<sup>1</sup>

كما سيتم التطرق في هذا الفصل كذلك إلى التعريف بمجالات الدراسة الميدانية وكذا جدولة وتحليل بيانات الدراسة و نتائجها، وأخير اقتراحات الدراسة

### 1.4 التعريف بمكان الدراسة:

#### 1.1.4 التعريف بجامعة محمد خيضر بسكرة:

تعتبر جامعة محمد خيضر بسكرة من أعرق الجامعات الجزائرية ومعلم مهم من معالم المدينة، تبعد عن مركز المدينة بـ 2 كلم وتقع جنوب شرق العالية ويحدها من الشمال طريق شتمة ومن الجنوب الإقامة الجامعية للبنات ومن الغرب طريق سيدي عقبة وشرقا يحدها الطريق المقابل للمركب الرياضي بالعالية، كما تضم الجامعة قطبين جامعيين كبيرين الأول يقع ببلدية الحاجب ( كلية العلوم الدقيقة والطبيعة والحياة)، والثاني يقع ببلدية شتمة و يضم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و كلية الحقوق و العلوم السياسية ومعهد التربية البدنية.

#### 2.1.4. نشأة و تطور جامعة محمد خيضر بسكرة:

عرفت جامعة محمد خيضر بسكرة بمراحل مختلفة حتى الوصول إلى الوضع الراهن و لعلنا نستطيع تلخيص هذه المراحل في ثلاث محطات أساسية وهي :

ناهدهمدي.مناهج البحث في علوم المكتبات. الرياض: دارالمريخ، 2002. ص 43<sup>1</sup>

- **المرحلة الأولى:** مرحلة المعاهد ( 1984-1992 ) :سميت هذه المرحلة بمرحلة المعاهد نسبة للمعاهد الثلاث التي تم إنشائها خلال تلك الفترة، و هذه المعاهد هي: - المعهد الوطني للهندسة المعمارية ( المرسوم رقم 253-84 المؤرخ في 05-08-1984 ) -المعهد الوطني للري ( المرسوم رقم 254-84 المؤرخ في 18-08-1984 - ) المعهد الوطني للكهرباء التقنية ( المرسوم رقم 254-84 المؤرخ في 18-08-1984
- **المرحلة الثانية:** مرحلة مركز جامعي (1992- 1998):تحولت المعاهد السابقة الذكر بمقتضى المرسوم رقم 295-92 المؤرخ في 07/07/1992 إلى مركز جامعي، بحيث تم فتح فروع أخرى كذلك و هي: معهد الأدب العربي معهد علم الاجتماع -معهد الانجليزية - معهد العلوم الدقيقة - معهد الهندسة المدنية -معهد العلوم الاقتصادية - معهد الإلكترونيك -معهد الاعلام الآلي .
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة الجامعة ( من 1998 إلى يومنا هذا) :عرفت جامعة محمد خيضر في هذه المرحلة نموا متسارعا و كبيرا، حيث و بمقتضى المرسوم رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم 07 معاهد و هي - : معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية - معهد الكهرباء التقنية -معهد العلوم الدقيقة -معهد الهندسة المعمارية -معهد العلوم الاقتصادية -معهد الري -معهد الاعلام الآلي و في نفس السنة و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 387-98 المؤرخ في 02/12/1998المتعلق بتنظيم و تسيير الجامعة و المتمم للمرسوم رقم 544-83 المؤرخ في 17/09/1983 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة، تم جمع هذه المعاهد لتندرج ضمن ثلاث كليات و هي - : كلية العلوم و علوم الهندسة - كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية -كلية الآداب و العلوم الاجتماعية . و مع

صدر المرسوم رقم 255-04 المؤرخ في 29/08/2004 المعدل و المتمم للمرسوم رقم 98-219 المؤرخ في 07/07/1998 المتضمن انشاء جامعة محمد خيضر بسكرة أصبحت الجامعة تتكون من 04 كليات هي - : كلية العلوم و علوم الهندسة: و يندرج ضمنها 14 قسما -كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية: و تضم 8 أقسام -كلية الحقوق و العلوم السياسية : و تضم قسمين -كلية العلوم الاقتصادية و التسيير: و تضم ثلاثة أقسام و بناءا على ما تضمنه المرسوم التنفيذي رقم 90-09 المؤرخ في 17/02/2009 الذي يعدل المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 و أصبحت الجامعة تتكون من ستة كليات - : كلية العلوم الدقيقة و الطبيعة و الحياة -كلية العلوم و التكنولوجيا -كلية الحقوق و العلوم السياسية -كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية -كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير - كلية الآداب و اللغات.

### 2.4.4 اجراءات الدراسة الميدانية

#### 1.2.4.1 مجالات الدراسة

تتوفر كل دراسة على شق خاص بالدراسة الميدانية، وهذا الأخير لا بد أن تتوفر فيه مجالات ترسم المعالم الأساسية للدراسة وهي كالاتي:

**1.1.2.4 المجال المكاني:** يتجلى في قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

**2.1.2.4 المجال الزمني:** وهو المدة الزمنية المستغرقة خلال فترة دراستنا، بداية من 01 الى 23 ماي 2018م، أي بداية من توزيع الاستبيان وصولا الى جمعه وتحليل النتائج.

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

3.1.2.4 المجال البشري: اذ يتجلى هذا الأخير كل من أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة وتحديدا الأساتذة الدائمين لكل من شعبة التاريخ، وعلم المكتبات، وكذا علوم الاعلام والاتصال.

### جدول رقم 01: يوضح الفترة الزمنية للعمل الميداني للدراسة

الفترة الزمنية	العمل الميداني
15 إلى 18 فيفري 2018	تم تحكيم الاستمارة من طرف الأساتذة
من 18 الى 22 ماي 2018	توزيع الاستمارة وجمعها
من 24 ماي الى 18 جوان 2018	تفريغ وتحليل البيانات

### 2.2.4 منهج الدراسة

إن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية، ونظرا لطبيعة الموضوع تم اتباع المنهج الوصفي القائم على خاصية التحليل وهو منهج مستخدم بكثرة في العلوم الانسانية والاجتماعية، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "اسلوب من اساليب التحليل المتمركز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد وذلك من اجل الحصول على نتائج /وعملية ثم تغييرها بطريقة موضوعية بما تتسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة"<sup>1</sup>

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإحصاءها للدراسة الدقيقة، ومنه فالمنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل

1 عبيدات، محمد... منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ا. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 1999، ص. 33

الوصول لأغراض محددة، ولهذا الغرض كان إتباع المنهج الوصفي القائم على خاصية التحليل في هذه الدراسة من اجل وصف المعلومات الميدانية وتحليلها بغرض الوصول الى نتائج موضوعية<sup>1</sup>.

3.2.4 مجتمع الدراسة وعينتها:

1.3.2.4 مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة "مجموعة العناصر التي لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى"<sup>2</sup>.

ويتمثل مجتمع دراستنا في كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية بشعبه، التاريخ، و علم المكتبات ، و علوم الاعلام و الاتصال على التوالي:

20. أستاذ من شعبة التاريخ

09. أساتذة من شعبة علم المكتبات.

20. أستاذ من شعبة علوم الاعلام والاتصال

2.3.2.4 عينة الدراسة:

تعد العينة من الدعائم الاساسية التي تتفق مع الدراسة فهي جزء من المجتمع ، فيما أن مجتمع دراستنا صغير كان لا بد لنا من القيام بحصر شامل لعينة الدراسة وبالتالي يكون مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة.

ويقصد بالحصر الشامل: هو " أسلوب للمعاينة عندما يكون عينة الدراسة قليل"

فبعد الحصول على قائمة مجمل أساتذة قسم العلوم الإنسانية و الذي يقدر عددهم ب 49 أستاذ.

1 سلاطينة، بلقاسم، حسان الجيلاني. منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دارالهدى، 2004. ص. 168<sup>1</sup>

2 موريس انجريس ،ترجمة بو زيد صحراوي،كمال بوشرف سعيد سبعون . منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية : تدريبات علمية . الجزائر: دار

القصة لنشر والتوزيع ، ط2، 2006، ص. 198

أما فيما يخص توزيع الاستثمارات على أفراد العينة، فقد قمنا بتوزيع 49 استثماراً أي بنسبة 100% من المجتمع الأصلي، و استرجعنا 45 استثماراً بنسبة 91.7%، كما استبعدنا 04 استثمارات وذلك بسبب عدم التزام بعض الأساتذة بشروط الإجابة.

### 4.2.4 أدوات جمع البيانات:

كل دراسة تقتضي استعمال أدوات تجعل البيانات والنتائج المتوصل إليها منطقية ذات دلالة علمية، ونظراً لطبيعة الموضوع الدراسة تم استخدام الأداة الأكثر مناسبة وهي أداة الاستبيان، وهو "عبارة عن مجموعة أسئلة مصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها الباحث ويتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية"<sup>1</sup>. أداة علمية تبنى وفق مراحل تكتسب عبرها صدقها وثباتها، وتشتمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث، وتحديد العلاقة بين المتغيرات"<sup>2</sup>. وقد قسمنا الاستبيان إلى أربع مراحل وهي كالتالي:

#### أ. مرحلة اعداد و تصميم أسئلة الاستبانة:

عند تصميم الاستبيان تم مراعاة أهداف، إشكالية وفروض الدراسة، حيث تم تحويل

الإشكالية المطروحة إلى مجموعة أسئلة جزئية، وحولت الفرضيات إلى محاور للاستبيان الذي احتوى على 28 سؤال، كما نجد فيه 04 محاور، وقد تنوعت الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة لأجل السيطرة على موضوع البحث لأجل فسح المجال للمبحوثين لإضافة العناصر التي تم إهمالها دون قصد من طرفنا.

و لكي تكون استثمار الاستبيان مرتبطة بخطة البحث وفق علاقة منطقية تسلسلية

لجاناً إلى وضع أربعة محاور وهي:

1 الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، فلسطين، مطبعة أبناء الجراح 2010. ص. 22.

2. بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998. ص. 32.

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية للمبحوثين الجنس، السن، التخصص، الرتبة العلمية وكذا عدد سنوات الخبرة.
- **المحور الثاني:** تابع للفرضية الأولى، تضمن معرفة الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بحركة الوصول الحر و الاتصال العلمي من البند (06 الى 14) ويضم 09 أسئلة (من 06 الى 14).
- **المحور الثالث** تابع للفرضية الثانية. تضمن استخدام الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية للقنوات الرسمية والغير رسمية الاتصال العلمي يضم 09 اسئلة (من 15 الى 17).
- **المحور الرابع:** تضمن استخدام الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية لأدوات الوصول الحر للاتصال العلمي فيما بينهم. يضم 10 أسئلة من (18 الى 28).

ب . **مرحلة التحكيم:** عرضت الاستبانة قبل اعتمادها بشكلها النهائي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات و كذا في منهجية البحث العلمي حيث لإبداء رأيهم في محتواها العلمي و أسلوبها و كذا تنظيمها وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم حيث أعيدت صياغة بعض المحاور لتصبح أكثر وضوحاً، وتم الإبقاء على الأسئلة التي أجمع عليها المحكمون، و موضحين في الجدول التالي:

### جدول رقم 02: بوضح الأساتذة المحكمين للاستبيان

اسم الأستاذ	التخصص	الرتبة العلمية
صيد كمال	علم المكتبات	أستاذ محاضر "ب"
سهلي مراد	علم المكتبات	أستاذ مساعد "أ"
حفيظي سليمة	علم اجتماع	أستاذ محاضر "أ"

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

و قد أجريت تعديلات بسيطة على النسخة الاولية حيث انه من بين الأسئلة المعدلة  
الموضحة في الجدول :

### جدول رقم 03: يوضح بعض الأسئلة المعدلة من طرف الأساتذة المحكمين

التعديل	العبارات
هل أنتم على دراية بفلسفة الوصول الحر للمعلومات؟	هل أنتم على دراية بفلسفة الوصول الحر للمعلومات؟
ماهي المبادرات التي تعرفونها؟ ...	ماهو مصدر علمكم بمبادرات الوصول الحر؟ ...

ج. مرحلة التجريب: وفي هذه المرحلة قمنا بتجريب الاستبيان من خلال توزيع عينة منها على بعض الأساتذة الجامعيين في المجتمع قيد البحث، حيث تم توزيع 03 استمارات على 3 أساتذة من قسم العلوم الانسانية بشعبه الثلاثة (تاريخ، اعلام و اتصال، مكنتات) للتحقق من مدى وضوحها ومناسبتها لمجتمع الدراسة، وبناءً على جميع الملاحظات الواردة تم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

ج. المرحلة النهائية و التوزيع: وفي هذه المرحلة تم وضع الصيغة النهائية للاستمارة ثم وزعت على أفراد العينة لاستجوابهم حول مضمونها.

### 3.4. تحليل البيانات ونتائج الدراسة ومقترحاتها

#### 1.3.4. جدولة وتحليل البيانات

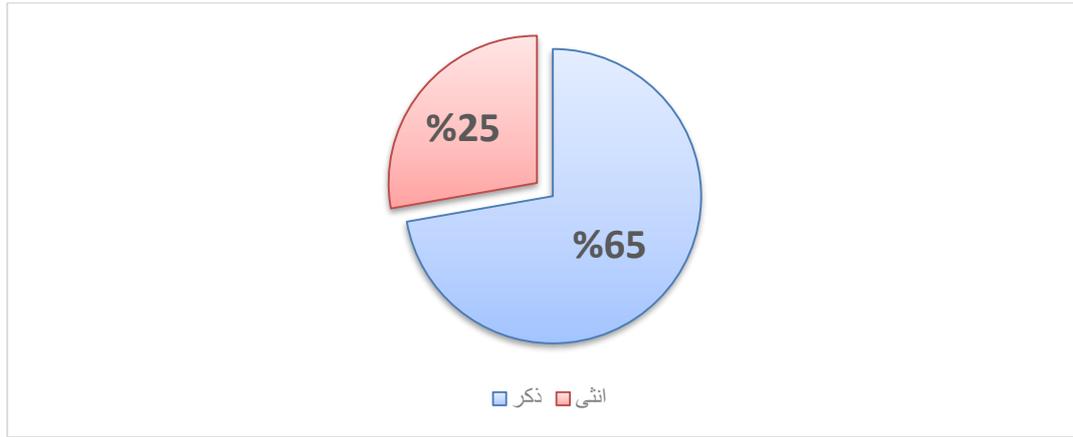
#### 1.1.3.4. تحليل بيانات المحور الأول:

البيانات الشخصية :

جدول رقم 04: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
65%	26	ذكر
35%	14	انثى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول رقم 01 الذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس نلاحظ تفوقا واضحا لنسبة الأساتذة الذكور بنسبة 65% على نسبة الاناث التي قدرت ب 35%، وتدل هذه النتيجة على أن مهنة الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر تتجه نحو صفة الذكور أي انه يغلب عليها الطابع الذكوري.



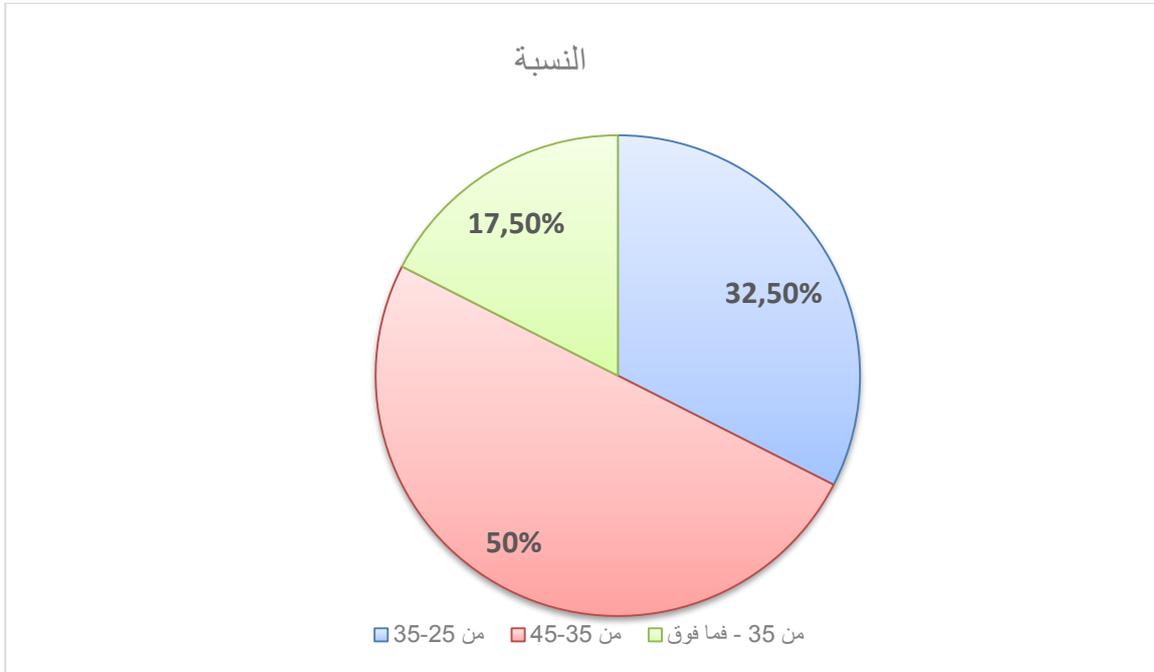
الشكل رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول رقم 05 يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

النسبة المئوية%	التكرار	السن
32.5%	13	[25.35]
50%	20	35.45]
17.5%	7	[45. فما فوق
100%	40	المجموع

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

يؤدي السن دورا كبيرا في فعالية الفرد وقدرته الإنتاجية، وعليه نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن أفراد العينة متوسطة عموما، حيث تتحصر أكبر نسبة في فئة [35.45] والتي تقدر ب 50%، تليها فئة الأعمار ما بين [25.35] بنسبة 32.5% وهذا يدل على أن هذه الطاقات لازالت شابة و بالتالي يمكن أن تؤدي دورا كبيرا في تأدية مهامها. أما فئة الأعمار [45.45] فما فوق] بنسبة 17.5%، فهي تمثل نسبة ضئيلة، فهي تتمتع بالخبرة الطويلة والثقافة الواسعة.

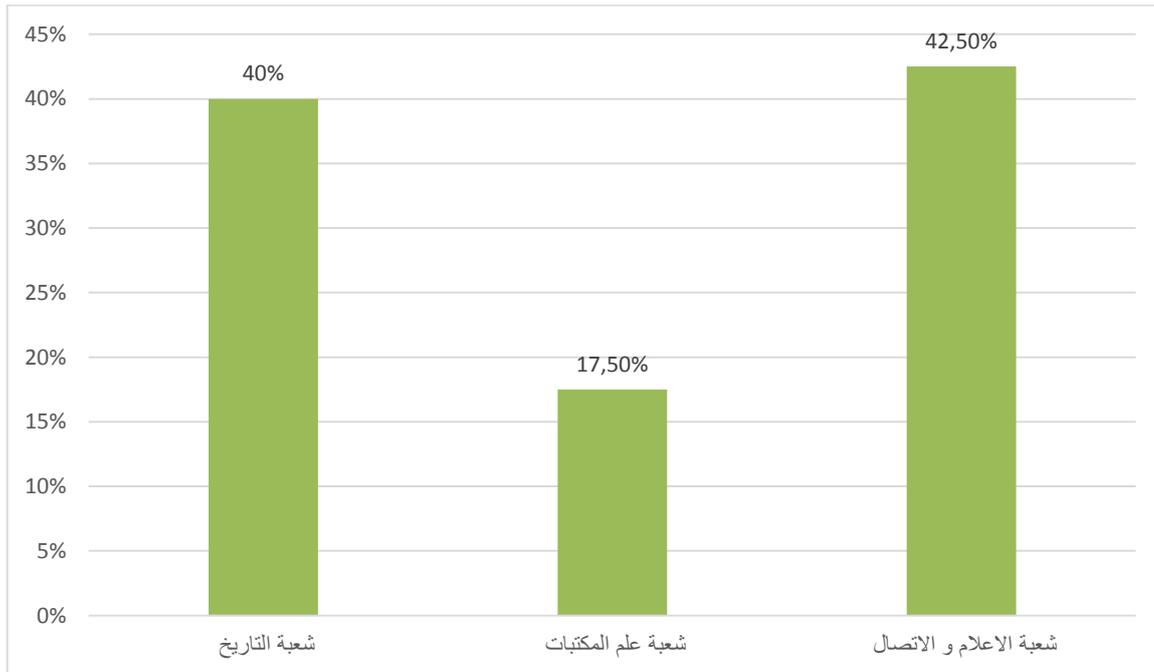


الشكل رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

جدول رقم 06: يوضح توزيع مفردات العينة حسب التخصص

النسبة المئوية%	التكرار	التخصص
40%	16	شعبة التاريخ
17.5%	07	شعبة علم المكتبات
42.5%	17	شعبة علوم الاعلام و الاتصال
100%	40	المجموع

يتشكل قسم العلوم الإنسانية من ثلاث شعب مذكورة سابقا، و الملاحظ في الجدول أعلاه أنه هناك تفاوت في هذه الشعب حيث يمثل تخصص علوم الاعلام والاتصال أكبر نسبة تقدر ب: ،حيث قدرت ب: 42% ،تليها نسبة تخصص التاريخ بنسبة 40%، وبعدها نسبة تخصص علم المكتبات بنسبة 17.5%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالتخصصات الأخرى، وهذا ما يمثله الشكل الموالي.

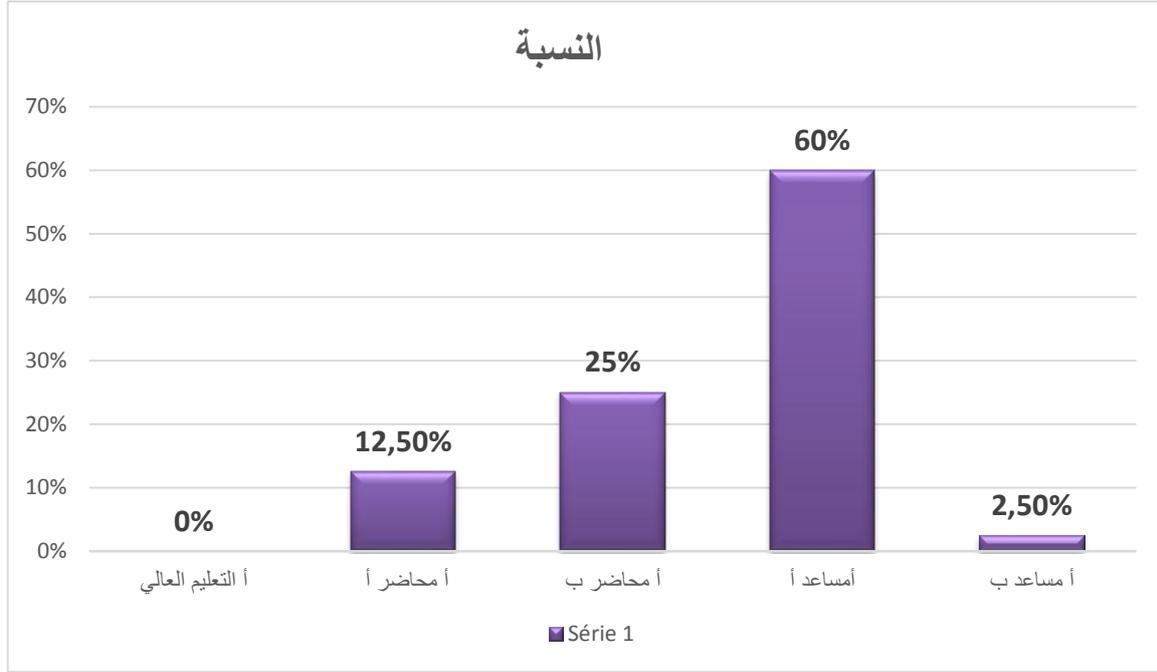


شكل رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

جدول 07: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية%
أستاذ التعليم العالي	0	0%
أستاذ محاضر أ	05	12.5%
أستاذ محاضر ب	10	25%
أستاذ مساعد أ	24	60%
أستاذ مساعد ب	1	2.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ انه تم تحديد أربع درجات من الرتب العلمية حيث لاحظنا ان: اكبر نسبة هم الأساتذة المساعدين من صنف "أ" بنسبة 60%، تليها نسبة الأساتذة المحاضرين من رتبة "ب" بنسبة 25%، ثم بعدها نسبة الأساتذة من رتبة محاضر "أ" فنسبتهم 12.5%، تليها نسبة الأساتذة المساعدين من صنف "ب" و هي نسبة شبه منعدمة في قسم العلوم الإنسانية قدرت نسبتها ب 2.5% ، ام نسبة أساتذة التعليم العالي فقدرت نسبتهم ب 0%، فهي منعدمة تماما، هذا ما يمثله الشكل الموالي.



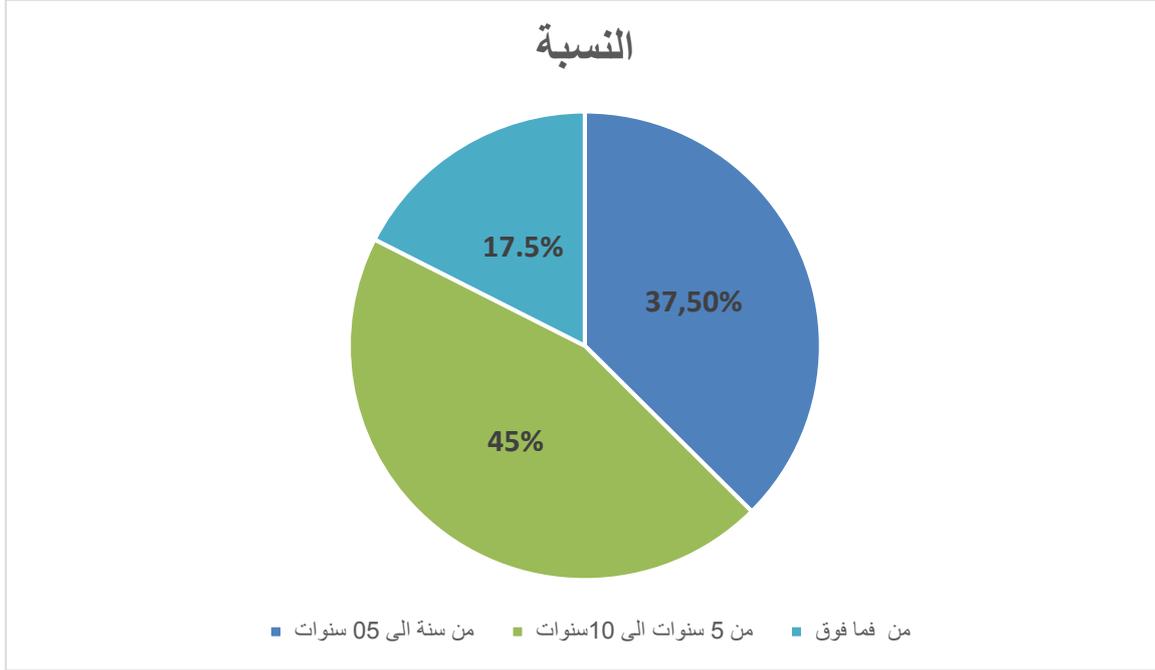
شكل رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية

جدول 08: بوضوح توزيع مفردات العينة حسب عدد سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
من سنة 5 سنوات	15	37.5%
من 5 إلى 10	18	45%
من 10 إلى فما فوق	07	17.5%
المجموع	40	100

من خلال الجدول الذي بوضوح عدد سنوات الخدمة نلاحظ أكبر نسبة تعبر عن عدد سنوات الخدمة للأساتذة تقدر ب 45% والتي تتمركز ما بين [من 5 إلى 10 سنوات] في حين تليها نسبه 37.5% وتتمركز [من سنة إلى 05 سنوات، ] وتليها نسبة 17.5% تتمركز ما بين [10 فما فوق ]، مما نستنتج ان الأساتذة في الجامعة لديهم خبرة مهنية تفوق 5 سنوات مما يدل على الاقدمية المهنية في التدريس تجعلهم على دراية كافية وتامة بكل ما يحدث داخل المؤسسات التعليم الجامعي وهذا ما يجعلهم يتحلون بالموضوعية والمصداقية في ملأ الاستمارة الموجه اليهم،

هذا ما تم توضيحه في الشكل الموالي: .



شكل رقم (05) يمثل رسم بياني توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة

2.1.3.4. تحليل نتائج المحور الثاني: معرفة الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم بحركة الوصول الحر والاتصال العلمي:

في هذا الجزء من الدراسة سنتناول مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بكافة شعبه بحركة الوصول الحر والاتصال العلمي.

سؤال رقم 01: هل أنتم على دراية بمصطلح الوصول الحر للمعلومات؟

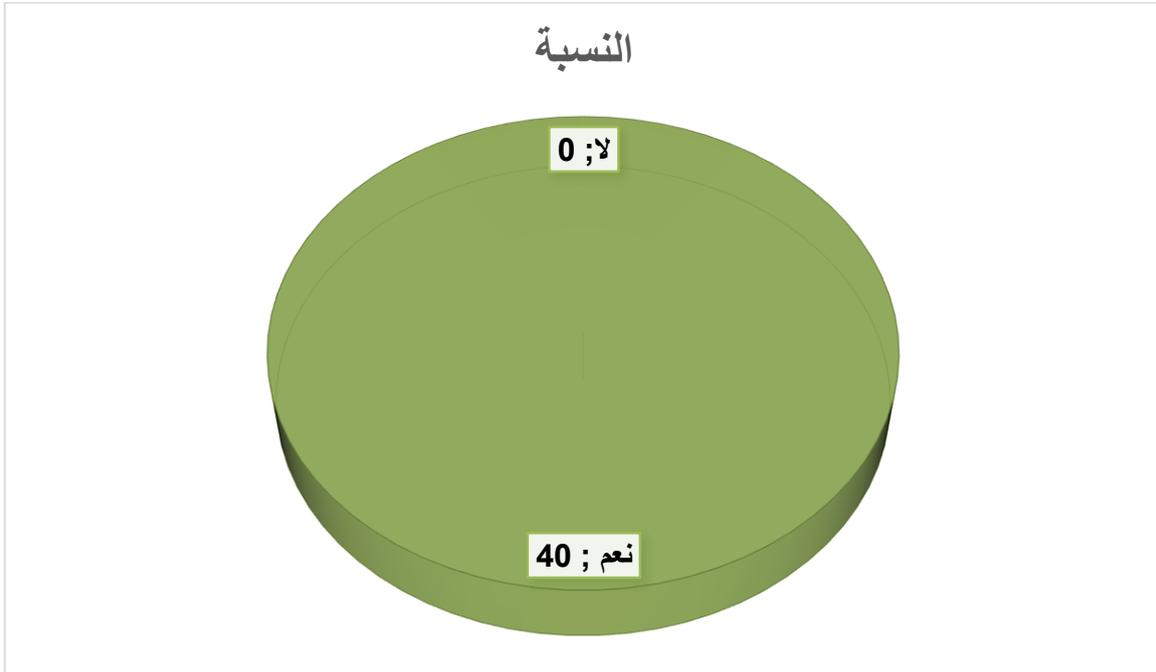
جدول رقم 09: يمثل استجابات أفراد العينة حول درايتهم بمصطلح الوصول الحر

للمعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	100%
لا	0	0%
المجموع	40	100%

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

حاولنا من خلال هذا السؤال المطروح معرفة فيما إذا كان الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية على دراية بمصطلح الوصول الحر للمعلومات أم لا، ومن خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن كافة أفراد عينة الدراسة على دراية بمصطلح الوصول الحر للمعلومات حيث سجلت نسبتهم ب: 100%، وهي نسبة إيجابية بغض النظر عن كون المصطلح جديداً، إذن فمصطلح الوصول الحر للمعلومات متعارف وواسع الانتشار لدى العينة المدروسة، أي أنه من المصطلحات المألوفة لديهم. والشكل الموالي يوضح ذلك:



شكل رقم (06) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول درايتهم بمصطلح

بالوصول الحر للمعلومات

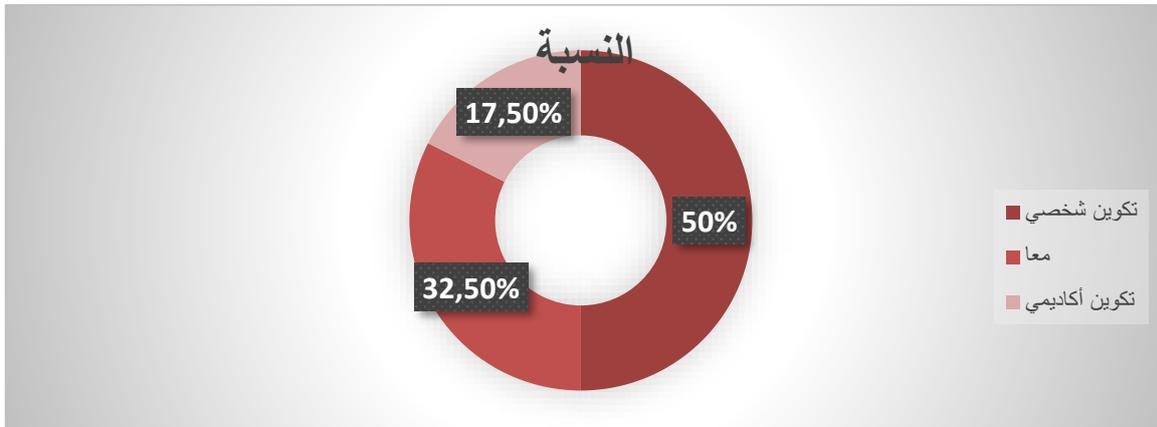
سؤال رقم 02: إذا كانت اجابتم نعم، من أين استقيتم هذه الدراية؟

جدول رقم 10 يمثل: استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بمصطلح الوصول الحر

للمعلومات

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
50%	20	تكوين شخصي
17.5%	07	تكوين أكاديمي
32.5%	13	معا
100%	40	المجموع

تبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين لهم دراية بالوصول الحر من تكوينهم الشخصي قدرت ب: 50%، وهي أكبر نسبة مقارنة بالنسب المئوية، أما النسبة التي تليها فقد كانت 32.5%، حيث تمثلها فئة الأساتذة الذين لهم دراية من تكوينهم الشخصي و الأكاديمي معا، وهاتين النسبتين تمثلهما كل من الأساتذة من شعبي التاريخ والاعلام و الاتصال، أما أساتذة شعبة المكتبات فكانت اجابتهم بالاحتمال الثاني و هو التكوين الأكاديمي وذلك بنسبة: 17.5% ، نظرا لتداول هذا المصطلح بكثرة أثناء دراستهم و تدريسهم لمختلف المقاييس التي تتناول مصطلح الوصول الحر بعكس الشعبتين السابقتين الذكر.



شكل رقم (07) يوضح رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول معنى مصطلح الوصول

لحر للمعلومات

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

سؤال رقم 03: هل تعتبر الوصول الحر للمعلومات هو:

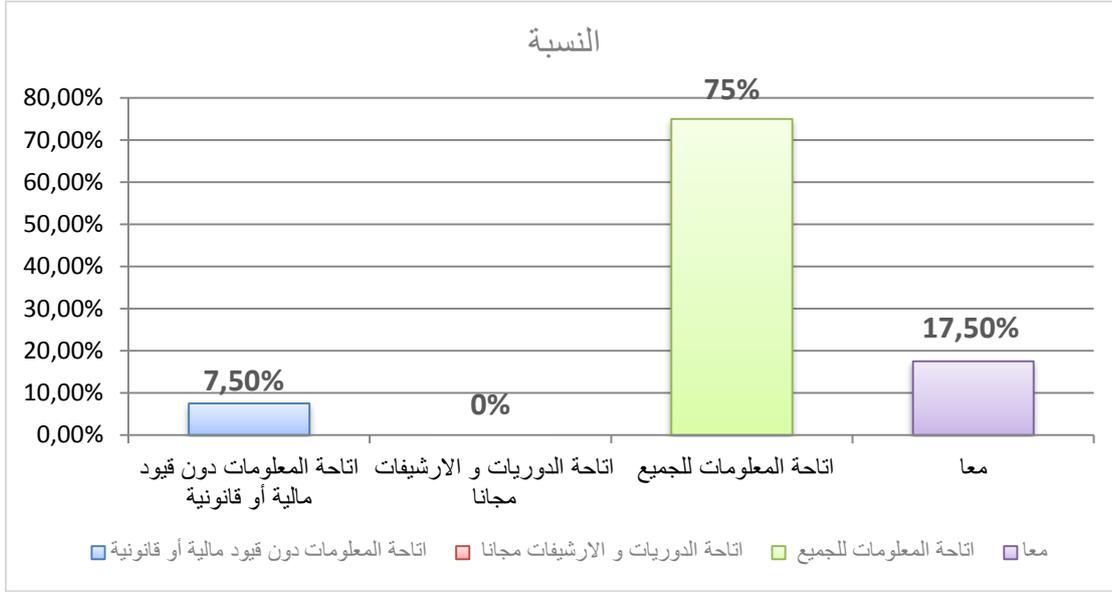
جدول رقم 11 يمثل: استجابات أفراد العينة حول معنى مصطلح الوصول لحر

### للمعلومات

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
7.5%	03	اتاحة المعلومات دون قيود مالية أو قانونية
00%	00	اتاحة الدوريات والارشيفات مجاناً
75%	30	اتاحة المعلومات للجميع
17.5%	07	معا
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من افراد عينة الدراسة اجمعوا على أن الوصول الحر للمعلومات هو اتاحة المعلومات للجميع وذلك بنسبة: 75% تليها نسبة 17.5% من الأساتذة الذين اجمعوا بين كافة الاحتمالات و اعتبروا أن الوصول الحر للمعلومات هو اتاحة المعلومات دون قيود مالية أو قانونية، اتاحة الدوريات و الارشيفات مجاناً، اتاحة المعلومات للجميع، و هذه الفئة من المستجوبين يمثلها أساتذة شعبة علم المكتبات لدرابتهم الكافية بالتخصص و المصطلح، أما البعض الآخر فقد اعتبر أن الوصول الحر للمعلومات هو اتاحة المعلومات دون قيود مالية أو قانونية وذلك بنسبة: 7.5%. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية



شكل رقم (08) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول معنى مصطلح الوصول لحر للمعلومات

سؤال رقم 04: هل لديكم معرفة بمبادرات الوصول الحر للمعلومات؟

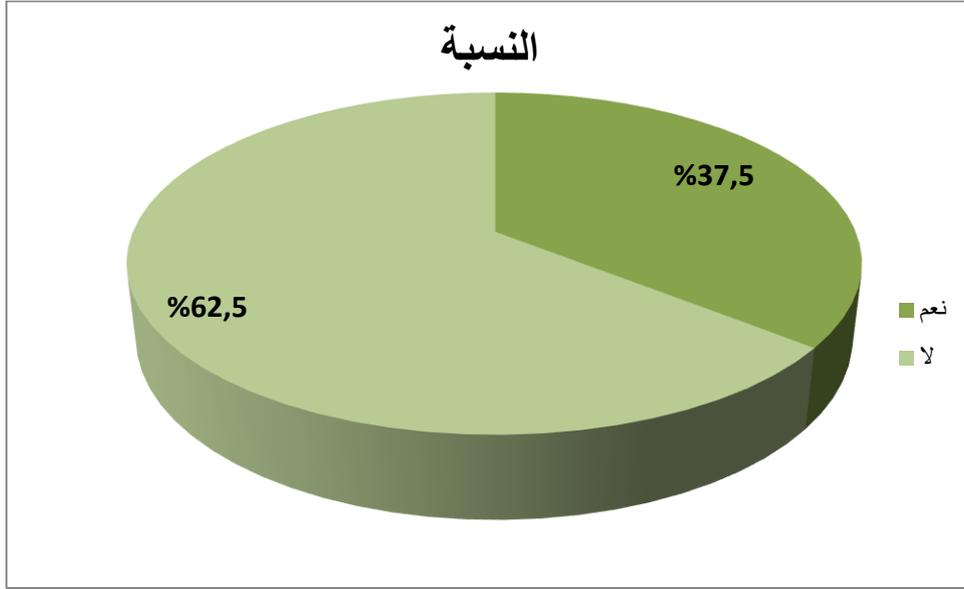
جدول رقم 12 يمثل: استجابات أفراد العينة حول معرفتهم بمبادرات الوصول الحر للمعلومات

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
37.5%	15	نعم
62.5%	25	لا
100%	40	المجموع

كان هدفنا من خلال طرح هذا السؤال محاولة معرفة فيما اذا كان الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية على معرفة بمبادرات الوصول الحر للمعلومات، ومن خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلب أساتذة قسم العلوم الإنسانية اجابوا سلبياً أي انهم ليسوا على دراية بمبادرات الوصول الحر معبرين على ذلك بنسبة: 62.5%، و هي نسبة كبيرة جداً مقارنة بالتي تليها، والتي قدرت ب: 37.5%، والتي تمثلها فئة الأساتذة الذين اجابوا بنعم، و هي نسبة ضئيلة على العموم، وهذا يعود الى عدم احاطة معظم أفراد العينة

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المدرسة بهذه المبادرات وخاصة أساتذة شعبة التاريخ نظرا لتعودهم على تدريس المقاييس المتعلقة بالتاريخ فقط، مما جعلهم لا يطلعون على هذه المبادرات لخروجها عن مقاييسهم وكذا نطاق بحثهم. والشكل الموالي يوضح ذلك:



شكل رقم (09) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول معرفتهم بمبادرات الوصول الحر للمعلومات

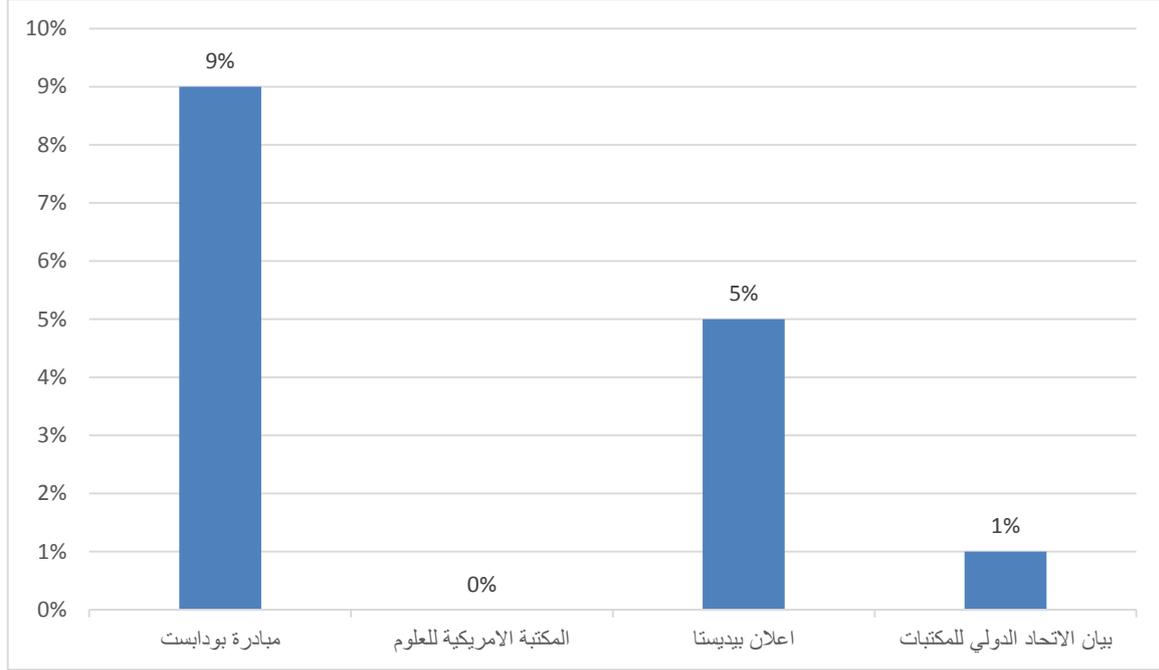
سؤال رقم 05: أي من المبادرات التالية تم الاطلاع عليها؟

جدول رقم 13 يمثل: استجابات أفراد العينة حول المبادرات التي تم الاطلاع عليها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
مبادرة بودابست	09	60%
المكتبة الامريكية للعلوم	00	00%
اعلان بيديستا	05	33.3%
بيان الاتحاد الدولي للمكتبات (الاي فلا)	01	6.66%
المجموع	15	100%

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المبادرات التي تم الاطلاع عليها من قبل الأساتذة الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق (الجدول رقم 10)، حيث أنه وجدنا أن مبادرة بودابست نالت أكبر اطلاق من أفراد العينة المدروسة، وذلك بنسبة: 60%، يليها بعد ذلك اعلان بيديستا بنسبة 33.3%، وأخيرا بيان الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الايفلا)، أما المكتبة الامريكية فلم يحظى الأساتذة بالاطلاع عليها.



شكل رقم (10) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول المبادرات التي تم الاطلاع عليها

سؤال رقم 06: هل أنتم على دراية بنظام الاتصال العلمي؟

جدول رقم 14 يمثل: استجابات أفراد العينة حول درايتهم بالاتصال العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
100%	40	نعم
00%	00	لا
100%	40	المجموع

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

من خلال السؤال الموضح أعلاه نود معرفة ما إذا كان الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية على دراية بنظام الاتصال العلمي، حيث لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن جميع أساتذة قسم العلوم الإنسانية على دراية بنظام الاتصال العلمي، حيث مثلت نسبتهم ب: 100%، كون هذا المصطلح شائع ومتداول الاستخدام لدى الأساتذة الجامعيين فيما بينهم. والجدول التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (11) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول درايتهم بالاتصال

العلمي

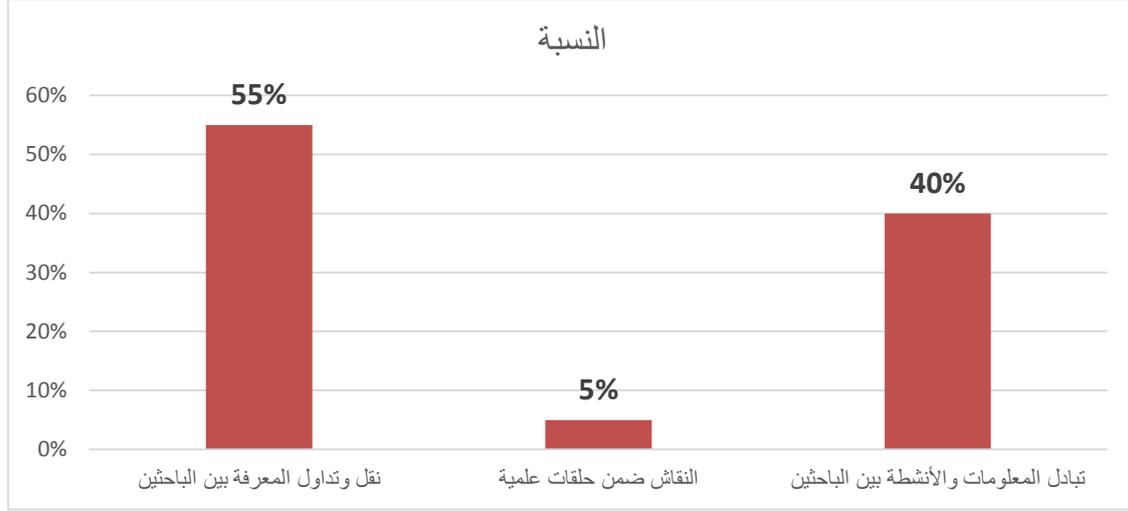
سؤال رقم 07: ماذا يعني لكم الاتصال العلمي؟

جدول رقم 15 يمثل: استجابات أفراد العينة حول مفهوم الاتصال العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
55%	22	نقل وتداول المعرفة بين الباحثين
05%	2	النقاش ضمن حلقات علمية
40%	16	تبادل المعلومات والأنشطة بين الباحثين
100%	40	المجموع

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن الاتصال العلمي يعني نقل وتداول المعرفة بين الباحثين، وهذا ما عبر عنه بنسبة 55% من أفراد عينة الدراسة، تليها نسبة 40% من الأساتذة الذين اعتبروا أن الاتصال العلمي هو: تبادل المعلومات و الأنشطة بين الباحثين، لتليها بعد ذلك نسبة 05% ممن اعتبروا أن الاتصال العلمي يعني النقاش ضمن حلقات علمية. والشكل التالي يوضح ذلك:



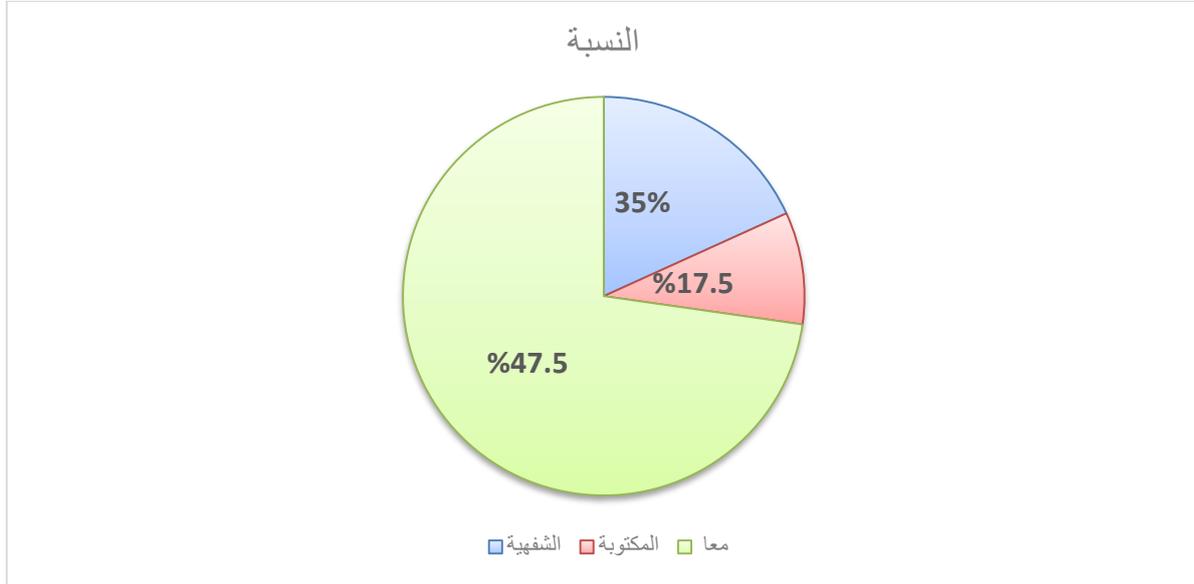
شكل رقم (12) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول مفهوم الاتصال العلمي  
سؤال رقم 08 يمثل: استجابات أفراد العينة حول أشكال الاتصال العلمي  
جدول رقم 16: ماهي أشكال الاتصال العلمي التي تفضلونها ؟

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
35%	14	الشفهية
17.5%	07	المكتوبة
47.5%	19	معا
100%	40	المجموع

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا ان أكبر عدد من أساتذة قسم العلوم الإنسانية يفضلون كل من الاتصال العلمي الشفوي والمكتوب معا وذلك بنسبة: 47%، كون

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الشكلين من الاتصال العلمي قد يساعدونهم في تلقين دروسهم، وذلك من خلال لقاء محاضرات من كتب او اطروحات جامعية هنا يستخدم الأستاذ الجامعي الشكلين من الاتصال العلمي، وتليها بعد ذلك نسبة 35% من الأساتذة الذين يفضلون الاتصال العلمي الشفوي فقط، وهنا اتضح على أن الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية يفضل كل من المؤتمرات و اللقاءات العلمية، و كذا المناقشات القائمة بينهم كأساتذة وطلاب أو غير ذلك...، في حين تأتي نسبة الأساتذة الذين يفضلون الاتصال العلمي المكتوب و التي قدرا ب: 17.5%، وهم تقريبا أساتذة شعبة التاريخ كون الكتب وغيرها مصدرهم العلمي والعملية. وهذا ما يمثله الشكل الموالي:



شكل رقم (13) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول أشكال الاتصال العلمي التي يفضلونها

5.3.1.3. تحليل بيانات المحور الثالث: استخدام الأساتذة الجامعيين القنوات الرسمية وغير رسمية للاتصال العلمي فيما بينهم:

سؤال رقم 09: ماهي القنوات التي تفضلون اعتمادها للاتصال العلمي فيما بينكم؟

جدول رقم 17: استجابات أفراد العينة حول قنوات الاتصال العلمي التي يفضلون

اعتمادها فيما بينهم

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
32.5%	13	القنوات الرسمية
27.5%	11	القنوات غير الرسمية
40%	16	معا
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه، ان أكبر نسبة من الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية يفضلون الاعتماد القنوات الرسمية وغير الرسمية معا، معبرين بذلك بنسبة 40%، لتليها نسبة 32.5% من الأساتذة الذين يعتمدون على القنوات الرسمية للاتصال العلمي فيما بينهم، فيحين يعتمد البعض الآخر من أفراد عينة الدراسة على القنوات غير الرسمية معبرين في الجدول أعلاه بنسبة: 27.5% هي نسبة متقاربة مع التي سبقتها. والشكل الموالي يوضح ذلك:



شكل رقم (14) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول قنوات الاتصال العلمي

التي يفضلون اعتمادها فيما بينهم

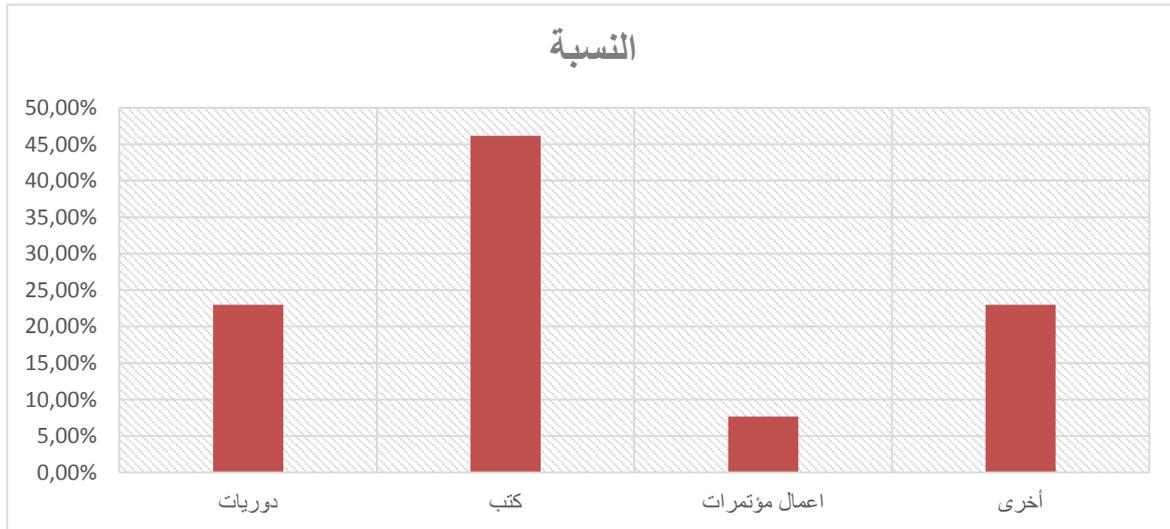
سؤال رقم 10: فيما تتمثل القنوات الرسمية التي تعتمدونها؟

جدول رقم 18 يمثل: استجابات أفراد العينة حول القنوات الرسمية التي يفضلونها

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دوريات	03	23%
كتب	06	46.15%
أعمال المؤتمرات	01	7.69%
أخرى	03	23%
المجموع	13	100%

من خلال الجدول أعلاه توصلنا الى أن القنوات التي يعتمدها افراد العينة المدروسة و التي نالت اكبر نسبة استجابة هي الكتب، وذلك بنسبة 46.15% لتليها نسبة الأساتذة الذين يعتمدون الدوريات وكذا على قنوات رسمية أخرى كالرسائل الجامعية و الاطروحات، وكذا المقالات، وذلك بنسبة: 23%، لتليها بعد ذلك نسبة 07.69% من الأساتذة الذين يعتمدون على أعمال المؤتمرات، وهذا ما يمثله الشكل الموالي:



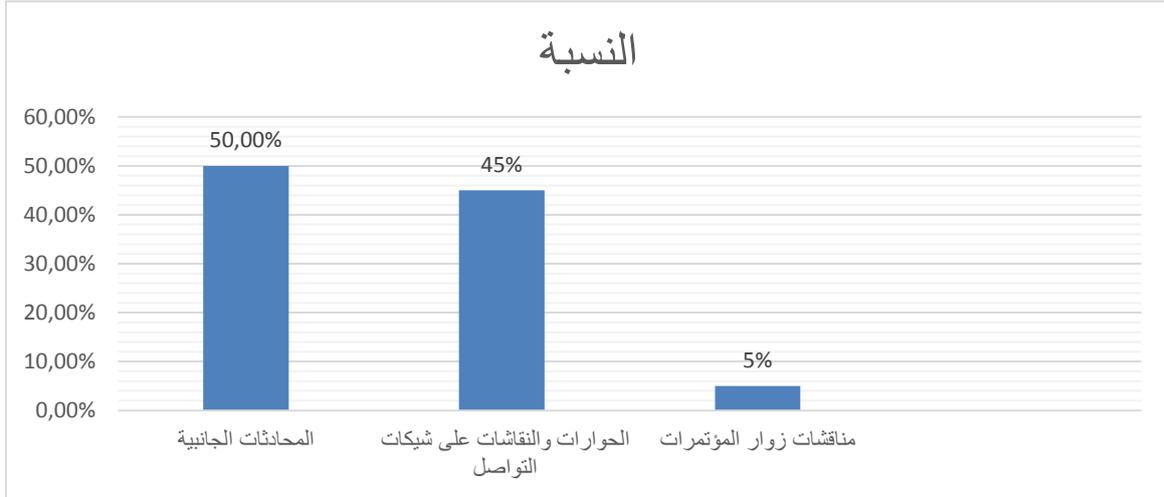
الشكل رقم (15) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول القنوات الرسمية التي يفضلونها

**سؤال رقم 11:** اذا كنتم تعتمدون القنوات غير الرسمية، فيما تتمثل هذه القنوات ؟

**جدول رقم 19:** استجابات أفراد العينة حول القنوات الغير رسمية التي يفضلونها

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

اجمع العديد افراد العينة المدروسة على اعتمادهم للقنوات الغير رسمية والذين فضلوا القنوات الغير رسمية في الجدول رقم (15)، حيث انهم يعتمدون المحادثات الجانبية بنسبة 45%، في حين فضل الطرف الأخر الحوارات والنقاشات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وذلك بنسبة 47% اما 3% فكان تفضيلهم لمناقشات زوار المؤتمرات. والشكل الموالي يوضح ذلك:



شكل رقم (16) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول القنوات الغير رسمية التي يفضلونها

5.3.1.4. تحليل بيانات المحور الرابع: استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات من طرف الأساتذة الجامعيين لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم:

سؤال رقم 12: هل لديكم فكرة حول أدوات الوصول الحر للمعلومات؟

جدول رقم 20: استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بأدوات الوصول الحر

للمعلومات

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
100%	40	نعم
00%	00	لا
100%	40	المجموع

يبرز الجدول أعلاه ان جل أفراد العينة المدروسة اجمعوا على معرفتهم بأدوات الوصول الحر للمعلومات، وهي نتيجة إيجابية كون هذه الأدوات تدعم البحث العلمي عامة والأستاذ الجامعي خاصة. والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (17) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول ما إذا كان لهم معرفة بأدوات الوصول الحر للمعلومات

سؤال رقم 13: ما هو مصدر علمكم بأدوات الوصول الحر للمعلومات؟

جدول رقم 21 يمثل: استجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بأدوات الوصول الحر للمعلومات.

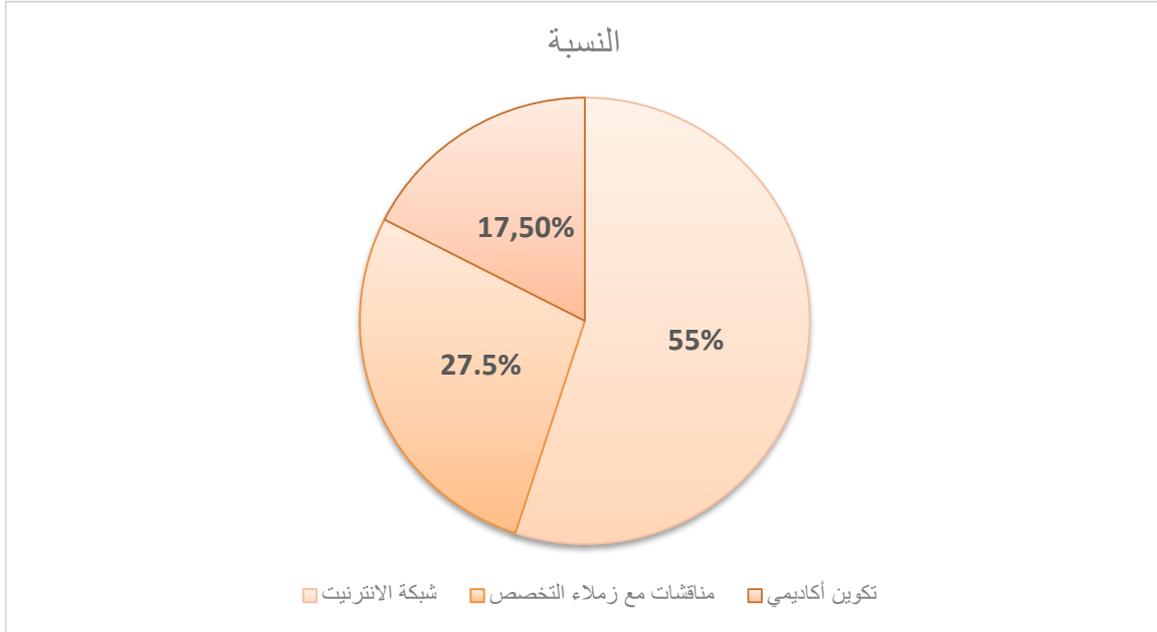
النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
%55	22	شبكة الانترنت
%27.5	11	مناقشات مع زملاء التخصص
%17.5	07	تكوين أكاديمي
%100	40	المجموع

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من خلال النتائج الواردة بالجدول أعلاه بأن شبكة الأنترنت تأتي في مقدمة المصادر التي تساهم في معرفة الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية بأدوات الوصول الحر للمعلومات، بنسبة قدرت ب: 55% من المجموع الكلي للإجابات عن هذا السؤال، وهي نسبة مرتفعة مردها أن الانترنت تعتبر مصدر من مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة الجامعيين.

أما المصدر الثاني الذي يساهم في معرفة افراد العينة المدروسة بأدوات الوصول الحر للمعلومات هو المناقشات مع زملاء التخصص والذي قدرت نسبته ب: 27.5% كون هذه الأخيرة قناة من قنوات الاتصال العلمي غير الرسمية، ومعظم الأساتذة يلجئون الى المناقشات وهذا ما عبر عنه في الجدول رقم (15).

و يعد التكوين الأكاديمي آخر مصدر ساهم في معرفة العينة المدروسة بأدوات الوصول الحر للمعلومات، واغلب الاستجابات في هذا الاحتمال كانت من طرف أساتذة شعبة علم المكتبات، كما ذكرنا سابقا كونهم أصحاب التخصص، ولهم الدراية أكثر بهذه الأدوات، وذلك بنسبة 17.5%. هذا ما يوضحه الشكل الموالي:



الشكل رقم (18) يوضح رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول مصدر علمهم بأدوات

الوصول الحر للمعلومات

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

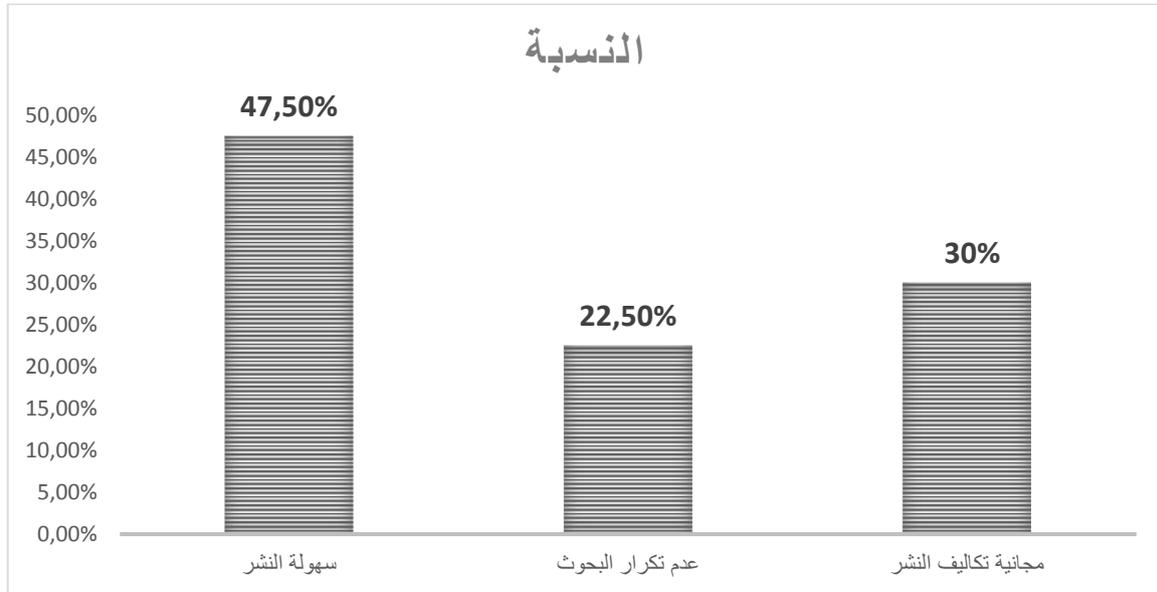
سؤال رقم 14: : فيما تكمن خصائص أدوات الوصول الحر للمعلومات ؟

جدول رقم 22 يمثل استجابات أفراد العينة حول خصائص أدوات الوصول الحر

### للمعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
سهولة النشر	19	47.5%
عدم تكرار البحوث العلمية	09	22.5%
مجانية تكاليف النشر	12	30%
المجموع	40	100%

تعتبر سهولة النشر من بين الخصائص الهامة لأفراد العينة المدروسة ،حيث كانت نسبة الاستجابة لهذا الاحتمال 57.5%،وهي نسبة إيجابية مقارنة بالتي تليها، والتي تمثل 30% من الأساتذة الجامعيين الذين اجمعوا على ان خاصية مجانية تكاليف النشر لتليها بعد ذلك نسبة 22.5 من الأساتذة الذين اعتبروا أن عدم تكرار البحوث من أهم خصائص أدوات الوصول الحر للمعلومات. والشكل الموالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (19) يوضح رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول خصائص أدوات

الوصول الحر للمعلومات

سؤال رقم 15: ماهي أدوات الوصول الحر التي تفضلون الاعتماد عليها؟

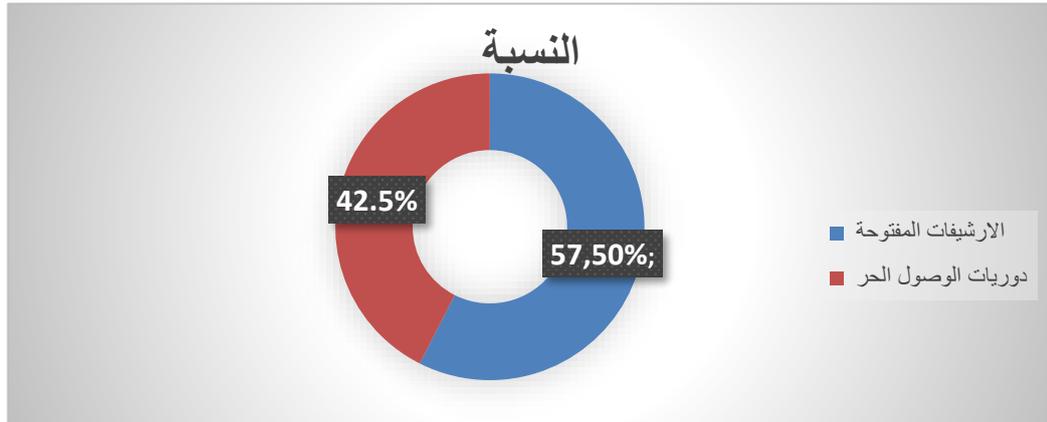
جدول رقم 23 يمثل: استجابات أفراد العينة حول قيامهم بنشر مقالات في دوريات

الوصول الحر للمعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دوريات الوصول الحر	23	57.5%
المستودعات الرقمية	17	42.5%
المجموع	40	100%

تشير النتائج المشار إليها في الجدول أعلاه والمعبرة عن آراء الباحثين المستجوبين

بقسم العلوم الإنسانية ان دوريات الوصول الحر الأكثر اعتمادا من طرف الأساتذة الجامعين كونها دوريات محكمة تضع محتواها لجميع المستفيدين حيث يمكن لأي أستاذ منهم الوصول الى مقالاتها والاطلاع عليها وذلك بنسبة: 57.5%، اما الأساتذة الذين يفضلون الاعتماد المستودعات الرقمية، فقد قدرت نسبتهم ب: 42.5%. كونها متعددة التخصصات وقد تكون ايضا تحت وصاية الجامعة أي يمكن للأساتذة ان يودعون أعمالهم في هذه المستودعات والمتمثلة في الرسائل الجامعية والاطروحات وكذا المقالات وهو ما يوضحه الشكل الموالي:



الشكل رقم (20) يمثل رسم بياني استجابات أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي يفضلون الاعتماد عليها

سؤال رقم 16: هل سبق لكم وان نشرتم مقالات في إحدى دوريات الوصول الحر؟  
جدول رقم 24 يمثل: استجابات أفراد العينة حول قيامهم بنشر مقالات في دوريات

الوصول الحر للمعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	32.5%
لا	27	67.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 67.5% من الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية لا ينشرون مقالات في دوريات الوصول الحر للمعلومات ، وهي نسبة سالبة، في حين 32.5% قاموا بنشر مقالات في دوريات الوصول الحر. والشكل الموالي يوضح ذلك



الشكل رقم (21) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول قيامهم بنشر مقالات في دوريات الوصول الحر للمعلومات

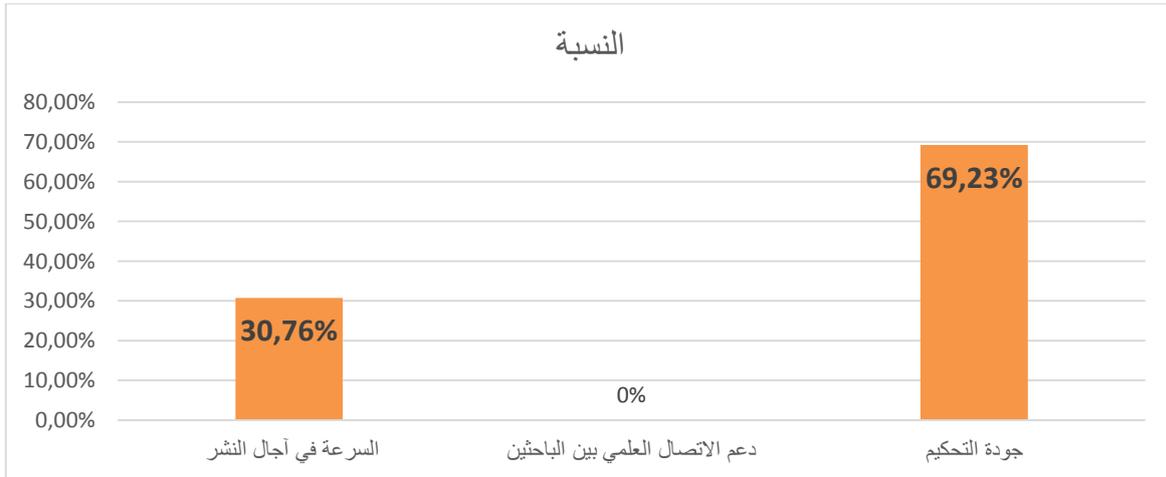
سؤال رقم 17: ما دوافعكم لنشر مقالات في دوريات الوصول الحر؟

جدول رقم 25 يمثل: استجابات أفراد العينة حول دوافع نشر مقالات في دوريات الوصول

الحر

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
جودة التحكيم	09	69.23%
السرعة في آجال النشر	04	30.76%
دعم الاتصال العلمي بين الباحثين	00	00%
المجموع	13	100%

من خلال نتائج الجدول أعلاه لاحظنا ان جودة التحكيم اول دافع جعل الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية ينشرون مقالاتهم في دوريات الوصول الحر، حيث كانت نسبة الاستجابة لهذا الدافع 69.2% وهي نسبة ايجابية مقارنة بنسبة الأساتذة الذين اجمعوا على ان دافعهم لنشر مقالاتهم في هذه الدوريات هو السرعة في آجال النشر، أما دافع دعم الاتصال العلمي بين الباحثين فلم تحظى بأي استجابة، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (22) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول دوافع نشر مقالات في دوريات الوصول الحر

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

سؤال رقم 18: ماهي لغة النشر التي تفضلون النشر بها ؟

جدول رقم 26 يمثل: استجابات أفراد العينة حول لغة النشر التي يفضلون النشر بها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
اللغة العربية	09	69.2%
اللغة الفرنسية	02	15.3%
اللغة الإنجليزية	2	15.3%
المجموع	13	100%

اجمع أفراد العينة المدروسة والذين اجابوا ب"نعم" في الجدول رقم "22" بأن اللغة العربية هي التي يفضلونها في نشر أعمالهم، كونها اللغة الأم و التي يستطيع أيا كان الاطلاع على هاته البحوث، اما اللغات الأخرى الفرنسية و الإنجليزية، فقدرت نسبتها ب %15.3



الشكل رقم (23) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول لغة النشر التي يفضلون

النشر بها

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

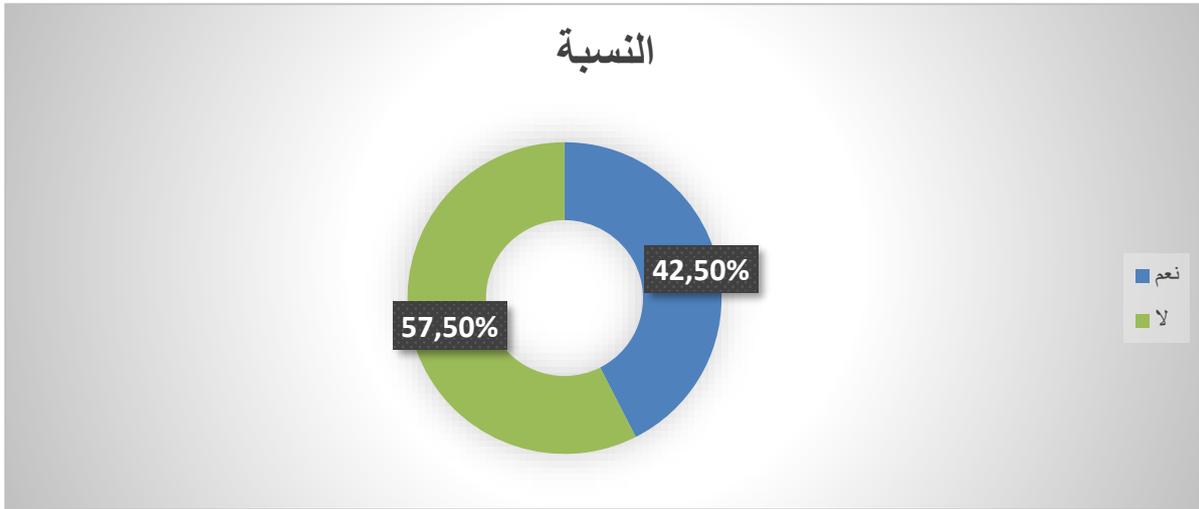
سؤال رقم 19 : هل تقومون بإيداع بحوثكم في المستودعات الرقمية ؟

جدول رقم 27 يمثل: استجابات أفراد العينة حول قيامهم بإيداع بحوثكم في

### المستودعات الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	42.5%
لا	23	57.5%
المجموع	40	100%

تبين لنا النتائج المتعلقة بالجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة الجامعيين المستجوبين لم يقوموا بإيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية حيث قدرت نسبتهم بـ 57.5 %، في حين قام أفراد العينة المدروسة بإيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية وذلك بنسبة 42.5 %، ولمعرفة أسباب القيام بنشرها أو الامتناع عن نشرها من طرف أفراد العينة المدروسة قمنا بطرح السؤالين رقم "25.26" الموالين. والشكل الموالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (24) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول دوافع إيداع بحوثهم

### بالمستودعات الرقمية

سؤال رقم 20: ماهي اذا كانت اجابتم نعم ما دوافعكم لإيداعها ؟

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

### جدول رقم 28: استجابات أفراد العينة حول دوافع إيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية

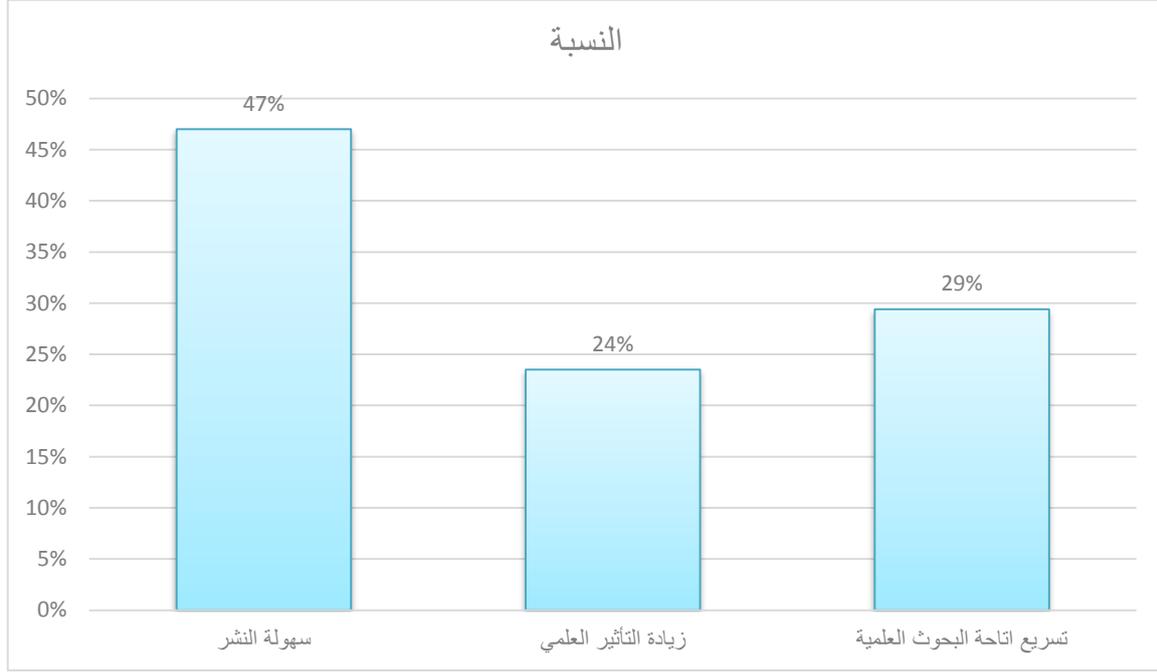
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
تسريع إتاحة نتائج البحوث العلمية.	05	29.41%
سهولة النشر	08	47%
التأثير العلم بزيادة	04	23.52%
المجموع	17	100%

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا ان اكبر دافع لإيداع أساتذة قسم العلوم الانسانية بحوثهم في المستودعات الرقمية هو سهولة النشر وهذا بتسجيله أعلى نسبة اجابة قدرت ب 47 % من المجموع الكلي للإجابات على هذا السؤال، مما يفسر ارتفاع هذه النسبة أن المستودع الرقمي يمكن كل الأساتذة من إيداع ونشر مقالاتهم واعمالهم بشكل ذاتي وبكل سهولة.

بينما احتل الخيار الثاني والمتمثل في تسريع اتاحة نتائج البحوث العلمية من خلال عدد الإجابات من طرف أفراد عينة الدراسة و التي قدرت نسبة اجابتهم لهذا الخيار ب: 29.41% من المجموع الكلي للإجابات وهي نسبة ضئيلة نوعا ما مع التي سبقتها، لتليها نسبة الأساتذة الذين كان دافعهم من نشر ابحاثهم بالمستودعات الرقمية هو زيادة

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

التأثير العلمي. والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (25) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول دوافع إيداع بحوثهم

بالمستودعات الرقمية

سؤال رقم 21: ماهي أسباب امتناعكم عن ايداع بحوثكم بالمستودعات الرقمية؟

جدول رقم 29 يمثل: استجابات أفراد العينة أسباب امتناعهم عن إيداع مقالاتهم

بالمستودعات الرقمية.

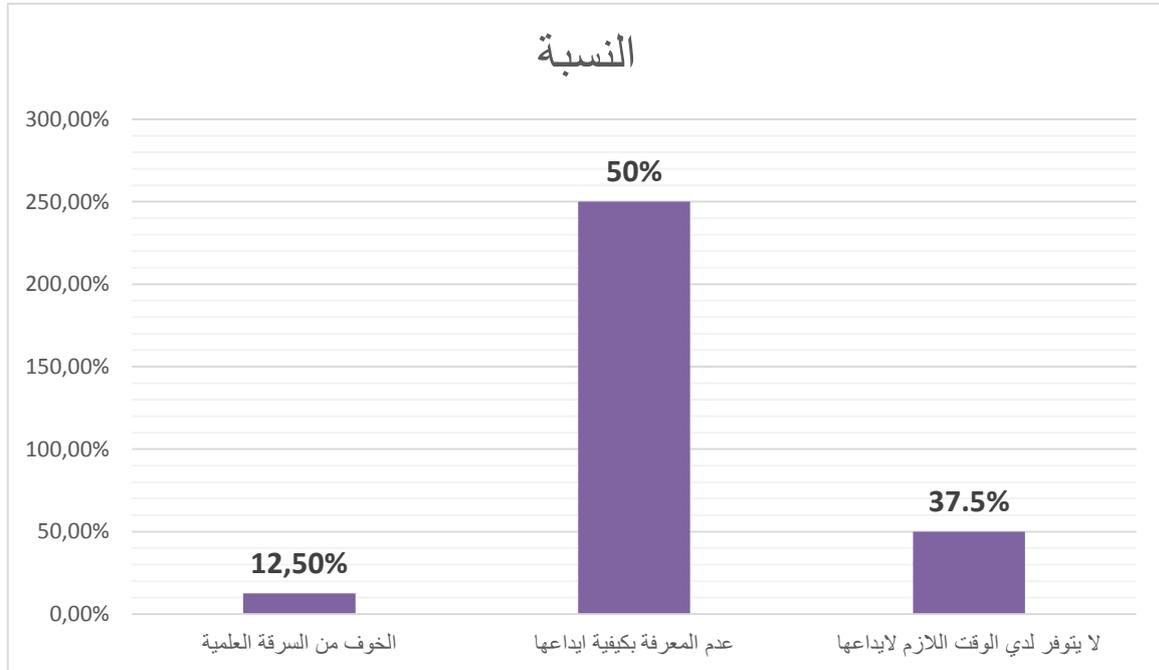
النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
12.5%	04	الخوف من السرقة العلمية.
37.5%	12	عدم المعرفة بكيفية ايداعها
50%	16	لا يتوفر لدي الوقت اللازم لإيداعها
100%	32	المجموع

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه ان اكبر سبب وراء إمتاعهم عن إيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية هو عدم توفر الوقت اللازم لإيداعها، هذا ما عبرت عنه نسبة 50%، كون الأستاذ الجامعي بقسم العلوم الإنسانية مرتبط بانشغالاته التدريسية والإدارية و المتمثلة في اعداد المحاضرات للطلاب والقائها ، وكذا تصحيح البحوث و الأعمال المنجزة من طرف الطلاب وهذا يستغرق وقتا في حد ذاته.

أما السبب الثاني الذي جعل من أفراد عينة الدراسة الامتناع عن نشر بحوثهم في المستودعات الرقمية يعود الى عدم المعرفة بكيفية ايداعها، وهذا ما عبرت عنه نسبة 37.5 % من المجموع الكلي للإجابات على هذا السؤال، وهذا يدل على ان هذه الفئة من الأساتذة لا يتحكمون في التقنيات الحديثة للنشر على الانترنت ومن بينها المستودعات الرقمية، حيث يستخدمونها فقط لجمع الانتاج الفكري من خلال البحث عن معلوماتهم، أما ثالث سبب لامتناع الأساتذة من نشر بحوثهم العلمية هو تخوف الأساتذة من السرقة العلمية وذلك ما عبر عنه بنسبة 12.5%.

والشكل الموالي يوضح ذلك:



شكل رقم (26) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة أسباب امتناعهم عن إيداع مقالاتهم بالمستودعات الرقمية

السؤال رقم (28): هل ترى بأن أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي فيما بينكم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	100%
لا	0	00%
المجموع	40	100%

يرى أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة ان أدوات الوصول الحر تدعم الاتصال العلمي فيما بينهم من خلال تقوية الروابط الاتصالية في مجال تخصصهم، معبرين على ذلك بنسبة 100% والشكل الموالي يوضح ذلك: 0



شكل رقم (27) يمثل رسم بياني لاستجابات أفراد العينة حول رأيهم بمساهمة أدوات الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي

السؤال رقم 29: ما هو اقتراحكم نحو تطوير استخدام أدوات الوصول الحر لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينكم؟

على ضوء إجابات أفراد العينة المدوسة وهم أساتذة قسم العلوم الإنسانية يرون ان من بين الاقتراحات التي تكون عاملا لتطوير استخدام أدوات الوصول الحر لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم هي فتح دورات تكوينية من قبل المختصين في المجال للأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بكافة شعبه الذين يجهلون هذه الأدوات وكيفية استخدامها لتوعيتهم بأدوات الوصول الحر للمعلومات، وفتح مجال مرئية هذه الأدوات وكذا شرح كيفية استخدامها وتحفيزهم على النشر فيها، كذلك ان تكون أدوات الوصول الحر للمعلومات تحت اشراف موقع الجامعة و بمساندة من وزارة التعليم العالي حيث يكون افضل من النشاطات العلمية الخارجية المنفردة،

### 5.3.2. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

من خلال النتائج المحصل عليها في الدراسة الميدانية، يمكن عرض نتائج الفرضيات الثلاث، من خلال معرفة مدى تحقق كل منها حسب ما تمليه نتائج المؤشرات المتعلقة بكل فرضية.

#### نتيجة الفرضية الأولى

هذه الفرضية مفادها معرفة الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بالوصول الحر و الاتصال العلمي

- يعد الوصول الحر للمعلومات من المصطلحات المعروفة لدى أساتذة قسم العلوم الإنسانية، حيث تظهر نتائج الجدول رقم (08) الخاص بالسؤال (01) تأييد جل أفراد العينة المدوسة بمعرفتهم لمصطلح الوصول الحر للمعلومات معبرين على ذلك بنسبة 100%.

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

- لدى الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية دراية بنظام الاتصال العلمي، هذا ما تظهره نتائج الجدول رقم(13) الخاص بالسؤال رقم(20)والذي يجمع فيه أفراد عينة الدراسة على درايتهم بنظام الاتصال العلمي وذلك بنسبة 100%.

• من خلال المؤشرات السابقة ونسبها نجد بأن الفرضية الأولى تحققت نظرا للنسب المرتفعة في اجماع رأى أساتذة قسم العلوم الإنسانية على درايتهم بالوصول الحر والاتصال العلمي.

**نتيجة الفرضية الثانية: والتي مفادها أن أساتذة قسم العلوم الإنسانية يعتمدون القنوات الرسمية والقنوات الغير رسمية في تواصلهم العلمي.**

- يعتمد أساتذة قسم العلوم الإنسانية القنوات الرسمية والقنوات الغير رسمية في تواصلهم العلمي، حيث أن أفراد عينة الدراسة يفضلون كل من القناتين للاتصال فيما بينهم، معبرين على ذلك بنسبة 52.5%.

• من خلال المؤشرات السابقة ونسبها نجد بأن الفرضية الثانية تحققت نظرا للنسبة المرتفعة في اجماع رأى أساتذة قسم العلوم الإنسانية على اعتمادهم على القنوات الرسمية وغير الرسمية معا في تواصلهم العلمي.

**نتيجة الفرضية الثالثة: والتي مفادها أن أساتذة قسم العلوم الإنسانية يستخدمون أدوات الوصول الحر للمعلومات لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم.**

-لأساتذة قسم العلوم الإنسانية الدراية الكافية بأدوات الوصول الحر للمعلومات حيث اجمعوا على ذلك بنسبة 100% أي أن جل أفراد العينة على دراية بهذه الأدوات.

-يقوم بعض أساتذة قسم العلوم الإنسانية بنشر مقالات في دوريات الوصول الحر للمعلومات وذلك بنسبة ضئيلة قدرت ب 32.5%.

-يقوم بعض أساتذة قسم العلوم الإنسانية بإيداع أعمالهم في المستودعات الرقمية وذلك بنسبة ضئيلة قدرت ب 42.5%.

تدعم أدوات الوصول الحر للمعلومات الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة من خلال المؤشرات السابقة ونسبها اتضح لنا أن الفرضية الثالثة محققة ، كون بعض الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية لهم الدراية بأدوات الوصول الحر، كونهم يستخدمونها في نشر ابحاثهم وأعمالهم، أما البعض الآخر أفراد العينة يعرفون هاته الأدوات لكن لا يعتمدونها في نشر أعمالهم بحجة انهم ليس لديهم الوقت الكافي لنشرها وكذا عدم المعرفة بكيفية النشر فيها، كما يعتبرون أدوات الوصول الحر تدعم الاتصال العلمي فيما بينهم.

### 5.3.4. النتائج العامة للدراسة:

فيما يلي أهم النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية المتعلقة بأساتذة قسم العلوم الإنسانية وفق محاور الاستبيان الموجهة لهم، وهي كالاتي:

- جل أفراد عينة الدراسة على دراية بمصطلح بالوصول الحر ونظام الاتصال العلمي.
- يعد مفهوم الوصول الحر للمعلومات هو اتاحة المعلومات مجانا وهو أكثر المفاهيم المعرفة من طرف الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية.
- لدى أساتذة قسم العلوم الإنسانية اطلاع على مبادرات الوصول الحر.
- يفضل أساتذة قسم العلوم الإنسانية الاتصال العلمي الشفوي والمكتوب معا.
- يعتمد أساتذة قسم العلوم الإنسانية القنوات الرسمية وغير الرسمية للاتصال العلمي.
- لدى أفراد عينة الدراسة المعرفة بأدوات الوصول الحر للمعلومات.
- تعتبر شبكة الانترنت اهم مصدر للأساتذة الجامعيين لمعرفةهم بأدوات الوصول الحر.
- تعتبر سهولة النشر من أهم خصائص أدوات الوصول الحر.
- يفضل الأساتذة الجامعيون المستجوبون دوريات الوصول الحر بالدرجة الأولى.
- أغلبية الأساتذة الجامعيين المستجوبين لم يقوموا بنشر مقالات في دوريات الوصول الحر

- اغلبية الأساتذة الجامعيين المستجوبين لم يقوموا بإيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية  
- تعتبر سهولة النشر أكبر دافع لإيداع اعمال الأساتذة الجامعيين المستجوبين أعمالهم  
في المستودعات الرقمية.

- يعتبر عدم توافر الوقت اللازم السبب الرئيسي وراء امتناع الأساتذة الجامعيين  
المستجوبين عن إيداع بحوثهم بالمستودعات الرقمية، ليليه بعدها عدم المعرفة بكيفية  
إيداعها بنسبة ليست بعيدة.

### 6.3.4. مقترحات الدراسة

بعد عرض النتائج المتوصل اليها السابق ذكرها اتضح لنا:

- نشر ثقافة الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية .  
- العمل على نشر الوعي وتنقيف الأساتذة بأهمية الوصول الحر للمعلومات وكذا ادواته.  
- تنظيم ورشات العمل اللازمة لتدريب الأساتذة الجامعيين على استخدام أدوات الوصول.  
الحر للمعلومات لتسهيل عمليات الاطلاع وكذا كيفية إيداع أعمالهم ونشرها وكيفية  
الاستفادة منها.

- توفير قاعدة بيانات للجامعة خاصة بالأساتذة لنشر أعمالهم.  
- تطوير أدوات الوصول الحر و الرفع من آدائها وجذب الأساتذة الجامعيين لاستخدامها  
والنشر فيها ،من أجل تحقيق الأهداف البحثية وزيادة التبادل المعلوماتي فيما بينهم  
من اجل الوصول الى اقصى درجات الكفاءة.

- التوعية بأهمية الوصول الحر للمعلومات وبالأخص أدوات الوصول الحر ودورها في  
زيادة القيمة العلمية للأستاذ الجامعي من خلال زيادة درجة وضوح منشوراته على  
المستوى العالمي.

خاتمة

## خاتمة

أدى تطور الاتصال العلمي خاصة مع بروز الويب 2,0 الى تطور النقاش بشكل كبير، حيث شهد هذا الأخير تغيرات عديدة من خلال الاتصال بالمعارف بين الأساتذة والباحثين، مما أدى الى تأسيس نظام جديد يتجسد في الوصول الحر للمعلومات

ويعتبر الوصول الحر للمعلومات موجة جديدة لإعطاء الباحثين فضاء جديد يتحقق من خلاله المشاركة والتفاعلية والوصول اللانهائي للمعلومات، حيث انه يساهم في دعم وتعزيز الوصول الحر للمعلومات، وهذا الأثر واضح من خلال الأدوات التي يعتمونها الأساتذة الجامعيين للتواصل العلمي فيما بينهم، والمتمثلة في دويات الوصول الحر والمستودعات الرقمية، من خلال استخدام الأساتذة الجامعيين لهاتين الأدوات للتواصل العلمي فيما بينهم. وانصب اهتمام هذه الدراسة على محاولة ابراز دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم، وذلك في إطار التوجهات الحديثة للاتصال العلمي في ظل الوصول الحر للمعلومات، حيث تم توزيع الاستبيان على أساتذة قسم العلوم الإنسانية بغرض معرفة ما إذا كان هذا الأخير يدعم الاتصال العلمي فيما بينهم.

وقد خلصت الدراسة ان أدوات الوصول الحر تدعم الاتصال العلمي فيما بين الأساتذة الجامعيين.

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### 1- باللغة بالعربية

#### أ- الكتب :

- 01- أحمد، انور بدر. الاتصال العلمي، الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2001 .
- 02- جارفي ، وليم. الاتصال ساس النشاط العلمي ،ترجمة حشمت قاسم بيروت: الدار العربية للموسوعات ،1984.
- 03- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، فلسطين: مطبعة أبناء الجراح2010. . بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998 .
- 04-حلاق سارة، حسان. المستودعات الرقمية المؤسساتية في المكتبات الأكاديمية. لبنان:دار النهضة العربية،2016م.
- 05- سلاطنية، بلقاسم، حسان الجيلاني. منهجية العلوم الاجتماعية.الجزائر: دار الهدى،2004 .
- 06- صاحب،سلطان،محمد. مبادئ الاتصال:الأسس و المفاهيم.عمان:دار المسيرة،2013م.
- 07-عبد الجواد سامح زينهم. الاطاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية :دليل المكتبات و الجامعات و الباحثين و الناشرين .القاهرة :شركة ناس للطباعة ،2013
- 08-عبد الجواد،سامح،زينهم، المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء و الإدارة و التسويق و الحفظ.مصر: دار الفكر العربي، 2016.ص.16
- 09-عبد الواحد،محمود،صديق،مهارات الاتصال:النظية والتطبيق.مصر:دار العلم الايمان،2015م
- 10-عبيدات،محمد، واخرون.منهجية البحث العلمي ،القواعد والمراحل والتطبيقات .الاردن:دار وائل لنشر والتوزيع ،اط2 ، 1999 ،.ص. 33

11- محمد حسين، ايمان رمضان. مبادرات الوصول الحر للمعرفة في القرن 21: مبادرات و خطط المكتبات الجامعية. مصر: دار الجوهرة، 2015م.

12- محمود صديق عبد الواحد، مهارات الاتصال لنظرية و التطبيق.: دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع، مصر، 2015.

13- محمود، عودة: أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي، الكويت: ذات السلاسل، 1989

14- موريس انجرس ، ترجمة بو زيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية : تدريبات علمية . الجزائر: دار القصة لنشر والتوزيع ، ط2 ، 2006 .

ب- مقالات الدوريات:

15- حشمت قاسم . الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية .مجلة الملك فهد الوطنية .مج 8 ، ع 1 ، 1423هـ

16- الحلوجي، داليا عبد الستار . افادة الباحثين في كلية الآداب بجامعة القاهرة من مصادر الوصول الحر من خلال استشهاداتهم المرجعية لاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات . ع 4، مصر: المكتبة الأكاديمية، 2014. ص 146

17- السيد، أماني محمد. الأرشفة الذاتية self archiving كنفقة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات و المعلومات. جمعية المكتبات و المعلومات السعودية، ع 2، السعودية: كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2008.

18- الشوابكة، اسماعيل يونس احمد. المكتبات و حركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات و التأثيرات المتبادلة، البوابة العربية للمكتبات و المعلومات ، ع 18، 2009

19- عودة، سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات، مجلة جامعة دمشق، ع 3-4، دمشق، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2013.

20- فراج، عبد الرحمن. مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات .مجلة المعلوماتية ، ع 20 ، السعودية: وزارة التربية والتعليم. 2007.

21- فوزي ايمان عمر. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة، العدد 27، مصر، 2011

22- متولي، نزيهان إسماعيل. الابداع المعرفي الاكاديمي في عصر المعلوماتية بين الارشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات: دراسة الاتجاهات و تطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 18، ع، جدة: جامعة طيبة، 2012.

23- مسفرة، بنت دخيل الله الخثعمي. مدى استخدام المعلومات الالكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة الملك فهد الوطنية. مج. 16. ع. 1. ديسمبر، 2009-2010.

24- نذير، غانم . المكتبات الجامعية و أزمة الاتصال لعلمي: خلفيات المشكلة و البدائل الممكنة. مجلة المعلومات العلمية والتقنية ، ع1، 2006.

ج التقارير وأبحاث المؤتمرات:

- 25 عبد الهادي، محمد فتحي. النفاد الى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007

26- قبالن، نجاح القبلان. الجوهرة عبد الرحمان العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ،جدة، 17-20 نوفمبر، 2010.

د الأطروحات والرسائل الجامعية:

27- بوجلال، سميرة. استخدام تكنولوجيا المعلومات من طرف الأساتذة الجامعيين، مذكرة ماستر، قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2012، ص. 29 .

28- بيزان، مزيان. استغلال الاساتذة الجامعيين لشية الانترنت. اطروحة دكتوراه ، قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2009.

29- بيبوض، نجود. الاتاحة الالكترونية وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية. مذكرة لنيل درجة ماستر، قسنطينة: معهد علم المعلومات والتوثيق، 2010م.

30- خميس، عطية أسامة. الكيانات الرقمية للمحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: مفهوم، البرمجيات، البناء، الإبداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013.

31- ربحان المولودة معمر، جميلة . البحث العلمي في الجامعة الجزائرية و دور تكنولوجيا المعلومات و الانترنت في تطويره: مذكرة ماجستير: علم المكتبات : قسنطينة ، 2001.

32- شارف، فتيحة. اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو حركة الوصول الحر للمعلومات بين النشر والاستخدام، مذكرة لنيل درجة الماستر، خميس مليانة: جامعة الجيلالي بونعامة، 2016 م .

33- فلوح ، احمد . مواصفات أساتذة الجامعة من نظر الطلبة .شهادة دكتوراه: علم النفس و علوم التربية: جامعة وهران ، 2013.

34- لحواطي عتيقة، استرجاع المعلومات العلمية و التقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين، اطروحة درجة دكتوراه ،معهد علم المكتبات والتوثيق، 2013 م .

35- لزرادي، خميسة . لحممر، خديجة . ثقافة المعلومات لدى الاساتذة: مذكرة ماستر: علم مكتبات : جامعة منتوري ، 2011.

36- محمود، النور فاطمة، الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية، مذكرة لنيل درجة البكالوريوس، علوم المكتبات و المعلومات، الخرطوم ، 2012.

37- مصيبح، وردة، الشبكات الاجتماعية ودورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي .رسالة لنيل درجة دكتورا ،قسنطينة: معهد علم

38- مفداوي، شهرزاد. تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي بين الأساتذة الباحثين، مذكرة لنيل درجة ماستر، قسنطينة: معهد علم المكتبات، ، 2009.

المكتبات والتوثيق ،قسنطينة،2015م .

39-نجد بيبوض . الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية

بين الباحثين،مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، قسنطينة: معهد علم المعلومات والتوثيق،2015.

40-نزاري ،زبيدة .اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو نشر بحوثهم على شبكة الانترنت

:معهد علم المكتبات و التوثيق ، قسنطينة ،2012.

د- الويبوغرافيا:

41-إسماعيل،شيماء عباس. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية. على الخط، تمت

الزيارة يوم:15.04.2018..متاح على الرابط التالي:

[arab-aflib.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=author](http://arab-aflib.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=author)

42-الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 130\_08. المؤرخ في 03 ماي 2008 يتضمن

القانون الاساسي الخاص بالاستاذ الباحث ، متاح على الخط متاح على :

[http://www.univ-alger.dz/univ\\_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf](http://www.univ-alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf)

43- اوباري ، حسن . المواد التعليمية المفتوحة. متاح على الخط المباشر،تمت الزيارة يوم

28.03.2018.متاح على الرابط التالي:

<https://www.new-educ.com/open-educational-resources>

44-بهلول، آمنة.الأرشيف المؤسسي و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ، متاح

على الخط :،تمت الزيارة يوم2018/05/05،متاح على الرابط التالي:

Budapest Open Access Initiative. <http://www.soros.org/openaccess>

45-بواب ، رضوان . الاداء الوظيفي و الاجتماعي للأستاذ الجامعي و دوره في

نظام LMD،متاح على الخط المباشر تمت الزيارة يوم 2018/03/18..متاح على

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10084/1/S2106.pdf>

46-نداءالرياض من أجل الوصول الحر الى المعلومات العلمية والتقنية، متاح على الخط. تمت الزيارة يوم2018/05/08،متاح على الرابط التالي:

<http://openaccess.inist.fr/spip.php?rubrique3>

2-باللغة الأجنبية :

47- [hubzero.org](http://hubzero.org). [en ligne]. Visite 10.05.2018,Disponible sur:

<http://hubzero.org>

48-[Open access Afric](http://www.biomedcentral.com/developingcountries/events/openaccessafrica/programBioMedCentral)،2018/04/20 . available on the web:

[www.biomedcentral.com/developingcountries/events/openaccessafrica/programBioMed Central](http://www.biomedcentral.com/developingcountries/events/openaccessafrica/programBioMedCentral)

49-Pols [:public library of science](http://www.plos.org/oa/index.ph). 18.04.2018[. available on the

<http://www.plos.org/oa/index.ph> web

50-Schopfel, Joachim. [Introduction- Enjeux actuels de la communication scientifique](#). [en ligne]. Visite 14.05.2018

Disponible sur: .

[http://lcn.revuesonline.com/gratuit/LCN5\\_2\\_04\\_Intro.pdf](http://lcn.revuesonline.com/gratuit/LCN5_2_04_Intro.pdf)

51-Suber, Peter. [\*\*How should we define open access? SPARC Open Access Newsletter\*\*](#). 18.04.2018[. available on the web:

[http://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/4736589/suber\\_oadefine.htm?sequence=1](http://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/4736589/suber_oadefine.htm?sequence=1)





جامعة محمد خيضر -بسكرة-

كلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم: العلوم الانسانية

شعبة: علم المكتبات

تكنولوجيا المعلومات و التوثيق تخصص:

### استمارة استبيان

في إطار اعداد مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات  
والمعلومات تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

تحت عنوان

الوصول الحر للمعلومات و دوره في تعزيز الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين

دراسة ميدانية بقسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر -بسكرة-

**ملاحظة:** نرجو منكم مساعدتنا في انجاز هذا البحث وذلك بملء هذه الاستمارة بعناية  
ونحيطكم علما بان المعلومات الواردة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط، نرجو من سيادتكم  
وضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة. ولكم جزيل الشكر على مساعدتكم.

تحت إشراف الاستاذ

من إعداد الطالبة:

د. السعيد بوعافية

\* سندس زهاني

السنة الجامعية: 2018/2017

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس :

ذكر:

أنثى:

2 - التخصص:

مكاتبات

تاريخ

اعلام واتصال

3 - الرتبة العلمية:

أستاذ التعليم العالي

أستاذ محاضر (أ)

أستاذ محاضر (ب)

أستاذ مساعد (أ)

أستاذ مساعد (ب)

4-سنوات الخبرة:

من سنة الى 05 سنوات

من 05 سنوات الى 10سنوات

من 10 سنوات فما فوق

المحور الثاني: المعرفة بحركة الوصول الحر للمعلومات والاتصال العلمي لدى الأستاذ الجامعي

5- هل انتم على دراية بفلسفة الوصول الحر للمعلومات؟<sup>1</sup>

نعم  لا

6- إذا كانت اجابتم نعم من أين استقيتم هذه الدراية؟

تكوين شخصي

تكوين اكايمي

• أخرى يرجى ذكرها.....

7- هل تعتبرون الوصول الحر للمعلومات هو :

-اتاحة المعلومات دون قيود مالية أو قانونية

-اتاحة الدوريات والارشيفات مجانا

-اتاحة المعلومات للجميع

• أخرى يرجى ذكرها.....

8-هل لديكم معرفة بمبادرات الوصول الحر للمعلومات؟

نعم  لا

1(الوصول المجاني للإنتاج الفكري العلمي الخالي من العوائق و القيود و المتاح على شبكة الانترنت بحيث يمكن الاطلاع

على المعلومات لجميع المستخدمين و تحميلها و توزيعها ونسخها و طباعتها).

9- إذا كانت اجابتم نعم أي من المبادرات تم الاطلاع عليها؟

مبادرة بودابست

المكتبة الامريكية للعلوم

اعلان بيديستا

بيان الاتحاد الدولي للمكتبات (الاي فلا)

• أخرى يرجى ذكرها.....

10- هل انتم على دراية بنظام الاتصال العلمي؟<sup>1</sup>

لا

نعم

11- إذا كانت اجابتم نعم فماذا يعني لكم الاتصال العلمي:

-نقل و تداول المعرفة بين الباحثين

-النقاش ضمن حلقات علمية

-تبادل المعلومات و الأنشطة بين الباحثين

• أخرى يرجى ذكرها.....

12- ماهي أشكال الاتصال العلمي التي تفضلونها؟

-الشفهية: (الحلقات الدراسة، المؤتمرات، اللقاءات العلمية...)

-المكتوبة: (التقارير، الاطروحات الجامعية...)

معا

(الاتصال العلمي هو: ذلك النشاط الخاص بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث)

المحور الثالث: استخدام الأساتذة الجامعيين للقنوات الرسمية وغير الرسمية لتحقيق الاتصال العلمي فيما بينهم.

15- ماهي قنوات الاتصال العلمي التي تفضلون اعتمادها لتداول معلوماتكم العلمية فيما بينكم؟

-قنوات الرسمية

-قنوات غير رسمية

معا

16- فيما تتمثل القنوات الرسمية التي تستخدمونها؟

- دوريات

- كتب

-اعمال المؤتمرات

-الرسائل الجامعية والأطروحات

• أخرى يرجى ذكرها.....

17- اذا كنتم تستخدمون القنوات الغير رسمية فيما تتمثل هذه القنوات؟

.....

.....

المحور الرابع: أدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة من طرف الأساتذة الجامعيين لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم.

18- هل لديكم فكرة حول أدوات الوصول الحر الداعمة للاتصال العلمي فيما بينكم؟

نعم  لا

19- ماهو مصدر علمكم بأدوات الوصول الحر للمعلومات؟

شبكة الانترنت

مناقشات مع زملاء التخصص

تكوين أكاديمي

20- اذا كانت اجابتم نعم ماهي الأدوات التي تفضلون الاعتماد عليها للاتصال العلمي فيما بينكم؟

-دوريات الوصول الحر

-الارشيفات المفتوحة

21- فيما تكمن خصائص أدوات الوصول الحر الداعمة للاتصال العلمي فيما بينكم؟

-سهولة النشر

-مجانية تكاليف النشر

-مد حدود التواصل بين الباحثين

-عدم التكرار للبحوث العلمية

• أخرى يرجى ذكرها.....

22- هل سبق لكم و أن نشرتم مقالات في احدى دوريات الوصول الحر؟

نعم  لا

23- اذا كانت اجابتم نعم ما دوافعكم لذلك؟

جودة التحكيم

السرعة في آجال النشر

دعم الاتصال العلمي بين الباحثين

• أخرى يرجى ذكرها.....

24- ما هي لغة النشر التي تفضلون النشر بها في دوريات الوصول الحر للمعلومات؟

-العربية

-الفرنسية

-الإنجليزية

• أخرى يرجى ذكرها.....

25- هل تقومون بإيداع بحوثكم في المستودعات الرقمية؟

نعم  لا

26- اذا كانت اجابتم نعم ما دوافعكم لإيداعها؟

-المساهمة في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات.

-تسريع إتاحة نتائج البحوث العلمية .

-زيادة التأثير العلمي.

• اخرى يرجى ذكرها.....

27- ما هي أسباب امتناعكم عن إيداع بحوثكم بالمستودعات الرقمية ؟

-التخوف من السرقة العلمية (انتحال العمل من طرف شخص آخر)

-عدم المعرفة بكيفية إيداع وضع البحوث.

-لا يتوافر لدى الوقت اللازم للمساهمة ببحوثي بالمستودعات .

• أخرى يرجى ذكرها.....

28- هل ترى بأن أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي فيما بينكم؟

نعم  لا

29- ما هو اقتراحك نحو تطوير استخدام أدوات الوصول الحر لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينكم ؟

.....  
.....  
.....

## المستخلص

إن الوصول الحر للمعلومات ساعد على تحسين سبل التواصل العلمي بين الأساتذة الجامعيين، فالغرض من دراستنا هذه هو محاولة ابراز دور الوصول الحر في تعزيز الاتصال العلمي بين الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية.

وقد كشفت الدراسة المطبقة على عينة مكونة من 40 أستاذ جامعي بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة من خلال الاستبيان الموزع عليهم معرفتهم بالاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات، كما كشفت الدراسة ان الأساتذة المستجوبين على دراية بأدوات الوصول الحر، وأن معظمهم يستخدمونها لإيداع بحوثهم فيها.

وعليه اقترحت الدراسة ضرورة تنظيم دورات تكوينية لتمكين الأساتذة من استخدام أدوات الوصول الحر وطريقة نشر أعمالهم فيها، وكذا القيام بحملات توعية بمزايا هذه الأدوات على الأستاذ الجامعي، وهذا لرفع الحواجز التي تعرقل الأساتذة الجامعيين من المساهمة في إيداع بحوثهم في أدوات الوصول الحر لتعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم.

### الكلمات المفتاحية:

الوصول الحر للمعلومات، الاتصال العلمي، الأستاذ الجامعي، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

## **Résumé**

L'accès libre à l'information a contribué à améliorer la communication scientifique entre les professeurs d'université, dans ce but de notre étude est une tentative de mettre en évidence le rôle de l'accès libre à la promotion de la communication scientifique entre les professeurs d'université Département des sciences humaines.

L'étude appliquée a révélé sur un échantillon de 40 professeur d'université, Département des sciences humaines à l'Université de Mohamed KHIDER Biskra à travers le questionnaire leur a été distribué leurs connaissances pour communiquer l'accès scientifique et libre à l'information. L'étude a également révélé que les professeurs des répondants connaissent les outils d'accès libre, et que la plupart d'entre eux les utilisent pour déposer leurs recherches en eux.

Par conséquent, l'étude a suggéré la nécessité d'organiser des sessions de formation pour permettre aux enseignants d'utiliser les outils d'accès libre et comment publier leurs travaux, ainsi que la sensibilisation des campagnes les avantages de ces outils professeur d'université de bogue, est d'élever des obstacles à des professeurs d'université contribuent au dépôt de leurs travaux de recherche dans l'accès libre à la promotion des outils de communication scientifiques Parmi eux.

### **les mots clés:**

L'accès libre à l'information, communication scientifiques, professeur d'université, Département des sciences humaines, Université Mohammed Khider Biskra.